

Princeton University Library



32101 062770001

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



أشعار البقوم

من

أشعار البقوم
الجزء الأول



جمع وترتيب وتقديم

صين بن عارض الراحمي البقمي

(٩٨٢٩٨)

أضواء النجوم

من

اشعار البقوم

الجزء الأول

مختارات من الأشعار النبطية في كثير
من الأغراض الأدبية .. تصف حياة
البادية من حيث الشكل والعرض

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحي البقمي

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

حقوق الطبع محفوظة للناس

طبع بمطابع دار الثقافة - مكة المكرمة

(RECAP)

PJ 7661

A382

1961

عقبنا ادا عشا

نه

عقبنا ادا عشا

هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا

هالا مولا هالا مولا هالا مولا



بسم الرحمن الرحيم

خطبة الديوان

الحمد لله الذي أنعم على ابن آدم بجزيل فضله وأحاطه بعنايته ورعايته ،
ووهبه عقلا مستنيرا ليهيز الخبيث من الطيب • ويسلك أى الطرق شاء على
أساس وبصيرة وهداية • وجعل فيه غريزة وجدانية وشعورا من ضميره يعكس
عليه واقع حياته متلبسا بهذا الجواند النفسى ، والمحيط الاجتماعى اثر احساسه
بهذا الوجود •

وبعد : فهذا ديوان « أضواء النجوم من أشعار البقوم » نقدمه خدمة منـا
للقارئ العربى واهداء للمكتبة الادبية - ليسد فراغا ملموسا بها وليزيد قوى
النهضة الادبية ويكون عاملا من عوامل تقدمها ورقىها - على قدر امكانياتنا المادية
والمعنوية •

نأمل أن يتقبله القارئ العربى مشجعا ومعجبا بنتاج شعرائه الأدباء وتعاونهم
معهم بقبول شعرهم ورواجه •

هذا الديوان

تمهيد :

كانت فكرة تراودني حيناً بعد حين على أن أجمع ما اختير من الاشعار النبطية في وسط مجتمع قبيلة البقوم باعتباري أحد أبنائها وأن من واجبي كابن وطن ومقدر لهذه الناحية حتى أشغلت بالي وعملت على تحقيقها وابدائها لحيز الوجود . تمشياً مع النهضة الأدبية التي لم تقتصر على نوع ما من الأغراض الأدبية دون غيره وهذا كواجب يفرضه على ضميري على أن أكون أحد أعضاء مجتمعنا العاملين الذين يقدمون لأمتهم وبلادهم كل خدمة تساهم في تدعيم كيانها وحياء أمجادها وفنونها . في حدود الطاقة البشرية والامكانيات التي تؤهل لتحقيق ما نحلم به ونؤمله ولا غرو ان أقوم بذلك قدر ما أستطيع . وما فيه من جهد ومشقة للوصول الى اكمال الغرض وما يدفعني اليه من احساس وتحمس منقطع النظير . فلا مناص من أن أتحمّل كل هذا برضى واعجاب لئلا ييؤء مشروعي هذا بالفشل . وأصير أنا الجاني على نفسي . فبالله وعليه الاتكال ومنه نستمد العون .

جمعه :

وفعلا قد بدأت بتدوين هذه الاشعار النبطية في مختلف أغراضها وفنونها منذ أول سنة ١٣٧٩ هـ الى اعداده للطبع وتقديمه للقراء . ومع طول هذه المدة فقد وجدت من أعتمد عليهم وأثق بهم في نقل الشعر النبطي الشعبي من شعرائه وروائه . وشجعوني على الاستمرار واختيار الملائم المناسب من هذا الادب الذي كل يتطلع اليه ويهفو له من أبناء البادية ومحبي الترنم والتغنى بموسيقاه ، والتمتع بمحاكاة هذا اللون ، والتتبع له في مراحل وأشكاله .

وقد اعتبرت هذا العمل والجهد منى مثار فخري واعتزازي على بذل ما أستطيعه وتحقيقه لأمتي وقومي ، واعتبرته سهلاً يسيراً مقابل ما يكابدني ويقاسيني حيناً في سبيل اكمال المشروع ونجاحه . كما انه لا يخلو عمل ما من التعب والنصب والضيق مما يصادف صاحبه حيناً .

هذا وقد حداني واجبي نحو ذلك أن ألون ، وأقبل كل قصيدة يتكرم بها صاحبها لنسخها وتدوينها بهذا الكتاب حتى وجدت أنها صالحة ، وتعبّر تعبيراً

صادقا عن ناحية ما أو فكرة ورأى تخدم المجتمع وتعطينا دلالة واضحة على مدى معرفة قائلها وفهمه للواقع . وما مدى ارتوائه وتبلغه بالأفكار والطباع . وكيف انعكاسات هذا المجتمع عليه . وتبلوره بها .

فلم أقصر على نوع دون غيره ، أو شاعر على آخر الا فى حدود المؤلف المرغوب الذى يلزمه شرف هذا العمل ومبدأ حرصى على تقديم وتدوين هذا اللون من الادب ، بل كنت على العموم أكتب ما أختاره وأبحث وراء المنظومة لاكمالها مع ما يتطلب من تنقل ومشقة لأن نؤدى حق كل ذى حقه .

لهجته :

ومع أن هذا الديوان الشعري باللغة الشعبية العامية فهو لا يخلو من الكلمات العربية الفصحى . وتكاد اللغة العامية أقل من الفصحى فى تعابير هذا الكتاب بكثير غير أنه غلب على الفصحى منه بعض التحريفات فى النطق والمعنى مما أكسبها لونا جديدا بما يعرف باللغة الشعبية . ولا غرو بذلك فالامة العربية فى وقتنا الحالى قد امتزجت لغتها الفصحى مع غيرها من اللغات الاخرى حتى ظهر وتكون ما نشأ عنه بوجود اللغة الشعبية التى هى لغة التخاطب والتفاهم فى البيئة على وجه العموم . ولم يكن هناك فئة تنطق باللغة العربية الفصحى عن ملكة وطبيعة الا للخاصين من المتعلمين والمثقفين الذين أخذوها من مصادرها ومراجعتها ليستطيعوا بذلك معرفة لغة أجدادهم ولسان القرآن الكريم . ولئلا تندثر فتنمحي من الوجود . ولكن الله تعالى تكفل ببقائها ما دامت هى لغة القرآن الكريم . ولما سجله علماءها ودونوه فى أساطين الكتب .

فاللغة العامية تتنوع من بيئة الى أخرى . ومن قوم الى قوم . ولكنها وان اختلفت لهجة وهيئة فكل منها تؤدى الغرض المقصود وتعبر التعبير المتعارف عليه فى وسط المجتمع من تفاهم ومحادثة ومخاطبة . ومن بين هؤلاء لغة البادية الشعبية التى تكاد تكون أوسع اللغات (اللهجة) الشعبية اتساعا وانتشارا . ومع اننا قد نستغرب كثيرا من مفردات الكلمات ونجزم ببعدها عن الحقيقة وتمن اللغة العربية الفصحى . فنجدتها تمت الى اللغة الفصحى بل هى عينها ذات اللغة ومادتها الصحيحة . حينما نرجع الى قواميس متن اللغة ونستقصى البحث لمعرفة مدلول اللفظ ومادته .

واللهجة الشعبية للبادية فى لغتها العامية تبدل الياء ألفا كثيرا . والواو ألفا نادرا . والهمزة لا ينطقونها الى غير ذلك مما تجده بأشعارهم النبطية فى

هذا الكتاب وغيره ومما ستقع عليه بدقيق ملاحظتك وانتباهك • وقد أشرنا الى كثير من هذه الشواذ بتعليقنا لشرح المفردات بهامش الكتاب •

أبوابه :

وهذا الديوان مقسم الى جملة أبواب أدبية هي : (المدح والفخر - الغزل - الفوائد والنصائح - باب شامل - المراد فى السامر) كل باب على حدته • وقد جمعت ما قيل فى غرضه وفنه • أتم للفايدة وأنسب للمقام كما يدعوه الحال • وأن نهىء هذا الكتاب لقارئه على أكمل صورة وأنسق تبويب وتفصيل • فيجد ما يحلو له مرتبا مدونا تحت ذلك الاسم الادبى الذى يشير ويرمز لهذا اللون من الفن الادبى فيتنقل من قصيدة الى أخرى • ومن غصن لآخر ليشبع نهمه • ويطفى غليل شوقه وتلهفه الى تذوق الادب بمعناه العام فى كل ما يريده •

وليس معنى هذا أن الاغراض الادبية مقصورة على ما ذكرت • أو أن الباب من هذه الابواب لا يحوى تحته سوى ما قيل فيه فقط • كلا • • • وإنما اخترت أنا هذه الابواب لأنها فى القمة ولشمول بعض منها لكافة من الفنون الاخرى • فجمعت المدح والفخر بباب واحد لتقاربهما وتشابههما فى الهدف ، ولكن القصيدة مما دوت تجمع بين هذا وذاك • فهى شاملة لمعان عديدة ، وتحتوى على جل من الفنون كذلك فى باب الفوائد والنصح كونت منهما بابا واحدا لما ذكرت ونظرا لأن هناك عدة أغراض لا تستحق التبويب بمفردها لقللة ما دوت لها من التشديد فقد دمجتها فى باب واحد « باب شامل » وسوف نجد فيه أنواعا عديدة من أغراض الادب كالاعتذار والاستعطاف والعتاب الخ •

وكما يلاحظ أن القصيدة يغلب عليها مقامها التى قيلت فيه فنسميها باسمه مع أنها قد تكون حاوية وجامعة لعدة من الألوان الادبية ، فيكون هذا من باب الاستطراد والتعرض لفكرة خاطفة أو من باب التلوين عند الشاعر •

تقديمه :

فعلى قدر جهدى أقدم هذا الديوان من الشعر النبطى معترفا اننى لم أوفه ما يستحقه من الشرح والتبيان لما يراد ايضاحه والتقديم له بما يناسب كل عبارة من عبارات شعره • وإنما قمت بتقديمه للمكتبة العربية مشاركة منى على قدر استطاعتي لاعداده واخراجه الى حيز الوجود • ولنسأله فى هذا الميدان مشاركة مادية ومعنوية حتى نظهر بلادنا بمظهر من يحتضن رسالة الادب فى جميع وجوهه المتنوعة • واننا أهل لان نسير بها ما وسعنا الامر فى كل ما تتطلبه حياة العز والرقى • وألا نقتصر ونكتفى بالنزر الضئيل من فنون الاداب ، ومقومات النهضة الادبية •

فمن الاحق للتطور بحياتنا الادبية أن نتقبل كل لون يدعم هذا الكيان لتأسيس
مجد خالد وأدب يشمل عناصر الحياة ويناصر روح التقدم والازدهار بما ينشده
كل مصلح .

فهذا ما حداني الى تقديم هذا الديوان ولعل أن تكون خطوة ناجحة يتبعها
خطوات تقديمية بتشجيع قرائنا وتهافت أدباؤنا على ما تصدره المكتبة العربية
وتلفظ به الى السوق . وسوف نغتنب ونسر أكثر حينما نجد أننا قمنا بجزء
بسيط في هذا السبيل . وتأكدنا من أننا حاولنا أن نحقق بعض الواجب .

ولنا من الشباب العربى خير حافظ ومشجع لأن يستقبلوا نتاج شعرائهم
وثمرات أفكارهم وتجاربهم التى تعكس مقدار ما وصلوا اليه من المستوى الادبى
والثقافة الشعبية والتروى بالافكار والحكم والفوائد .

حسين بن عايض الراجحي البقمى

أهداء

الى الشباب المفاخر بوجوده .. والمعتز بتراثه الأدبي
والملزم نفسه احياء هذه الفنون الشعبية تقدم هذه
المقتطفات النبطية من صميم واقعه وبيئته . رائدنا في
ذلك التعاون والتشجيع لبلوغنا الغاية والمستوى
الأعلى ..

الباب الاول

المدح والفخر

يصح لنا أن نعتبر هذا الفن في الشعر عند البادية أولى الاغراض التي يقال فيها الشعر وأكثرها استعمالا وتداولاً . وذلك لما له من الاهمية والمكانة في حياة البادية وما تحتمه عليهم طبيعتهم وظروف معيشتهم من الاشادة بأفعالهم المجيدة والظهور بمظهر المعتد بنفسه الذي يتحمل كل التعب لئلا يدنس عرضه وتمس حرمة بسوء . وألا تهان كرامته وتخفر ذممه . وتسلب حقوقه .

فقد اشتهر غرض المديح والفخر وترنم به الشعراء من أبناء القبيلة معبرين عن أحاسيسهم نحو قومهم من آلام وأحلام بشعور المتحمس حيناً وبالمدح والتمجيد حيناً آخر .

وننتقل بك الآن الى احدى قصائد شعراء البقوم : منصور بن حباب الكلبي وهو من قمة شعرائهم ومن الطبقة الاولى الذين يحسنون القول في كافة أغراض الشعر . ومن الكثيرين لقول الشعر النبطي وله يد طولى ومكانة راضية بين قومه .

ومن منظومة له نقتبس الابيات الآتية فيها من جل المعاني والفخر بقومه والاعتداد بهيبتهم وشجاعتهم ما يكون دليلاً على اعطائنا البرهان من قرائع شعرائهم ونتاج عقولهم .

يا الله يا خلاق ما بين الاكفــــــــــــــــان
علام غايات القلوب الخفيــــــــــــــــة

يا حامل عرشه على غير عهدان
يا زارع أرضه بالنصبوب الرويــــــــــــــــه

يا باني دينه على خمسة أركان
عسى اسماعلني وترضى عليــــــــــــــــه

وتجعل لنا عندك عن النار مزبان
اليا اسميت جاريه على الجــــــــــــــــريه ①

① مزبان : مدخال - اليا : تستعمل في لغة البادية بمعنى اذا

يقول من غنى بزينات الالحيان
عصر الخميس الله يسقى عشــــــــــــــــيه
يلعب بطرق عامله منه تعبان
ويعدله عدل الفلج مع مديه (١)
يا غرس يا الى بازرق الجــــــــم ريان
يتعب له العــــــــــــــــامل مسنويه (٢)
حنا طردنا الحضب عن تمر الاوطــــــــان
كم واحد منهم نفع حشــــــــيه
حنا حديننا هم على دخن ميسان
كل يدور عيشته في قريــــــــــــــــه
عينت حتى الترك في عطف ريحــــــــان
ذبحوا وراها مثل ذبح الضحيه (٣)
حنا شوائعنا مواريث جدان
كم قلطوا قدامنا من رزيه (٤)
تامن بعشرايميه مع الفين فتيــــــــان
بمصيب يفضى العظام القويــــــــه (٥)
ومجب لحت ما هو بحــــــــــــــــران
يفز لحررك براس الوريــــــــه
ومصيب زاده مــــــــــــــــلاح وخفــــــــان
ومذوب يسقى على سم حيــــــــــــــــه
نوفى معايمره لمن جاك نشطــــــــان
لا بد من ورد تصافق دليــــــــــــــــه
عادتنا يوم اللقا فرق الاخوان
ويا ما نطلق في اللقا من صبيــــــــه

① الفلج : الماء • مديه : طريقه •

② الجم : الماء •

③ عينت : سؤال يريد به تأكيد الاخبار لذبح الترك بشعيب ريحان كما هو معلوم بالتاريخ •

④ شوائعنا : ماثرنا • قلطوا : اسلفوا • رزيه : أثر حميد •

⑤ أمية : مائة • فتيان : شبان • بمصيب : رصاص •

الشاعر الكبير وحير البقمى

وهذا شاعر مجيد قد تغنى بشعره فى مجالات الحرب ليصور ما يحدث بين قومه والقبائل التى تناوشهم الحرب وما يحصل بينهم من عر وكر • وصراع إبان حكم الاتراك والشرىف • حيث كادت الجزيرة العربية تعود لجاهليتها الاولى من اغارة بعضهم على بعض والقتال المرير دون أنفسهم وأدياشهم • الى أن قيض الله لهم الحكم السعودى فهدأت الاحوال واطمان كل على نفسه وماله • وأصبح الكل

أخوة متحابين ليس هناك عداوة جاهلية ولا عصبية بدوية •

وهذا الشاعر أيضا أحد فحول وكبار الشعراء النبطيين • وأكثر شعره يكاد ينحصر فى الحرب ووصف شجاعة قومه وجرأتهم لرد كيد الطامعين والتغلب عليهم • كما أنه يجيد النظم فى كل الاغراض الادبية وسوف نقدم له كل ما استحصلنا من قصائده • ولو أحصينا جميع شعره لمألنا كتباً ودواوين عديدة • ولكن البعض منه قد ضاع من روايته • والبعض الآخر مشتمتا مع حفاظه وروايات شعره •

وخير دليل على معرفة مكانة هذا الشاعر وتأمل قصائده وتعمق فهمها وأسلوبها هو أن نتابع بترو ونقرأ بتمعن ما حباه الله له من حسن القول والمقدرة الشعرية التى يصور بها حياة عشيرته وما لهم من هيبة وقوة جبارة •

فقال :

سرحت أنا مع زومة الصبح عجلان
مع زومة الصبح بادی راسى مزبان ①
رجم بديته على الأوطان براح
معنى من صنوع الشكل الأول هندية ②
يا زينها فى يد اللى يهذل أهذل
خص بها وان عطى له مخرم خالى ③

① زومة : يريد أول الفجر •

② رجم : ارتفاع الجبل •

③ يهذل : يهرول • مخرم : طريق •

يسرح بهــــا صبح والا عصر مرواح
عسى الله يسمح له طريقه والنبيـــــــــــــــــه
فيها كما النجم في موخر خشبيتهـــــــــــــــــا
وان وقت في اللحم تشلع ضريبتها (١)
سلسالها في ظهرها ما بعد دباح
فرنجي مضاريبه عطيهه قـــــــــــــــــويه
ذكرتهــــــــــــــــا في زمان يوم لافونا
حنا قصرهم ميرا سبيع باقونا (٢)
يوم الشميدى غدا له عج وصـــــــــــــــــياح
تجازوا بسو الموت مابه ماويه (٣)
يوم اصبحنا وجا للملـــــــــــــــــج زناف
كله لعين العربا حم الاشـــــــــــــــــعاف (٤)
خلوا سعد سعدهن يوم اللقـــــــــــــــــا طاح
طريح يكد الحزم الاسمر بلحيـــــــــــــــــه (٥)
نهــــــــــــــــار جونا جرود سبيع معتـــــــــــــــــده
جاردة من ربــــــــــــــــوعى حى من ردة (٦)
يا ذيب يا طير يا خفــــــــــــــــاق الاجناح
ترى لك عشا من دون الابرق فى الطيه
خلوها كضم زلت عجــــــــــــــــايبهم
وخلوا الجعارة تربع فى ركايــــــــــــــــهم (٧)
عيمــــــــــــــــد لكونهم مع فجر الاصـــــــــــــــــباح
على الجار من غب الشجم والبريه (٨)

-
- ① تشلع : تشق .
② سبيع : هم سبيع الخرمة .
③ الشميدى : البارود . غدا له : صار له . ماوية : ليس فيه رحمة ولا شفقة .
④ زناف : ضوضاء الرمي وصوته . العربا : الابل . حم الاشـــــــــــــــــعاف : سود الوبر .
⑤ يكد : يحك ويلامس الارض .
⑥ جرود : جموع .
⑦ الجعارة : الضبع . تربع : تأكل .
⑧ البرية : البن .

أنا أحمد الله عوائدنا على الطالة
ان جاتنا مالة والا جاتنا غارة

كم واحد من ادانا ذاق الاجراح
يذوق الغلايل من عيال شريه

من غير كون القلب اللي يطرونه
يوم ذا طائج قوام وذا يشيلونه

من الاد مـورك سم شره اذحاح
ليا غترب الصايح وجت بالمقصيه ①

هم شرعة القلب شماقتني فعائلهم
هم شرعة القلب وعيوني تخايلهم

يا سعد من هم عزاته كلما صاح
أله يا لا له يا لا له يا لا ليـه

اللى يوم انه شـوق عيوني
الكذب يلهى وهـرج الصديق مازون

وأقادی القاف يوم الصـدر فاح
وقاف كما ذوب العسل في زبديه ②

اللى وده بالهـرجـه لا يكذبني
نرد الشريعة وناخذ حق بالـوزن

ما أنى باقـادى هرج الكذب بامزاح
وأنا هرجتى لجت تراها مقغيـه

ان قفروها ولقى فى هرجتى مثقديه
راحت على فشلة والا كما الذلة ③

غنى بها فى النشامى كل فـلاح
وغنى بها الى ما يحسب قافيـه

① أولاد : آل • مورك : عشيرة كبيرة من البقوم • غترب : انزعج •

② أقادى : أعدل •

③ قفروها : بحثوها •

أنا شروود ولا انى باشكل الناس
لكن قلبى لجأ فى اللقا قاسى
ان ييست الريق والا ما انا بكـلاح
لجأ نهار فيه ربع شـريه
انا ما ابا البخل ميرالله بلانى به
وان قل مال الفتى كثر عذاريه
وان قل ماله قالوا فيه شـحاح
لجأ العسر ما يفعل بحد الجنيه
ما عندى الا غريس ساع مازان
أزريت أنا أصخيه واخذ فيه الاثمان (١)
لو جوا بكومات منها خلف ولقـاح
ما أبغى المال مالى غير غرسى مالىه (٢)
زانات الافراع ما علق لهن عانى
ترسى على سم أسود حانى (٣)
نزالتى حى مالى عنه مـرواح
أوصى سفر واخطها فى طلحيه (٤)
أربع سراياه والصفرى مع البرنى
وان جانى الموت شافن ما يقدرنى (٥)
وختمتها بالله وباقى العلم باح
جزيل العطـايا مغنى الفقريه

١ أزريت : لا أستطيع • أصخيه : أتنازل عنه بالثمن •

٢ خلف : الابل ذات اللبن فى أول ولادتها • لقاح : الحبلى من الابل •

٣ ترسى : تعتمد •

٤ سفر : أبن ، وحير • طلحية : أى ورقة •

٥ سراياه : الصفرى • البرنى : كل هذا نوع من النخيل •

ومما قاله وحير في الحرب كذلك المنظومة الآتية التي على ثلاثة أشطر (مثلثة القافية) وهذا فن من فنون الشعر النبطي الذين يجدون فيه حلاوة وانطلاقة وتوسعا ومجالا يخولهم بالتصرف حسب اعجابهم وميلهم لأى بحر من بحور الشعر .

ألا يا راكب عبـاراً
يشمدى الفريد اليا ذارا
عليه شديد هولان
طليق اليمنى هبـاع
اليا ما احفيتها مطـواع
ولد آرك وأبوه عمانى
حر فى راسه طماشه
عط به مع سلم العشاشه
واحذر من نزل السبعان
ان شـفقتهم جنب عنهم
وان جـودوا لا تامنهم (١)
يا فلان نجوس وسرقان
عسى تلقى لى قييلة
أهل القالة والجميـله
اليا اختلط عـج ودخان
يوم وخذت فرق المقضوب
جازيناهم بالمصبوب (٢)
سو من صنع النصرانى
يوم جا للهـلاح دخان
ذبحنا باتل سرعان
رابع ثلاثه موتـان
قالوا فعلتوا جنيـه
يقع تشنون الوطيـه
قلنا نشنى بالسهمحان
الى فى الوجه انقيـه
واما العـائل انوطيـه
لين يطلب منا السهمحان

① جودوا : عاهدوا .

② فرق : قطعة من الغنم .

جونا هم اسـ تـلفينا هم
 خذنا الجميل واعطيناهم
 ① هم باقونا بوق ثانى
 اضربونا بالصـ باح
 عقب نور الصبح انباح
 ② هم نطلنا بالعلقان
 عز لنا دون المظـ ور
 ③ هرج صدق بالمقـ ور
 لا كذب ولا به جـ دان
 راح الغـ ربى منهم عايف
 والمليحي جيشه خـائف
 والثورى صاده جنجان
 يوم جا الثورى كون جيد
 خلا جيشه وابن شريد
 ④ واعطى له حزم ديدان
 عادات لربعى من ضارى
 ⑤ مشبعت الضبـ الطار
 من غير الذيب السرحان
 ابن هبسا يوم ورى له
 عود هم جانا بالحيـ له
 عود من تالى الزـ مان
 يوم الله قـاد النصيب
 شبـعنا واشـبـعنا الذيب
 عيد فى جادة نيزان

- ① باقونا : البوق نقض العهد .
 ② نطلنا : رمينا . العلقان : الثياب . هم : تستعمل كثيرا بمعنى ثم فى لغة البادية .
 ③ عزلنا : انشينا . المظهور : قافلة الرحل فى تنقلهم وشدهم . هرج : كلام .
 ④ كون : معركة حرب . خلا : ترك . ديدان : ممترح .
 ⑤ ضارى : سابق . الطار : الطير فى لهجة البادية . تقلب اليا الفا كما سيمر بك كثيرا .

يا الله يا الله يا مطلوب
 يا منشى غزير النصوب ①
 عجل علينا الرجعان
 نو يجينا سريـح
 على بلـدا يريـح
 سميله شحوف فى سماع
 يسي الدار السـناويه
 مربى عفر سمـهاويه
 ما طر الخمرة لا سباع
 دار بالدم انسقيـا
 ترسى على مبانىـا
 بالصممع وبازود قنـاع
 وأنا أحمـد الله فى لابه
 ربع يشـدون الأذيابه
 يفرحوا وان نبهم الداعى
 لجا ضرات القـبايل
 يوطون الشره العـايل
 من دربه يرجع مطـواع
 عانا الله يوم صـبحناهم
 وردوا جم سـاعة جاهم
 حنوا به فرك ملواع
 يوم جيناهم يا شـفاتي
 كم صـبى منهم مات
 من حضر منهم والفزاع
 عشرين عند أخو ندبة
 حطوا قومه فيهم عـجبة
 تمكيهم بيض بادـماع

① تغير الشطر الثالث عما بنى عليه الشاعر ولعلها قد تكون قصيدة أخرى وربطها الراوى مع سابقتها على جهل ٠٠ أو انه تفنن جديد بهذا التغير الحادث .

فى نحو آلاذ البضيعى
 هرج صدق ما يضيع (١)
 جا للجعارة مربع
 غير الرياحات وبادارى
 سم على الكبد اقارا (٢)
 ما انى باقوله جزاع
 أقوله والرب شـهـيد
 دفع امير ساق الماكود
 يوم جا لضرب الصمع رصاع
 أنشد ساق عن البدوان
 هريب مثـل الضبان
 من ضميم صقور لواع
 هم يشـادون الاحـراب
 شلف يفضن المحـراب
 ما فى حياته شفاع
 وحنا نشدى لسم هالك
 من ذاقه لابـده دارك
 أو حد السيف اللماع
 هم يـزورون الديرة
 من حظها له نـحيـره
 لا بده منها شكاع (٣)
 حنا لنا زرنـاهم
 نشمع ذياب فى جـشاهم
 من غير نصور جـياع

١ البضيعى : فخذ من بطن الكلبة « البقوم » .

٢ الرياحات وبادارى : كذلك من بطن الكلبة من البقوم .

٣ شكاع : شك .

وهذه قصيدة أخرى تصف لنا شعور الشاعر وحير تجاه ذكر الحرب وأفعال
 قومه المجيدة ومن كان جاهلا بهم فليعرفهم عند النزال وتعاطى أسهم الضرب
 والطعن . قال :

هيض على هية في تكثرة مرة
① فيها التميدي وملح من قري الحرة

يامر ضربه وياما أحسن تقانيبه
② ؟

من عقبه راحت الدنيا تماليس
ما عاد به نوااميس

أقع صابه من به مصيبة
وأنا ارضى بسلم الناس اليا جاني

؟
③ الموت سنة وربى يعطى الجنان

والرابع اللي نهار الضيق تنجييه
؟

اليا جا نهار حساب والثاني
سر يا نديبي على حلي أشهب الذيب

واركب اللي تشوقني نواديبه
طليق القدم من نسل شـقران

مفوخ صـادره وكوعه كانه ريال
يا زينـه وان عطى مع مخرم خالي

لهبت الجنوب وذكرت شـواذيبه
④ ؟

ومرفع له بعد يوم الخبط زان
على مكهف القور وعلى مكهف قطان

-
- ① هيض : شاقني وذكرني . هية : حادثة معركة .
② الشطر الرابع « المسحوب » سقط من الراوى كما تدله عليه الاصفار .
③ كذلك سقط الشطر الاول هنا كما سقط مسحوبه معه « الشطر الرابع »
كما تدل عليه علامة الاستفهام .
④ أيضا سقط من الراوى المسحوب هنا .

هذه صك السنة وهو على طيبه

يزود سمنامه حاش ويرعى الحيا من غب الامزان ①

هذا بعد وفي شميمه الحاده (٢)

يحييه بالخبر والعصر ما جاني (٣)
أنا بادي في راس مينيــــــــــــه

والقلب منى كثيرات هذا قلبه

وأنا لبدایت الرجم عنانی ⑤
معی من المسرة مضمون هوی بالی

يا زينها في اللقا وان غترب التالى ⑥
بمشوك في اللقا تشلع مضاريبه

وہم فدی العظام نثران (۷)
عسی اللہ ما یبچث لنا سمدہ

يا زينها في اللقاء وان قيل لي رده
وان قيل رده وكل جاك بالي به

اَحَدٌ زَلَّ وَاحِدٌ مَاقِفُهُ بَانَ
 وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهُ مَا قَلْتُ لِي زَلَّةٌ

وانما في ربع على كبد العدو علة
والشره الى زاد يعطونه مواجيبه

وهیه مواری الجفـ لیازان ⑧

١ من غب الامزان : بعد امطار السحاب .

٢٠ حاش بدہ : البدة : ما توضع كوقاية تحت المسامة لتقى الجمل من حمل الأنقال . فكانه قال انى قد حشوت هذه البدة وملأتها بامتساس بما لا يسمح للحمل بعدها من أن يحس باللم أو يتضح مما فوقه من الاثقال .

٣ غمر : الرجل السريع الكفء لما يرسل له .

٤. أعذل : أحاول أقنعه وأرضيه .

٥ • هناديه : أحاسيسه •

٦ غُتِرَ التَّالِي : أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ بِسُرْعَةٍ لِلْحَاقِّ بِالْأَوَّلِينَ .

نشان : ممزقة مكسرة •

الشه: الذي تجاوز الحد وطغى .

قم على اللي جاهل فينا يجربنا
لا بد من غبنا يونس عظبننا
ناخذ حاله ونظفي مشاهيبه

لنا عادة من عصر بدران
وهذه منظومة لوحير كذلك تعتبر من عيون الشعر النبطي في غرض الفخر
والمدح . وفيها بدأ يطلب الله العالم بالاحوال . ثم دخل في موضوع انفعاله
بهذه الافكار الحماسية بأسلوبه الشعري الجزل الذي يسجل تطوّر وصف
الحرب وما ينتج عنها من فقدان النساء لأزواجهن . وما يحفزّه الى الاستماتة
والاقدام حتى ويتهيأ للذئب الجائع الطعام والشراب من ضحايا المعركة وخسائر
الرجال الى آخر ما تعرض له وسرده وتطرق اليه مما سنراه في المنظومة .

يا الله أنا طالبك يارب يا والي
يا مخرج الرزق يا علام الاحوال
هم قاله اللي تهيض يمدع لحونه
قلته وأنا بادي في راس مشراف
① سماعة رقيته نويت اهرج لي بقفاف
قاف ليا ضالوا الغلّة يحمونه ②
قاف حسين يشادى در أباكيرا
③ ترعى الحيا في مقاديهـه الشمخاتيرا
خده عنى والشواوى ما يحلونّه ④
هيض على نهـار يطرب البال
⑤ فى تكثرة يوم ثار الملح باشـهـمال
يا مريج اللي غايب ولا يشوفـونه
كم حرمة حزنت من غب رجال
⑥ تهجل بدمع على الاحجار همال
شموق تحبه طوت بالياس من دونه ⑦

-
- ① مشراف : ارتفاع الجبل ونحوه . أهرج : أتمثل بشعر .
② ضالوا : اجتمعوا . الغلّة : جمع غلام .
③ حسين : حسن .
④ خده : عنى : أرضه نقيه لم تستعمل بعد فى المرعى . الشواوى : أصحاب
قطيع الغنم .
⑤ تكثرة : اسم للمحل الذى حصلت فيه الحادثة .
⑥ حرمة : امرأة . تهجل : تسكب . همال : متساقط .
⑦ شموق : زوج .

يوم جا صباح على مقعد وقطنان
 ① هم وجبرهم نهار الضيق ظفران
 كم عايل تاه عن دربه يقدونه ②
 جوههم من أمين يشدون السلاطين
 بمشومر حادره خرع المشاحين
 وامنومل من عسير القور يجنونه
 حنا من اسار بالي ضربه أفكار
 راحوا فتيخ سواة الصيد الابرار
 ③ أزرؤا لك الله يوالون ويصـالونه
 اللي على الخيل يروون الشلاشيل
 من فوق قب تشادى حائر الجيل
 انذار من عقب تفاق يرمونه
 سمعت انا الذيب غرهد بالتقانيب
 ④ يقول انا حل فى جوفى لواهيـب
 يا ناس ما عندكم قليل ما تبلونه
 فقلت ياذيب ياظامى اشرب حانى الدم
 ترى زعيمج الدما يقرى عن الجـم
 ما غاب ميسانهم للضلع يروونه
 ساعة لفانا لك الله جاهم جفـال
 أحد عطى الجوبا واحد يرقى الافـال
 واحد طرح فى الديلة ما يشيلونه
 خلوه فى دقلنا والملح ينجـال
 ⑤ يوم الشميدى كما البردا تهلهال
 يا فكرتى كيف ربعه ما يضمونه
 يزحف عــــــــــــــــلى اداه
 والله موف اجـلاه
 عزاه حالاه من ربع يذكـونه

-
- ① جبرهم : ما يحيط بالمرء من سبياج قومى وما يعتز به من قوة قومه .
 ظفران : شجعان .
 ② عايل : متعدى . تاه : أخطأ .
 ③ أزرؤا : عجزوا .
 ④ غرهد : عوى وأطال صوته دون انقطاع .
 ⑤ دقلنا : نحونا .

جيناهم عجلين بالي وقعهن زين
 قلنا علامك علي ريحان ياشمين ①
 قام يتغفر وقلنا الموت ما دونه ②
 من طاح منكم عشا للذيب وصحييه
 من شمع منكم تعلوا في مراقبيه
 يقنب بصوت يشموق الي يحبونه
 يقنب طرب يوم ربع في المساريب
 يوم الشحم فوق ذرعانه هذاريب
 من ضرب صمع علي الريحان يسقونه
 يا غرس يا غرس يا زين الكوافير
 لا ترتهب لو يجونا بالطوابير ③
 لو كان في جموعهم زير يطقونه
 لا ترتهب لو لفونا بالمدافيعا
 لزم علينا نرجعهم مطاويعا ④
 ترييعة الفرق يوم أهله يردونه ⑤
 نهارا سباع انتووا عنا المتاديرا
 عافوا وقفوا مع الديرة مدايبرا
 عافوا مصول على دجنة يطرونه ⑥
 من دون زين الحشر ما به معاذيرا
 حنا نجيكيم بسوقات المظاهيرا
 ان كان تطرى طريقى تشهدونه
 حنا هل الماح يا الي جاهل فينا
 بمصيب رجحوا له في الموازيينا
 وان ثار يشهدى الرعد في محجف مزونه

-
- ① وقعهن : ضربهن • علامك : كلمة استفهام بمعنى لماذا •
 ② يتغفر : يترحم ويطلب العفو •
 ③ لا ترتهب : لا تخف ولا تتزعزع •
 ④ مطاويعا : طائعين •
 ⑤ ترييعة : رجوعا • الفرق : القطعة من البهم •
 ⑥ دجنة : اسم من أسماء تربة لدى سكانها •

ومما تمثلت به قريحة الشاعر الكبير وحير هذه المنظومة الرائعة التي تشيد
 بشجاعة واقدام قومه عند الملمات وعندما يدعوا داعي الدفاع عن حرمتهم
 وكرامتهم • واشاداته بأفعال رؤساء وأبطال قومه وما أخلدوه للتاريخ في المجتمع
 القبل • وكيف كان اعجابه بهذه البطولة والمعجزة بالنصر والتغلب على من
 يضاهيهم وينازلهم • قال :

شعف وما تركب كوره
 طليق اليمنى مدعوره
 حر يخوى مثل الذيب ①
 اليا ركبتة عصرية
 عسى تودى هرجى ليه
 بدو كتوا يا جيبى ②
 جبر على راس مناحى
 حدثهم عنا المشاحى
 أهل الشوائع والطيب ③
 كم عذرى عقب ملاقانا
 من ضرب رماح فى ادا
 تطوى الياس من الخطيب
 شعف يا زبن الردييه
 احذر قالية ما فيه ④
 اركب فى وسبق النجيب
 حكل مقعد وايا فاصل
 خل الهرجة ليه تاصل ⑤
 من كان اجنبى وصجيبى
 يوم ثور علينا الميركى
 الردى فى عقوله شرك
 انهزم واعطى الشمعيب

-
- ① شعف : اسم الرجل • يخوى : يمشى مشية فيها رمل •
 ② كتوا : حذروا •
 ③ جبر : قومه بمنزلة السياج • الشوائع : المآثر الطيبة •
 ④ زبن : ملجأ •
 ⑤ حكل : رأى • فاصل : فيصل • ليه : لى •

نهار جا عند ابن مريسي
 فيه الحـ وائم غطيسي
 تشدى لـ ورود القلب
 شـ عف يا قضاي الشمان
 ألا لا تنسى قطنـ ان
 عسى حظك حظ الطيب
 بخص لى زين البطـ ووح
 يشنى دونه غالى الروح
 باللى تغدى العظم نهيب ①
 هم خص لى ابن عمـ اق
 زين الشرود اليا افتـ اق
 لدخل عـ له ضـ بيب
 نصـ ثـ ان ورده
 ② ما لحقت غياه وسـ اه
 وان حـ هـ جر نجيب
 نصـ حـ وود وحمدان
 بخص سـ مو الظفـ ران
 بخص لى من له عصـ بيب
 هم قل هيفـ على فى مسراحي
 ③ يوم زاح نشر الصـ باح
 عن ذيك السـ بق هـ ريب
 نطـ نـ اهـ بالسلاليل
 ④ معـ رات الفتايل
 وصـ مع تقـ ب قـ بيب
 جتنا الخيل ورديناها
 بالمـ وارد ريعنـ اها
 ⑤ راح القلب القاسى رعب رعب

-
- ① تغدى : تصوير
 ② غياه : معرفة ما يضمـه ويسـه
 ③ زاح : ظهر
 ④ السلاليل : يريد بها البنادق
 ⑤ ريعناها : رجـناها • رعب : خائف

يوم سعد يقرص عينه
يوم كل ناجر له دينه

والذخر الله يا حبيبي

قالوا بنفـزع ثم عبي
تـحـروا للـكون هني

يحيكم مع ذا الشـعـيب

والله يا هجستى بالحظيـه

انه ما يفعل هـذيه
والملاح يجـر نجـيب

ردوا علينا واقـحـونا
واخلفونا ثم خفـونا

تنادبنا في أهل الطيب

تنادبناهم ردينـا
هم سبلنا واحتجـينا

قام لنا زين النصيب

يوم غطي الملح الزرايب
احد يقلط واحد هـايب ①

ردينـا آلاـد الحطـيب

نطحناهم مثل الدالة
ربعى فى اللقا عـيـاله

ردينـا القـروـة غصـيب

① الزرايب : مجموعة من الحصى فى قمة الجبل أو التل . يقلط : يتقدم .

وفى القصيدة الآتية قد حصل موقعة قتال بين فخذ من البقوم وأعدائهم وانتصار هذه الفخذ عليهم .

فلنستمع الى وحير فى مدحهم بالشجاعة والكرم . وتمنيه أنه لو حضر مع قومه وكذلك من لم يحضر ليكون أبلغ فى القوة وقياماً بالواجب القومى نحوهم فيقول :

تسمعوا فى هرجة غلام مبنية
يقولها من هاجس فى خاطره
هرجة غلام ما يقول الزور

١ وصدرة من الحسات فيه فجور
يا راكب من عندنا عمليه

٢ وقم الرباع ووسمها الباكور
ما مونة من جيشنا منتقنه

تجفل كما يجفل ظبى القور
ملفأك ذكار زين الجالى

٣ ومحمد الى بالسغا مذكور
طلق اليمين بحكرة مهلية

٤ لى مرق والى ترجى السور
ولا هم الا همهم يوم راحوا

راحوا وحنا فى الديار حضور
راحوا بليلة ما درينا عنهم

٥ فى ليلة غدرا ولا به نور
ولو انهم جروا لنا بالصيحة

٦ جيناهم لو راحت علينا دهور
ولو انهم جروا لنا بالصيحة

أن يمتلى الحزم السماح قبور
لبدها تشبع ذياب الديره

ومن الطيور الطيرات نصور

١ هاجس : احساس . الحسات : الآلام . فجور : تقور .

٢ وقم : سن .

٣ ذكار ومحمد أمراء فخذ القواودة من البقوم .

٤ بحكرة : صحن من الخشب للأكل . ترجى : انتظر .

٥ غدرا : ظلماء .

٦ جروا : استلحقونا وطلبونا . دهور : قضت علينا .

ولا بد ما طاح منهم ما له جنان
واللى أصيب اقله ماجــــــــــــــــور
حنا هل المدح ورجال الشقا
بمصيب يغدى العظام كسور
واليوم لا قول ولا به هيبة
ورحنا نشادى للهبــــــــــــــــا المنثور

ومما قال وحير كذلك فى ميدان الحرب ووطيسها للتنديد وتشتيت جموع
محاريبهم وتلقينهم الويل والدمار من أيدي رجالات البقوم . قال :

قشرد وما تركب ظبيــــــــــــــــه
اركب نايــــــــــــــــات الففــــــــــــــــارا
طليق القــــــــــــــــدم هبــــــــــــــــاع
ما ينــــــــــــــــوش الكــــــــــــــــوع الزارا
حط شــــــــــــــــدادك والأواني
واللواحي والعــــــــــــــــارارا
اسر عليــــــــــــــــها فى الليــــــــــــــــل
حط الخمرة عن اســــــــــــــــارا
عسى تمسى لى قبيــــــــــــــــلة
وصــــــــــــــــلهم منا خبــــــــــــــــارا
تلقــــــــــــــــاهم حوالى عشــــــــــــــــيره
من زيــــــــــــــــك الــــــــــــــــارارا ورا
واليا صكوا فى المضــــــــــــــــال
كل هاض وشمبع وســــــــــــــــرى ①
خص ابن مهرس يوم خلى أمــــــــــــــــه
وان ذكرته جاه طيــــــــــــــــارا
ما خلفت نقلتــــــــــــــــها عنده
عقب حليب مش الــــــــــــــــارارا ②
خلى من ضــــــــــــــــيم ربوعى
يوم خلاها فى المعــــــــــــــــارارا

① صكوا : اجتمعوا . هاجن : تكلم . سرى : ذهب بالليل .

② خلفت : نفعت .

ما خلفت نقلتها عنده
 لو هو حججه اوازنا
 ليتك تنظر يوم جاهم
 ما تجبرها في العه اارا
 يوم جوا ديزتنا جينا هم
 بالمصوب وملح الق اارا
 نخلط بالملح الخفان
 الى سموره مجنى كرا
 حنا اهل القالة من ضاى
 عينت الترك الغي اارى
 ما هم بالربيع السرقة ان
 الى فى السرقة بيظ اارا
 ابن عايش يوم خذ يوسف
 كل عن سرقة م درى
 ما خاف الله فى خوييه
 جعله بلهيب النارا

ومما قاله وحير القصيدة الآتية والتي فيها يطلب من الله المغفرة ويمحو عنه
 السيئات كيف يكون موقفه ممن يطلب منه النجدة ويستعين به مدافعا وحاميا
 فلن يبخل بماله وحاله من اغاثته ونجدته وكيف يندد بمن لم تأت به الحمية
 العربية والمروءة الانسانية .

قال :

أنا بادى فى راس قننه
 يا ربى طلبتك جننه
 مع ساقه قافى غفران
 وانا طالبك يا مغنى الفقران
 اغفر لى واكتب زلاتى
 لمن الفبايت فات
 يجعلنى فى القبرر جنان
 ولا انى من موت العذاب جزعان

١ غمر : الرجل الشجاع . الخيفة : المكان الخالى من السكان والناس .

٢ تكفون : كلمة يراد بها الاستنجاد .

بادى بالصمعا اللطيفه
 ليا صار حزامه مليون غمر عطى الخيفه
 ابنا لقالوا تكفون يا اهل البندق تكفون
 يزير الوجه اليا شان
 اليا شان وجه اللى عطى السندان
 يجيهم قد الهـ زاييم
 جملة نشناش الديقان
 اول هرجه ما يشرى الطيب
 لجا الملاح رزام
 صاح الشيطان وراح ابليس
 لقيـل فلان ابن وراح
 لقيـل فلان ابن وراح
 لقيـل فلان ابن وراح

حمد بن كائد البقمى

وهذا شاعر آخر أحد شعراء البقوم الفحول الذين يعترف لهم بسمو المكانة
 وغزارة المادة الشعرية . وجزالة الألفاظ المنتقاة . وإجادته القول فى كل
 مناسباته وفنونه . غير انه لم يصل الي من شعره الا النزر الضئيل . ولعل
 بعضه محفوظ فى صدور عشاقه والبعض الآخر قد اندثر وانقرض وضاع تبعا
 لموت هذا الشاعر .

وفى منظومته الآتية يصف ماثر عشيرته وبطولاتهم واعجابه بكفاءتهم
 وانتصارهم على محاربهم وقمع شوكتهم .

قال :

يا الله يا الله يا عدل الموازين
 هيفى على نهار يعجب العين
 قوع الغرامين لاجتها المخيله

نهار جونا جرود الحضب زافين
 مثل الدبى يوم يرهج من مقيله *
 خذنا عليهم ورا المرحان ردين
 بمسلب فى اللقا يرعى بجديله *
 لعيون عمهـوجة تزهى السباهين
 الكل منا قلط يبغى الجميلة *
 آلاذ مورك على الطالات ضارين
 كم واحد طلقوا منه الحليله
 يا ذيب فوق الغرامى جرسوتين
 هم دوك بانىوس سدح فى المسميله *
 عقيل الى عبيننا فيه رمحين
 ومدروش الى طرح تحت النشيله *
 تاخذ منادى جمـاهيهم زمانين
 وعظامهم مثل خمدان الدويله *
 ياليت حضرة بنى عمى ثمانين
 حتى نوريك فى درنك بجيـله *

كان لعوضه المرشى البقمى عشيقه • وكانت ديار البقوم قحطاً ودهراً وقد
 تركوها طلباً للعشب والكلأ • فتمثل هذا الشاعر بأبيات منها ما نقتطفه الآن •
 ويريد بمعنى قصيدته ظاهراً ارجاع قومه الى ديرتهم وخفية التغزل بصاحبتة •
 قال :

راعى جديل فوق متنه ردوم
 تشدى حشر برنية يوم ينداع *
 مير ضديتنى ضمد الشلاوى البقوم
 عن دارهم تزنوا ديرة سباع

- * يرهج : ينهض جملة واحدة •
- * المرحان : محل اقامتهم بالبادية •
- * عمهوجة : امرأة • تزهى : تلبس •
- * سدح : طرح •
- * عبيننا : جعلنا • النشيله : التراب الكثيب المتهلل •
- * خمدان : المتفتت من طول الزمن •
- * نوريك : ننظر ونطلعك فعلنا •
- * ردوم : متراكمة •

هـجـيـجـهـم يعطى روس الحـزوم وشـمـيـوخـهـم ما عاد فيهم تمناع *

وياما أخذوا من جل عفرا ردوم والخيـل حالت دون طالب وفزاع

وجوابا على عوضة بقصيدته السابقة تحمس أحد أبناء البقوم حمد بن كائد
يمدح قومه ويبين أفعالهم بالبراهين والأدلة التاريخية كما سنعرف ذلك من
قراءتنا نشيدته .

فراك يا المرشى تدم البقوم الى قروم وفعلهم فى العرب شاع

خيالهم ترى الفرس به عزوم وتفاقم يعدى مع الملح لانشاع

طريحهم يوم اللقا ما يقوم يوم القتال فى المشاقيص شرع

ولشدوا الا يتبعون الرسم يوم الولى حطه على ديرة سباع

ولا للسنة جار يكود الرخوم رباب الديرة قليلين الاتباع *

مير يا ديرتى لو الحيا فيك يومى زرنك بالمظهور والمال فى ساع *

منزال ديرتنا علينا لزوم وفى غير ديرتنا من القوم ترتاع

ذيب النغر يقنب لذيب الخشوم ومن غبنا حط الجعارين مربع *

ويا طير يا الى يم تفقى يحوم عيد وربع فى لحم كل مطواع

لعيون عذرى ما تجيها السهوم ولا حطت المربع على كفة القاع

* هـجـيـجـهـم : هـروبهـم .
* ولا للسنة : للدهر . يكود : تكون بمعنى الا كثيرا فى لهجة البادية .
الرخوم : الضعفاء الذين يستسلمون لما أصابهم ولا يحاولون ازالته . رباب
ملازمين .

* بالمظهور : قافلة رحلهم فى تنقلهم .

* يقنب : يصوت .

الشاعر خاتم بن رسا الطريفي البقمي

أحد الشعراء البارزين الذين يشار اليهم بالبنان . وقد تطرق في شعره
لمواضيع مختلفة أهمها الفخر والغزل ، ولا يخلو شعره من الحكم والفوائد .
فيمتاز بالجزالة ، وبالرقة والعدوبة حينما يتعرض للغزل .
وهذا الشاعر من أسرة عريقة في الشعر مشهورين بالنباهة والنبوغ وحسن
اجادة حبك القوافي وتنظيمها بأسلوب حماسي لا يمل منه هاوى الشعر والأدب
الشعبي غير أننى آسف حيث لم أستحصل الا على القليل مما قاله وخلفه من نتاج
شعرى .

وهذه احدى قصائده الحربية نقدمها كنموذج :

يا راكب عشر عليهم هــــــــــــــــوالين
ما فوقها الا ناقلين المراتيــــــــــــل
ما ضرب على مثلهنـــه
الى اليا ضيف بهن يمتنـــــــــــــــــه
أظن مقيــــــــال النخل يحزنـــه
لروحن يشــــــــدن جول الشــــــــمياهم
فزن على خشم النغر يسبرنـــــــــــــــــه
سبازهن يــــــــــــــــدى لجمع رسيــــــــمين
وان كثرت الانذار ما يخلفنـــــــــــــــــه
آلاد مورك سقم عين المعادين
ياما غدا فى نجورهم من مظنـــــــــه
نهار جونا جمعة الحضب زافين
من شاف كثر جموعهم يرهبنـــــــــــــــــه
وان شب كير الحرب هم الموالين
ويفرح بهم فى الضيق من مرجحنـــــــــه
جونا وجيناهم ورا النشــــــــــــــــر
ومن مات منا الله يعوضه بجنـــــــــه
اكشميخ حلى طــــــــــــــــائح غيره اثنين
برودهم ذيب الخلا فى مفنـــــــــه

* المربع : محل بيت الشعر . القاع : القيع .

• • • • • ؟

يوم اختلط بين المناخير كنهه *
منحين
مجير وبل له البادو
ومن غب وبله والرعو فيه ثنه *

احتاج خاتم بن رسا الى ما يمون به عياله اثر جذب وقحط أصاب جماعته
وبلادهم حتى أنه نفذ جميع ما معه من المواشى فاضطر الى ترك بلاده وأن يهاجر
الى شريف مكة طلبا لما يسد به رمق عائلته والتكسب لهم بمال شريف حيث كان
يطمع أن ينال من شريف مكة كل مكرمة ووفادة .
وقد باع ناقته وراحلته حالما وصل مكة ليسد حاجته ويكفل لأسرته مطلب
العيش . وفعلنا قد تندم على بيعها ولم يكن فى يده ما يشتري به الناقـة
ويسترجعها ، اللهم الا أن يطلب من جماعته الموجودين مع الشريف مساعدته
وتكاتفهم معه على شراء الناقـة .

فرأى من الواجب عليه أن يتمثل بقصيدة يمتدح بها قومه ويذكر هؤلاء
بشهادة جماعتهم ومروءتهم ونجدتهم فأنشد هذه المنظومة الشاملة لمـدح بعض
عشائـرهم والتغنى بأمجادهم وكرمهم وبطولتهم .
قال :

يا الله يا مسوى الأعمال والنيـه
يا رازق الطير والاقصين والدانى
يا أبا الجمال عسى لى منك عانيه
يا الى رفعت السما بغير عمـدان
ما انى بكاتب ولا شفى بكتبيـه
رزقى على الله ايا ما دبره جاني *
ما انى بكاتب مع الى شبلوا فيه
ورا البوابير عن سالم وسلطان *
دار بلا شـوفهم تصبح سنـاويه
لو كان تمطر ذهب مانى بله جاني

* سقط هنا الشطر الأول من الراوى فبقى محله خاليا كما تدل عليه علامة
الاستفهام . كنه : عجه .
* ثنه : منتشرين .
* بكتبية : عسكرية .
* شبلوا : لحوا .

يا سالم اركب على الحمرا العمانية
 العام باقل وهذا بقلها الثانى
 تسرح من الخبت والدرب اليمانيه
 جنب عن الضلع وانجر صلب جدانى *
 نزلة سعد مرعى العفرا السنويـه
 الكلى مع القوم ما علق لها عانى *
 يرعى بها عشب وديار خلاويـه
 لجا الملاقا وراها كل فتـان
 تنجى عليها مظاهر العليويـه
 تلقى لهم فى عطوف الرضـم مبان
 حتى اليا شفت رواد العليويه
 كل نشـدنى وانا ما اغبيت ما جاني
 يا الاد مرزوق ما فيكم مخصيه
 ما خبر طير يطير بغير جنجـان *
 شاك عليكم غلا العفرا الوضاحيـه
 الى لجا ليالى الوقت مسمان *
 عقب المشاكيل جت للعبد مالىـه
 عبي عليها وانا ما احرز لها اثمان *
 تباع حمدان مرذى كل عمليه
 قيدوم نمر السرايا طير حـوران
 كم هجمة دونها الديبان فقريه
 ياخذوجها قرم مثل دبسمـان
 أبو عجب محتـمى راعى العضـديه
 لثار ملح تعاقب فيه دخـان
 كم واحد ذوقـه حد القديميـه
 يعقب على جيفتـه نصر وسرحان
 ما انى بناسيك يا ريف الهتاليـه
 جمع الرشادين مع مشرع وفيحـان

* الضلع : يريد به جبل حضن .

* سعد : سعد بن محي .

* يا الاد مرزوق : بطن كبير من البقوم . مخصية : ناقصة .

* الوقت : كناية عن القحط .

* المشاكيل : الافعال الطيبة .

انص الخواصين خص يموتهم ليه
تلقى مشاكيلهم فى بيت فيحـان
فى بيت قرم يحرق فيه بريـه
وصحون رز عليها عقر الضان *
ويا هنى من شاف رواد السفاليه
لو كان يقدم على الله فى يومه الثـانى
آلاد قواد ثنى لهم برديـه
اللى يثنى عليهم ذيب شـامان
غنى وعيد للذيب فى القهـابيه
عامين ياكل فى جهـاهى القوم قطنان
جاهم جرود كما تغر التهاميه
يشدون نفر الجراد بغير عهـان
يبغون عفر كما الجدران مبنيـه
يبغونها مير اهلهـا عظم معطـان
كم واحد فى نجاهم كد بلجيـه
تلقى على الجيب ساهب دمه الحان
لعيون عذرى تكد الراس فى الفيه
ما تلبس الا شمال و ثوب سمهان
يوم الفشق مثل جنحان الزعاريـه
ردوا هل الشام عن حلوات الالبان
يا سامعين المثائل فكروا فيـه
جملة هل العرف من شايب وشبان
اما فقولوا تهرج واعرف النيه
والا ترى القاف ما خذته بالاثمان
قاف نعهـه كما عد الرياليـه
لا فيه باير ولا سواه كذبـان
حلو يشادى الزهو من عذق صفريـه
فى عطف دجنه سقى الله ذيك الاوطان

شارع بن محمد الراجحي البقمي

كان هذا الشاعر كثير مجالسة الرجال الطيبين . وتفرغ للتكسب من معرفة
المعاني ذات المغزى الشريف والهدف الرفيع واستطاع من وراء ذلك أن يضمن

* قرم : شجاع . عقر سمان .

شعره كثيرا من الافكار الصائبة والفوائد والحكم التي تندرج أن تأتي الا من حكيم
مجرب ورجل واسع المعرفة محيط بكل معالم الرجولة ومناقب الفضائل • وكيف
يدلنا عن طريق شعره الى ما يجب أن نتبعه من نصائح وأن نحذو نحوه كي نبلغ
سمو الاخلاق ونتصف بفضائل الآداب •

وهو مع ذلك كثيرا ما يميل الى الغزل ويسبح فيه بخياله متيما هائما لن
يعيش الا على شاطئه ليتنعم بتغريده في هذا الجو الهاديء النسيم وكي يخفف
عنه لوعة الحب ونار العشق مع أنه في مدة حياته « رحمه الله » لم يتزوج قط
ولم يخطر على باله يوما انه قدم على الزواج أو طلبه وفي ذلك عبرة مع أن الانسان
قد يحب ويعشق عن مجرد عاطفة لا عن لذة جنسية ورغبة في الحياة
الزوجية •

وسوف نعرض لك بعضا من أشعاره في مختلف مناسباتها وأغراضها • والآن
نقدم لك هذه الابيات في مدح أمير جماعته عبد الله بن حسين بن محي وقومه •

قال :

يا الله اني طالب منك المعـونة
يا عظيم الملك يا عز الجلال
راكب اللي بالواحي يردعونـه
ما يردنه قطيبات الجبال *
نصه ابن حسين طالت لي حنـونه
جعل يفقدونه مثابير العميال *
شيخ ربح جعلهم ما يفقدونه
لاد هورك كأنهم جرف هـيال
العدو لحسهم ما يرحمـونه
ياخذون الطائلة في كل حال
هم حروص الوادي اللي يحتمـونه
من غريف الى مقاطيع الجبال
انتبه راعي الغريف وحال دونـه
وصلة العـرقين والعطف الموالي
حل قطع الغصن لجأ فيه بونه
ما يغمص يكود طالات الرجـال

* قطيبات الجبال : قوياتها •

* نصه : أقصد به وانحر به •

علي بن خاتم البقمي

ابن الشاعر خاتم بن رسا ولا يقل شأننا وشعرا عن شعار هذه القبيلة «البقوم» فهو ينتمي الى أسرة معروفة بالشعر وأصيلة به، وهذا ما جعله يتصدر غيره ويحوز على إعجاب الناس به، لأنه يقول الشعر عن موهبة وجدادة • وخلق بمثله أن يكون ذا ملكة واستعداد ليقول الشعر جزلا صائبا يشمل معاني الحياة وسمات الرجولة •

وهذه احدى منازيمه التي هي بعض من كل تقديمها هنا . .

قال :

الا يا الله يا مذكرى النسم يا مذكرى الهبـان

اله ملك السما والارض والدنيا وما فيها

تثبتنا على الطاعة وتصرف راية الشيطان

ولا نفس يجيها الباس حد الرب واقية

طلبتك يا انا الى رفع عرشه بلا عهـ

رَقِيبٌ فَوْقَنَا كُلِّ السَّرَائِرِ يُطْلَعُ فِيهِ

تسامحني وانا باطلبك يا معبود في الغفران

تحت النفس في الجنة الى نادي مناديهــــــــــــــا

يقوله شاعر قافه يجي في صيغة الميزان

يقادى لحنون ما يخادع فى معانيها *

وانا ما انى باداوى غير بامر الله على البرهـان

الیا منه تبیین راعی الوجعة نداویہا *

نداوياها بحد السيف والى قلط المشحان

اليَا طَالَتْ اَدِينُ الشَّرِّهٖ بِالسَّمَلَاتِ تَشْبِيهَا *

أنا هيفى على الحارثى والحارثى غلطان

هيبيل القلب ما يقدر شركة مدخل فيها

يُهَيِّعُ بِالْحَرَايِبِ وَالْحَرَايِبُ مَا لَهَا مِيلَانِ

الیا اشتهت ضوی الحرب غیره من یصالیہ۔۔۔

الا يا شاة يا اللي في الحوائف بطنها مليان

مجددة وأنا ماودى الحق باقى أذانيها *

* یخاوع : یخاطی •

* الوجعة : المضرة ♦

* مجلدة : مقطرة *

تضحى يا النعاج الحرش وارعى فى جيا نثران
 تدير عيونها والسميل حاجرها وغطاها
 مطيشها العصيد الى يجيها من شفا ميسان
 تعرض لذياب الفرس تبغيها اذا ذبها *
 كلينك نسيت فعولنا الى من على الجـدان
 تشهد تكثرة يوم ربه ذبحوا فيها
 تقافيتوا وخليت الجلال وميرة الوردان
 ترى كانك تحلى يوم ربه شمعوا فيها *
 لعل السميل يسي عطف دجنه زينـة الاوطان
 غرايس جدنا يا ما أخبل الى طامع فيها
 وانا جوف البقوم أهل الشوايع من على الجدان
 لما جتنا من ايات العشماير ما نذارها
 فعائلنا القديمة يوم جتنا دولة السلطان
 يبي هذب الفروس الى مشيدة مبانيها
 ذبحناهم كما ذبح الغنم فى منى مع الحجان
 ثمان سمنين روس الترك سائلة مناديهـا
 ولا احد زيد تهمقى حد ديرتنا من العدوان
 اقح من يبغي الكية على كبده نعرفيها
 عسى ربي يبيح الشايب الى وسمع الجدان
 وحننا زربة للديرة الى حطنا فيها
 حادينا الحضب عن عشب السهل فى قلة الضلعان
 على حقف القروود الى تشيب من نزل فيها
 تريح فى جبال الفيض نبق السـدر عانه زان
 تلقط مع جرى القرد حده لا زى فيها

وهذا تركى بن نائف البقمى يمدح جلالة الملك سعود بالشعر الآتى :

سلام الله عليكم يا امام فى القسا مريد
 عديم فى الملوك وكل قالة وافى فيها
 الا يا أبو فهد ياسعد من زاركم مضهود
 حمى الاسلام بأمر الشرع وفعله يمشيها

* مطيشها : مفسقها .

* ميرة : عيشة . شيعوا فيها : وقعوا فيها بالاخذ .

انا بابدع كلام من السانى والرجال قعود
 سلوم المعرفة كل يبيع ويشترى فيها
 عسى ربي يعز المملكة ويقوى آل سعود
 ملوك المسلمين الى فضائلها توفيه
 حكم من حد صنعا الى البحور ورتب آل جنود
 بقوات تلتفى ما حد يقدر يصاليه
 الا يا نهر لصهل منه الثهور سجد
 تساجدت الدول والمملكة تفرح براعيه
 وباختها بذكر الله وباشهد ربي المعبود
 جزيل المدة الى ليا عطى ما من تاليها

وقال أيضا عائش فى العرضة :

يا سلامى يا مرجحة الكسائر
 يا عزة تنزل الوادى المخيف
 يوم جا للحرب نيران وسماير
 مختمينه من شواقب للغريف
 والله انا ما نصافى كل باير
 ما نصافى كود من قلبه نظيف
 قادمين ولا نحسب للخسائر
 ما يدارى فى الخطا كود الضعيف
 لو تروح ارواحنا دونه دماير
 فى المواقف لزمنا كيف لقيف

وفى جولة الملك سعود التفقدية لمملكته الواسعة سنة ١٣٧٤ هـ وبمروره ببلدة
 تربة وتفقد أحوالها واقامة الحفلات والاستعداد اللازم لجلالته من لدن الاهالى
 أعد عايش ابن براز الراجحى أحد شعراء البقوم هذه القصيدة ترحيبا بجلالته
 وتكريما له بها . وفيها يمدح جلالته ويشيد بأفعاله الحسنة من أجل الاسلام
 ونصرة الدين .

قال :

يا الله انى طالبك وانت المجيب
 والتجى بك يا ولى من كل أحد

يوم سنعنا الامام انه قريب
لفى قيدومنا سقم الحريب
يا ال مقررن طبيكم من ساس طيب
العدا من ضربكم راحوا هريب
ناصرين الحق بالسيف العظيب
يا هل الطالات والفعل التعيب
يا هل القالات والراى الصعيب
يا هل العوجا منزحة الضديد
انت كفو الملك يوم الله يريـد
حكمكم بالعدل من خوف الوعيد
يرجى انه فى لقا ربه سمعيد
حيكم مشكور والميت شهيد
راجمين كل شيطان مريد
والله انه ودنا فى كل عيد
ان أبو فهد يزاور ذا البـلد

-
- * سنعنا : علمنا • لزومه : خدمته • والمين : مستعدين •
* الكرد : مؤخر البنادق •
* ما زل : تقدم • ويعد : ما سيأتى •
* منزحة الضديد : مبعدة العدو •

الله انه فيك لا يردى النصيب
 شامت بلادى وراعيها قعد
 لعطى الله منك ما تعطى الزهيد
 والعطا لك من على عشرين جد
 تعطى الخيل الطاليع والعبيد
 ما تحسب للعطا فى كل رد
 يعلم الله ما نقول الا وكيد
 واسمعوا منى جواب مجرهد
 الله المعبود يفعل ما يريد
 هو اله الناس والفرد والصمد
 وقال كذلك عايش بن براز :

سلامى ردة مثل العسل واحلى شوى ولوف
 تحية طيبة مثل العسل منى واثنيها
 انا ودى برفقتكم واقلط عندكم معروف
 على سبيل النقي زرجة ناخذها ونعطيهها *
 الا يا لابة فيها ورا كل القبائل نوف
 ايا رد البرا بالحرب تسهر من يعاديها
 ترى فى الربيع جانا عسكر تمشى لها بصفوف
 قعد للحول فى المرحان سائلة مناديها *
 نووا نهبت عدائنا وقفوا صادرين عيوف
 كسرنا عزهم بالله وحزم سوها فيها

وهذا شاعر آخر يتكلم عن لسان قومه ويشيد بافعالهم وأنهم أهل شموكة
 ومنعة يفرح بهم المستنجد ويفرجون عن المكروب عائش بن براز البقمى *
 الا يا الله يا راعى الذرا يا قاضى الاشوان
 على طاعتك يارب الحرم يا الله تهدينا
 أنا جبرى من الابرق وما يرفع الى ميهان
 هل الناموس والطالة على القالات قاسمينا *

* زرجة : طيبة صائبة .

* قعد : بقى .

* الناموس : الفخر . الطالة : الزائدة فى كل شىء .

مغيب الشمس للطارف مع الحرة الى القرىان
 قبيلتنا عزيزين وحنا حروس واديننا
 انا في لابة تفض الخمس وترجع الميزان
 على وقت النبی ما اخيلك يا اللى طامع فينا *
 اليا ما عنكب البارود واحجف كانه الربان
 كيمرات شوائعنا ونرجح بالموازيننا
 اليا منا لحقنا البل بعد ما قفوا بها العدوان
 تباشر بالفكك منا اليا سمعت غوانيننا

وهذه الابيات التالية لصالح بن مسعود الموركي :

يا نديبي وارتحل فوق الشمية
 آرك تقطع شفاشيف الحزوم
 نصها سلطان يازبن الونيه
 كيف قافه راح مع ذارى السموم
 المتایل كبها ما هى بذيه
 كان مزرى كبها وانت مخدوم
 قل كلام مثل حد النافعيه
 يطرب اللى بادی روس الرجوم
 يا سلامى يا أمير عزلييه
 ما يطاوع فيمن لبس الهوم
 كم صحنون قلطت فى المعسرية
 جوف مقهاته عسى عمره يـوم
 ملیت بالرز وعصوب الغذيبه
 جعل يفدونه مثابیر الرخوم
 لبدا اللازم مشمیت ولا عليه
 فى ذرا درع كسا روس الرجوم
 وأحمد الله درع جنبى صيرميه
 لبدا صياحهم فى راس موم
 لاد مورک كانهم نو بردييه
 كم طووا بالجال من راعى عزوم

* ما اخيلك : ما اجهلك *

ونظم الشاعر عايش بن براز هذه الابيات فى السامر :

سلامى ردة تبنى على سـاس طيب
من خاطر طيب يشوق ملحونها
تثنى على صلب جدى سقم عين الحريب
يردون حاض المنايا ما يهابونها
تنشد الحارثى نهـار يوم تعيب
يوم الحوايم عليهم جرت لحونها
قفى وكب المبانى راح قلبه رعب
كبرت عليه المصيبة ما يلاقونها
رسومنا عندهم فى تكثرة ما تغيب
يكود عنهم ضلعتهم يحيلونها

وقال مناحى بن عامر البقمى فى مدح الملك كذلك :

سعود صقر فى مواكيره شـهر
سو المنايا فى مخالبيه لطوم
يا حاكمين البر والى فى البحر
الكم تمام وماشين فى اللزوم
اليا لفانا العلم والفينا الخبر
الملكة وجنودها تمشى لـوم
من دولة هجومها وقت السحر
ومسبلين الروح فى أيام الهجوم
وحزامنا فى الضيق بسمرات النظر
مثل الصواقع يوم تدلى بالنجوم
وسيوف هند يقربن من الخطـر
وابشر بنا يا موطى الراس العزوم
دولة هل العوجا مخايبط الكفر
الى على القالات يبنون الرسوم

الباب الثاني

الفوائد والنصائح

فى هذا الباب سوف نجمع ما نظم فيه من شعر نمطى ولكي نعرف مدى تعلقهم بالمعاني الجزلة وتسجيل ما وصلوا اليه من معان ونصائح وارشادات فى أشعارهم الشعبية • وهذا نتيجة لأفكارهم الثاقبة وعقولهم المستبصرة وتجارب حياتهم الطويلة التى هى الدرس الوحيد الذى أوجد الرجال المفكرين وحملهم على الإفصاح بما ينطوى تحت حنايا ضلوعهم من الأفاضة بهذه الأشعار التى لن تخلو من معنى وفائدة وتجربة وحكمة تهدى من تعقلها • وتزيده معرفة وثقافة لمن حرص على التمسك بأهدابها وحاول أن يجيد مغزاها ويتفهم ما ترمز اليه وتشير •

ولنبداً بقصيدة الشريف حامد بن عبد الله من أهالى تربة وفيها ينصح ويرشد ابنه • وكلها تفيض بالمعاني الحكيمة والنصائح الثمينة اذ يقول :

أوصك فى الله يا سعد واستمع ليه
وافطن ولا تنسى وصاة العود
خلق رضى فى ترضى ربك
حق رضا الوالد على المولود
وخلق لحاجات الرفاقة تمامه
خلق تمامة لا تجى معقود *
حتى لنبوك فيهم يسرهم
تجى فتى واسرع من البارود *
وخلق فطين ولا تضيع حجتك
ترى فى الرجال موسمين حدود
واذر ان قوانين الرجال مقسمه
عابن سواة أهل الكرم والجود

* معقود : صاحب عقد ومخاصمات •

* لنبوك : لدعوك •

فيهم صبي ما يشح بهـاله
 يشنى ولو كان الزمان طـرود *
 وفيهم صبي فى المحاضير يشنى
 يبرز الطارد على المطـرود
 واليا لفاه الضيف فيه المتـه
 لشفت وجهه لين فيه عقود
 راعى الكرم فى اليسر والعسر يلقي
 والقرم يرقب عادته تعـود
 ومنهم من لا ينفع ولا منه مسره
 بخيل قليل المعرفة شرود *
 واحذر على جارتك من همزة الردى
 ترى الردى ما شيف فيه رشود *
 واحذر طـرريق الكبر وانكره
 ينزل أهله منزل اليهـود
 واحفظ صلاتك فان الخير فيهـا
 تراها لدينك وصفـت عمـود
 درت الحلايا فى تواصيف النساء
 لا هن بالحلايا والوصوف جنود *
 فيهن من تنهب ذخائر بيتهـا
 ولا للفقير عن بيتها صـودود *
 وفيهن غبرا شمينه حليـه
 لشفتها لوجههـا حنـود
 وفيهن من تاكل من الزاد مشنى
 هبور وقلبها غـودود *
 الا وفيهن كلبـه نباحـه
 من المواذى عاهر مـرود
 وفيهن من تسوى ثمانين بكرة
 ما تسوى عقـال قعود

-
- * طرود : كناية عن عسر الزمان وضيقه .
 - * شرود : جبان .
 - * درت الحلايا : تخيلت أوصاف النساء .
 - * تنهب : تأخذ بخفية .
 - * مشنى : نصف الصاع بكيل تربة .

وفيهن من تسوى من الخيل أصيله
 وفيهن ما تسوى مقص جلود
 وفيهن من تضوى ويضوى بهـ الغنى
 وفيهن من تنطح الغنى بعـود *
 وفيهن جنات تدانى أنهارها
 وفيهن نيران بلا وقـود
 ومن فاد بنت الخبل والا الخبله
 مثل من يفيد من اللحم عـجـود *

الشريف محمد بن سلطان الدويدر

شعره كله مليء بالمعاني الشاملة والافكار الصائبة فى الفوائد والنصح . وقد زاده معرفة وتعمقا فى بحور الشعر كونه يعرف القراءة والكتابة ولمعرفته بالقرآن والسنة النبوية .

فهو رجل مفكر وعاقل وحكيم لن تخلو أشعاره أبدا من الفائدة والوعظ والتجارب . وخير ما يدلنا على شخصيته قراءة أشعاره هذه التى ما هى الا صورة منه . اذ يقول :

أول جوابى بادعى فى الصواب
 واليا دعيت المستعان استجاب
 يا الله من فضلك تعظم ثوابى
 واحسن لى الختمان والسعى مشكور
 والطف بحالى يا عزيز الجلال
 بالصالحات أرجيك تختم أعمالى
 وارجيك فى التثبيت وقت السؤال
 ليلة مباتى بين الاجداث مقبور
 قال المصرف يوم هجرس وغنى
 يرد من باله على كل فن *

- * تضوى : تأتى بالليل . تنطح : تقابل .
- * عـجـود : العظم الذى بمقدمة اليد .
- * المصرف : المنشئ والمبتكر للأشعار هنا .

يبدع معرفة خاطره ماتونى
قول على معنى ولا خالطه زور
يشموف له دنيا بأهلها دنيه
وامالهم فيها وساع مديه *
ما تنتهى حتى تحل المنيه
يصبح بها الانسان فى القبر ماسور
يقدم على ما قدمه فى حياته
محفوظ فى لوح رسين ثباته
ما يختم الا بعد تختم وفاته
ما قدم الانسان فى اللوح محفوظ
يا جاهل الدنيا تراها ملاهى
لو زخرفت لك وانت فيها تباهى
وتقابلك ونعيمها ليس راهى
عزى لمن فيها مع اللهو مغرور *
دنيا بلا دين وخيم بقاها
لا تريح البايع ولا من شراها *
من فادها حظه وحصل بلاها
تشقيه فى الدنيا وفى النار محشور
دع ذا ويا جاهل فنون السكالة
أتعب لها حتى تفيد الجماله
فنونها تنفى فنون الفلاله
درب للفلاله للمشاكل منكور
حيث العوارف قبلنا بينوها
بين القبائل شفقتهم قسموها

-
- * مديه : مستمرة لن تقف عند حد .
* عزى : كلمة يراد بها التوجع والتندم .
* وخيم : كريه .

اءء ءءصلها واءء نفوءا
 هءا له اءماس وهءا له عءور
 من عر من ءنءن واءءاء الءوء
 يعمء فى ءنبا ما هو بمءموء
 والءوء فى الاءواء ءلقاه موءوء
 ءلقاه ىءلهم وله عنءهم نور
 الاءه ممءاك لله بطءاء
 فمما ومر به لىن ءبنى شراعه *
 فى السر والاعلان فى كل ساء
 وءذر من المنهى وءكون معءور
 الءانىء ءنبا ءعىءك علاها
 ءصرىفها بالءق فمما ءعاها
 والنفس ءءجزها وءكسر هواها
 عما ءعءى الءق والءق منصور
 والءوء كل فاكى فى معانىءه
 لكن ىكره من ءعوب ءبى فممه
 والءوء وىن الى ىقوم مبانىءه
 ما ىءنءس فى بغير مءسور *
 زوء ورا الءمسمىء ءسبة فنوءه
 لكنها ءسهل على الى ىبوءه
 فى الناس من فاءه وشمء ركوءه
 من مء له ىمناه ما هو بمءصور
 أولها العقل الفهم بشبائءه
 الكامل الموءوب فى أول ءمبائه
 عقل معمء والءبائة زكائءه
 فضل به الانسان ما ءام معمور

* لىن : ءءى
 * ىءى : ىؤءى

الثانى الدين المعظم ثوابه
الرابع الى فى حياته نشى به

قصده رضا ربه ويخشى عقابه
يلقى ثوابه عند مولاه مذخور

الثالث العلم بجميع الديانته
فرض على المخلوق الامانه

يدله التقوى وينفى الخيانه
وصدر يضم العلم تلقاه مسرور

الرابع الحلم الموصى بفعله
الرابع الى فى حياته من أهله

ما يجتمع فى الصادر حلم وجهله
والحلم سنة للنبي كان ماتور

الخامس فن الورع والتبسات
ياجب على الانسان فى كل الاوقات *

يرشد به الجاهل ويجمع به اشتات
مكيدة لبليس وابليس مدحور

السادس فن الرفق والرفق محمود
والله رفيق وصاحب الرفق مريدود

من قربته واصحابه الى له جنود
محمود فعله فى لياليه مزيدود

ايضا وفن العفو حل اقتداره
من يفعله لله حين ابتداره *

يفوز عند الله ويكسب خياره
والرزق من مولاه ياتيه مسخور *

* يا جب : يجب •

* حل اقتداره : وقت استطاعته •

* مسخور : مسخر •

الثامن من الجود فن التجاوز
من يقدره يعطى السعد والمفـاوز

يقصد به المولى عساه يتجاوز
والعفو من رب المـخاليق مشبور *

أيضا وحسن الخلق سنه وممدوح
طوبى لعبد به من الرب مهنـوح

من يكسبه باب الجنان له مفتـوح
يشفع له المختار في نفخة الصـور

العاشر من الجود فن التواضع
ياجب على الانسـان للكبر ياضع *

يكون للهـولى ذليل وخاضع
يقوم بالواجب من الرب مجبـور

والزهد فى جميع التكاثر غنيهـ
يا سعد من ربه بقلبه يديمـه

ما ينقص من الرزق شى يضيـه
رزق قسم له حاصل له بمقدور

الثانى من الجود فن التعفف
من حصـله يوم المسافر تخفف

من خف ساره جلبته ما تحسف
والذنب يوقف صاحبه فوق بابـور

ايضا وفى الرحمة بكل مسكين
حيث انها فى القلب مع صاحب الدين

من كانت بقلبهـ على العسر واللين
ترجى له الرحمة اليـا كان محظـور

الرابع من الجود فن السماحة
ثوابها شاهر وفيهـا الرباحـه

* مشبور : مطلوب من الله .

* ياضع : يتواضع .

للبؤس والى قايم بالفلاحـــــــــــــــــه
قول رسمين ثابت صادق مقـــــــــــــــــرور

وفن الحيا فى الوجه لى ربط فيه
من سار به يكمل وتافى معانيـــــــــــــــــه

يصدق اليا واعد مع الحتم يوفيه
يشئى عليه المجـــــــــــــــــد بالخير مذكور

السادس من الجود فن النظافـــــــــــــــــه
من فادها يظفر بكل النظرافـــــــــــــــــه

من عاقها تطلق عليه الجلافـــــــــــــــــه
ويقوم فى فرض الصـــــــــــــــــلوات ما زور

ايضا وفن الصبر عند النوايب
من حادثات الدهر واهل الصـــــــــــــــــوايب

يطيب لك والا على غير طايـــــــــــــــــب
من رضى بالقسم من الرب ماجـــــــــــــــــور

التاسع الشكر بجميع الفضايـــــــــــــــــل
فى السر والاعلان جـــــــــــــــــاله دلايـــــــــــــــــل

من وصله تاصل لا يديه الوصايـــــــــــــــــل
ما حد من هل المسير فى الشكر معذور

العاشر الجود الصعيب فعولـــــــــــــــــه
ما كل غمر يستنى به ينولـــــــــــــــــه *

من لا صبر فى ليالى حلولـــــــــــــــــه
ما حصله لو كان مشـــــــــــــــــهـــــــــــــــــور

الحادى من الجود فن الشجاءـــــــــــــــــه
بين القبائل للنشامى طمـــــــــــــــــاعه

صبر بها فى اليوم مقدار ساعـــــــــــــــــه
ما يقتدرها كود من كان منصـــــــــــــــــور

* غمر : رجل . يستنى به : يحتمله ويستعد له .

الثانى من الجود فن القرايه
قول شريف نازل من سمايه *

من فادها فاد الفخر والجرايه
ناموس فى الدنيا وفى الآخره نور

الثالث من الجود فن الكتابه
من فادها فاد الشرف والادابه

ويدرى بسر صاحبه ما درى به
مكتوب سره عن أهل الكشف مستور

الرابع من الجود فن الامانه
الى لها عند الموفق صيانه

من قام بواجبها كمل له ايمنه
من يكمل ايمنه دخل جنة الحور

ايضا وفن الصديق فى كل حال
يوجز به الانسان حسن المقال

هو من تمام الدين فيه الكمال
والرزق لاصحاب الوفا فيه ميسور *

السادس من الجود فى طيب الانساب
من فاد هنه طاب فاله وهو طاب

لو هو يظل قاصر الاصل ما خاب
يرزق بحر طالع على الكور

السابع من الجود نظر العواقب
والفكر فيها من حب المناقب

يكون صاحبها لقصده مراقب
وينظر الايام والوقت منظر

الثامن من الجود فن الاحتمال
فى الحال والا المال والا العيال

* القرايه : القراءة •

* ميسور : متيسر •

ما يحتمل بالصبر كود الجمال
لو زادوا في شيلها تنقل الجـور

التاسع الغيرة مع الطيبين
دون الوطن والعمار والاقربين

من لا فعلها يصطبر بالغبين
يطلق عليه السب واللوم مثبـور

العاشر من الجود فن المعاشر
من يفعله يظفر بحسن المخاشر

واليا قدم له في محل مباشر
وله القبول بكل الاقطار منشور

الحادى من الجود فن السياسة
حيث انها ما تجتمع بالحماسه

من فادها تدرى مهابة قياسه
يكسب صلة ويغضى بها الطور

الثانى من الجود فن الفراسه
من حصله فاد الذكا والرياسه

يمسى ويصبح فى لذيذ الاناسه
ينهى ويامر فى العرب ليس مامور

الثالث من الجود فن القناعه
صادر تحله فى القسا والرجاهه *

فيه الفنى فى المخمصه والمجاءه
فى حروه التوفيق والذنب مغفور

الرابع من الجود فن الادابه
من لا تأدب مع رجال الادابه

اليا لقاهم قيل ذا وش بلابه
من ضيع الشيمه يشبه الثور

* القسا : الشدة وضيق المعيشة • الرجاعة : الرخاء والسعد •

الخامس من الجود فن الشطاره
من فادها يزداد فهم وبصاره

تجاره يا وياها من تجاره
كم ولغت له من تخاميس وكسور *

ايضا وفن الحكم بكل مصنوع
من فادها اسمه في الدواوين مطبوع

وله الذهب من كيس راعيه مجموع
يفوز به لجها في الكيس مصرور

ومن غيرها فن الوفا بالعهدود
لو كان في علم تعيب يكدود

درب الجميله مستقل سمنود
من قال قول ينثنى فيه محجورود

ايضا وفن العدل في كل الافعال
راعيه في المنطوق ما هو بميال

في السر والاعلان ليا قال
يافي ليا واعد على حد محكور

ومن غير ذا فن الكرم والجزاله
كم فادها من واحد زان مناله

لو كان فقير قليل بماله
تنشر له البيضا على عالي القورود

وفن الفصاحة من خيار التفانين
من حصله فاد الذهب في الدواوين

وسمعوا وطاعوا على العسر واللين
وليا ومر بامر ما هو بمعسور

ايضا وفن المعرفة بالقبائل
عرف القبائل من خيار الخصايل

* ولغت : جمعت . تخاميس : أخماس .

من لا عرفهـــــــــــــــــم يشتري له دلائل
 والمعروف يلقاه مبدور
 ايضا وفن الشعر عند اهل الانظار
 كم حكمة في الشعر تبديها الافكار
 تزداد منها الناس في كل الاقطار
 يعمل بها حتى بعد مدة هجور
 الثالث فن الجود في الرمايـــــــــــــــــه
 اللى بها للشافقين الجمـــــــــــــــــايه
 كم واحد تجعل بقلبه خلايـــــــــــــــــه
 من عين تفوق عبا العظم شعور
 الرابع من الجود فن السباحـــــــــــــــــه
 من فادها يظفر بجمله صالـــــــــــــــــه
 ويزداد منها في المسامع صباـــــــــــــــــه
 في جملة الاقطار في بر وبحـــــــــــــــــور
 مع ذا فن العربه اللى لها النوف
 من فادها يشنى له المجد مردوف
 سمي بها القران بلسان معروف
 على لسان المصطفى ساطع النور
 السادس من الجود ضم المراجـــــــــــــــــل
 في برها وبحورها والمناجـــــــــــــــــل
 من يحترف للرزق ياتيـــــــــــــــــه عاجل
 لو حال دون الرزق لجاه طابور
 السابع من الجود فن التدايـــــــــــــــــر
 فيما كثر أو قل من كل تعبير
 نصف المثونة فيـــــــــــــــــه من دون تقصير
 والاقتصاد لصاحبه فيه كاثور *

* كاثور : كثرة .

الثامن من الجود فى الفطـانـه
من فادها قلبه تكلم لسانه
يعمل بقـوله ما يدرى بشانه
قول سموى قوله مع الناس مخفور
من غير ذا ترك ما ليس يعنـيك
ما انتـه بمجبور ولا الله بحاديـك *
على كلام تلقفـه ليس ناحيك
من واحد ما قدرك وانت مخبـور
والتاسع من الجود فى مركب الخيل
ياجب على كل ابلج يعدل الميـل
يدرب عليها وقت يومـه مع الليل
حتى يصير مجرب الفن غنـدور *
أختم واصلى عد وبل الخيـال
على نبى فايز بالكهـال
المصطفى المختار سيد المعـال
المستجاب دعاة بالغيث مهـطـور

كذلك قال محمد الدويدير هذه القصيدة التى تحتوى على معان كبيرة وفوائد
جمة وهى من عيون الشعر النبوى وفيها يحمد الله بما هو أهله • ويصور لنا
معان يجب ألا نغفل عنها وألا يلعب بنا الغرور فنضل السبيل • كما يذكرنا بنعم
الله ويعدد فضائله للاعتبار • وألا نجرى فى تيار التكاثر وحب الدنيا فى غير
المستساغ •

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا
قائد جبل الرجا من وصايله
يا اللى خلقت من العدم كل كاين
كله بتقـديره وتـوزين كايله

* بحاديـك : بملزمك •
* غندور : مجرب متمرس

جلّيت في عرشك وملكك وعزك
 فرد صمد ومنزه عن مثايله
 كم في الجسد يا صاحبه من فضيله
 ما يختبرها من الملا الا قلايله
 يسج عنها العبد لين ياتى ضدها
 ولا يلتهمها لين يشكى عايله *
 مناع لسمه من الرب نعمه
 ومن البلاء يجزع ويشكى عايله
 ما حل بالخلوق من كثر النعم
 فضل من المولى شكرنا جزايله
 وما حل بالخلوق من كثر النقم
 من قبح تقديمه وكثرة عفايله
 يا جاهل الدنيا تراها مغرة
 كل تيقنها ولا شك زاييله
 اليا صفت عامين لازم تكدر
 وكم واحد تصبح عليه متمايله *
 فجعاتها في كل وقت تحلها
 وقت الضحى والا تجى وقت قايله
 كل شناها مير ما حد كبها
 وقول اللسان يخالفته صممايله *
 الربح الى فاد فيها الجميله
 قدم لنفسه ما تركها عايله
 يظهر طلوع المال في موجباته
 في مستحقينه تربى هزايله

* يسج : ينسى • يلتهمها : يذكرها •

* صفت : قرت •

* كبها : اتركها •

فى قربته والجار والى يروده
 يوثر على نفسه وفاقة عوايله
 يذكر وفاته فى بقية حياته
 والنفس من بين الشقيين سـايله
 يكسى له بذرة خفيف ثمنها
 من مرزق بعده تقسم نـجايله
 سرع جهازه وأسرعوا فى غسله
 وينقل على عود خفيف لشايله
 ويشمق له فى الحزم مشقوق اللحد
 ونثيله القبار فوقه يـهايله
 فى روضة خضرا ونعيم بـجنة
 أو فى عذاب النار فيها شعـايله
 قيامة المخلوق هذا يكورها
 وما بعدها اكبر ثم تأتى فصـايله
 يارب ثبتنا على كلمة الهـدى
 واجعل وسيلتنا من أحسن وسـايله
 واختمنا بالخاتمة فى السـعادة
 لاستايس الفانى وفارق قبـايله
 تجيرنا من نارك اللى وقودها
 يذكر على الكفار تكبر ذبايله
 واكتب لى الجنة ولذة نعيمها
 مع النبى المصطفى بعينى أخـايله
 يا الله بفضل الالف ولف شـملنا
 على الهـدى ولف قلوب جايله
 وبالبابرة لى من الشرك وأهـله
 فى السر والاعلان عذنا فعـايله
 وبالتا تعاونا وتعفو عـنا
 وفى عفوك المخلوق طـالن أمايله

وبالتا ثوابك فى جميع أعمالى
واطلب ثوابك فى جواب قايله
وبالجيم جاهك ما نسير الا به
جاهك عظيم وبقدرك فى جلايله
وبالحا حلال الرزق من حيث ياتى
عن الربا والسحت وشبهة حلايله
وبالخوا خيارة واجتلاب الخيـره
وامنحنى خيار النبا عن رذايله
وبالذال دل العبد خيره مرامه
فى دينه وديناه أحسن دلايله
وبالذال ذكرك يسره فى لسانى
ذكرك عظيم بقدرتك مع جلايله
وبالرا رضينا عنك وانت ارض عنا
يا جيد والناس ترجى فضايله
وبالزا زين خاتمة من يخافك
وأقبل عذره فى القبور الظلايله
وبالسين سهل لى جميع أمورى
يارب سهل للفتى فى مساييله
وبالشمين شرفنى مقام الشيمه
وارفع مقامى بالرضا فى عدايله
وبالصاد صد الباس وادفع وجوبه
يا دافع المحذور عدله ومايله
وبالضاد ضد لنا عدو وحاسد
ومن رادنا بالسو تفتق خلايله
وبالطا طهارة مرزقى والمكسب
جعله حلال ولا نتحمل فشاييله
وبالظا ظهور الحق فى كل حجه
مع القدا عند الحكم فى عدايله

وبالعين عنا وانت منك المعونه
عنا على الاعدا معونة طايله

وبالعين غشنا منك بالغيث الهنى
مزن يسقينا وغز شـــــــــــــــــمايله

وبالفا فوز فى جميع أمورى
يارب تهم نورنا واعدل مايله

وبالقاف قوة وانتصار على العدا
والى يعاديننا تبين خمـــــــــايله

وبالكاف كف الشر عنا وفاعله
والى يعشق الشر يلقى فعـــــــــايله

وباللام لا خيت من لك داعى
يارب تقبل دعوتى من وســـــــــايله

وبالميم تغفر لمتنا الخطيـــــــــه
وتقيه شر النار الهـــــــــايله

وبالنون نور لى فى ظلمة اللحد
ليلة نزول القبر وانظر هوـــــــــايله

وبالواو وفق هاجسى فى مثـــــــــايله
وانعم عليه بجنـــــــــات طايله

وبالهـــــــــا هون على مصيبتى
واهـــــــــادنا للحق وســـــــــبايله

وهذا فواز التوم البقمى يخبرنا بأحوال الدنيا وتقلباتها :

يا الله يا مطلوب قايد الرجا
يا فاتح للطير باب نصيب

يقول فواز المعانى جربتهـــــــــا
لقيت فى الدنـــــــــيا خبيث وطيب

الاجواد لقاربتهـــــــــا ما تملـــــــــهـــــــــا
مثل الروض من غب الرشمـــــــــاش عشمـــــــــيب

والانذال لقاربتهما عفت جالهما
 شمين لقاهما مالهما قريب
 لقيت من قيس حياته يعافهما
 لو كان في زيزا و وخيط شبيب
 يا جاهل الدنيا تراها مغرة
 كم فرقت من غالى وحبيب
 لصادر منها ولا مشرع لها
 ويا سالم منها تراك عطيب
 يا الله يا الى خلقت السمع والبصر
 وخلقت فى الماشاة حليب
 ويا الى خلقت النوامى كل عام ثوامر
 ولها السوانى بالغروب هريب
 ويا الى خلقت للنهار ليل يحيله
 والشمس لها طول النهار تغيب
 اشوف لى دنيا باهلهما تدايمت
 كما تدايم فى الصرام ركيب
 غدوا بها ميالة الخطا عن القدا
 دقاقة فى جد كل عريب

وقال الشاعر شارع بن محمد الراجحي البقمى :

يا الطيبين لنا عليكم مواجيب
 ترث الرخامة قطع الله ذراها *
 ترى السنة ما ذكر فيها تهاكيب
 والحرملة تنبت ولا احد رعاها
 يارب من يمشى على الطيب
 واليا لفى له رفقة ما شناها
 واليا ورد يارد عنى المشاريب
 ما أبغى الصراة والى يارد علاها

* ترث : أساس ونسل .

وهنا قال الشاعر الموركي الطريفي جمعان :

ليلة ثمان الشهر والنوم ما جاني
في الموسم اللي هل الشكوى يطرده
للطامت العين تلطم كل الاعيان
ما ودنا بالرمد لفلان وعيونه
تري المصالح لما ضرب على الساني
مرعاتكم لابلنـا كيف تشنونه

فأجابه الشريف راجح بن محمد من أهالي تربة :

يا الله يا الله يا علام ما كان
يا عالم السر ويا علام ما دونه
يا رافع السبع فوق بغير عمـدان
والارض فوق الصفا المطول مازونه
هيض على كلام في الضحى جاني
من عاقل سدنا بيع بمكنونه
وده بلاما القبيله مثل ما كان
هذاك قفى على حى تعرفونه
الصبر منه الفرج يا ذخر جمعان
تري الجمل ينقل الحملات بمتونه
كل على ساس جدره يبنى لبـان
لو كل الامه تليم ما يهدرونه
الى على الزين ما تلقون له شان
واللى على الشين كل الناس يشمنونه
زد لي وانا أنشد كل من جاني
وانشد عن الشمية اللي كان مصيونه *

* مصيونه : محفوظة .

احد يقول انها طارت بجحـحـان
 واحد يقول انها فى الخـد مدفونه *
 واحد يقول انها فنيت مع الغاني
 واحد يقول انها توجد ومزبونـه
 ما عاد به كود من يوهف على الثاني
 يفرح اليـا منهم قفوا يقـودونه *

ثم استعرض للجواب عن السؤال عن الشيمة الموركى عايش بن براز :
 يا الله يا مسندى يا قاضى الشان
 معطى العطايا وكل الناس يرجونـه
 هيض على كتاب ساع ما جاني
 مزرف ما على غيرى يـخصونـه
 عرفت رقم يشادى عد ديوان
 هجيت ما فيه واستسلمت مضمونـه
 سر يا نديبى ترحل فوق مقـران
 الساس طيب ولونه تشهى زيونـه
 من عندنا مسرحة يوم السفر بان
 حاذور ياراكبه للدرب تخطـونـه
 ودوا سلامى وخصوا العود سلطان
 وعبد الله الى هل العارات يلفـونـه
 راجح مقدى السرايا مثل ما كان
 خصه برد السلام ولا تزلونـه
 جعفر زمام الحرايب يكرم الغاني
 عدال ميل الخطا بـعيار مسنونـه
 واثنوا سلامى على شايب وشبان
 حلو يشادى العسل لى يذوقونـه

* الخـد : الارض .

* يوهف : يشـر .

أغلاه وحشام وافين في الأفنان
وفعولهم من قديم الهجر مزكونه

كلام غاية ولاش علوم سفهان
والخاملة ماتجيهم فيه مضمونه *

سنت أبو عابد انه رد قيفان
تراه اليا ماتهيض تعجب لحنه *

قافه بليا زلل تقول ميزان
لاهل المعرفة طريفة يستحبونه *

ان كان تنشد عن الشيمات يافلان
اهي على ظنكم تبزا ومصيونه *

عيا على اعز شيمة كل دوقان
واللاش كبه عسى الله يقصر غصونه

مصف عليها الكمام وطيح حوران
مثل المطر يوم في الغمة تخيلونه

كذلك قال الشاعر البقمي حمود بن عايض القوادى جوابا على منظومة
الشريف :

يا الله في حسن خلق وزين ختمان
يا جيد كل سمو الناس يرجونه

معطى جميع البر وما اراد كان
ومدبر والعرب تدبيرهم دونه

يا مرحبا في هلا غاية وسفطان
بالهجرة الى لفتنا فوق مامونه *

* الخاملة : الساقطة .

* سنت : علمت .

* زلل : خطأ .

* تبزا : تحفظ .

* سفطان : رضى وكرامة .

امزقة في كتاب فيه عنوان
 قريتها وانشرح بالي المضمونه
 هيض على جواب غب ما جاني
 من شاعر هاض قلبي زين ملحونه
 فاكرو عاقل وفوق كل الافنان
 وعلومه اللي لفت وقعة ومازونيه
 ان كان تشدد عن الشيمه وما كان
 مع كل عاقل على العادات مزكونيه
 مير البلا هجرة فيها تمحان
 نمة وغيبة ومختلفة ومجنونه
 الطيب اقفي واصفح قال وش شانني
 يدري على شيمته والناس ممحونه
 والخبل غنى ورد لسيف شامان
 اللي منول حزين مكثر غبونيه
 قام يتلفت وهاده طير حوراني
 لابد لو برقت يمشي على هونه
 لا بد ما يظهر الله حد واسنان
 يرجع على عادته والناس ياطبونه
 سر يا نديبي ترحل فوق مقران
 مذعر بالشكايم ما يشادونه
 من فوقه الميركة وشداد هولان
 وزين الكلايف على وسقه يحطونه
 ممساك الاشراف اهل ذيك الاوطان
 واليا لفاهم هل القالة يعزونيه
 يشني سلامي على جعفر وسلطان
 وراجح زبون الذي بالعلم ينصونه
 على الدويدير حامى كل شفقان
 حيث المسابير بالعادة يخصونه

ظفران عقال اهل قالة وثبتان

والشره لزاد واخطى الحق يشنونه *

وش بكرتين حرار شانين شان
سميهن فى القرايا الخضر تلقونه *

وان فعلهن يا أبو عابد فى العرب بان
درب وطنه عسير ما تواطونه

من عشر رجال باج الدار ثبتان
وهو ما وطاها وعلمه يثنى دونه

مقصوب مملوك شده واحد ثانى
ويديره دبيرة الوالد لمضنونه

وقال الشاعر البقمى سالم بن سليم الهذيل :

يا حيسفى يا ثلاث مالها امثال
يا ليتنى من قديم فاكرو فيها

ثلاثة امثال وبها تسعة اعمال
من صابها صاب والى غر مخطيها

الاول المعرفة يا اهل التمرجال
ترى الغشامة تضيع بطش راعيها

الثانية طبة لثرب التالى
فى حزة كان عينى تنتظر فيها

وحاذور من نشبة قبل التوحيال
ما عاد تظهر ليا نشبت بايديها *

يا القرم لا تنصح المفلول لو عال
خله على الطرقة الى رايح فيها

* الشره : يراد به المتعدى الزايد .

* وش : ماذا .

* نشبة : تورط .

نصيحة النذل تدنى منك الانذال
 توزيع الانذال معها في موازيها *
 يا مصلح اوصيك كانك جيت رجال
 خلك كما عيلم تشرب ظواميها
 الطيبة تودعك عند العرب غالى
 تقنيك عند الذى يسمع بطاريها
 والبخل مثل السنة فى المخرم الخالى
 مثل السنة يوم ما ترعى رواعيها
 والعايل الى بلاكم بالتعيال
 عندى له مشوك فى المشط حاسيها *
 والضيف ايا لفانا عندنا غالى
 ونكرم الضيف ما نحسى قوافيها

قال الشاعر سالم بن خاتم :

يا الله يا ساتر على كل شفاق
 طالبك لا ترضى لنا بالمهونه
 والثانية راجين منك التوثاق
 لجا نهار يتعب الى ييمونه
 والثالثة طالبك حق وتحققاق
 واللى يخطى الحق تعمى عيونه
 والرابعة سـلط على كل بواق
 الى كتاب الحق يخطى ركونه
 ويا مرجبا باللى لفانا بالاوراق
 واثنى جوابى لين تسبح غصونه

* توزيع : تدخلك .

* التعيال : الخطأ المتكرر .

برقيته جتنا تطرق تطراق
 فيها كلام بالقلم يكتبونه
 للضيف لجانا كرامة وممراق
 والى يبونه ما يجى العذر دونه
 مرهين لهم بن يجلب فى الاسواق
 الى على جمر الغضى ينجحونه
 وثنى لهم بالدول قدم التوهاق
 لين الكلام الزين تشرح لحنونه
 وفى جبرنا ما نستمع كل دفاق
 ما احد خبر بايداه يظهر عيونه *
 ما نستمع فى الى ومر بالتفراق
 عسى يسنى وادى ما تحلونه *
 ولا خبر به رجل مشى ماله اشفاق
 والثلب يبرك لاستخلت متونونه
 كان القبيلة جالهم عقد ميثاق
 هانت علوم اللازم الى يبونونه
 وان كان رضيو فى الذرا بالتفتاق
 باحت مهابة وادى يدهلونه *
 اودعك فى الصبر كب التحراق
 قرب الفرج والعلم يرقب زبونه *
 خلك كما صقر على الوكر صفاق
 عان الوحوش مبرقات عيونه
 احكم كلامك لين يبين الارواق
 حتى تشوف الى عليه المحونونه

* دقاق : ال كلام فى الغيبة (النميمة) .

* يسنى : يحدث له قحط .

* يدهلونه : يعودونه .

* التحراق : التضجر بشدة .

لا بد من نو يجي فيه براق
 على المعادى محجفات مزونه
 مزهج فيه الصواق والاحراق
 ومشوك فى المارتى ينقلونه
 والمدح ما واجب يقع فيه ممراق
 عقب صبي يذخر الروح دونه *

قال أحد البقوم :

يا الله يا ثايب على الصبر ومعين
 لعل فى ما تكره النفس خير
 يا لاد أنا قيسيت كل الرياحيل
 ووصوفهم مع كل سمو قبيله
 احد يجينا بادى بديه سهيل
 واللى صلاة الصبح يوضى شعيله
 واحد يجينا فارس من هل الخيل
 تاخذ مرايضه عليهم سميله
 واحد سقط على عظمه الميـل
 والمنزل اللى خابره يلتوى له
 مير ابكى ظافر ورا الحول عامين
 والعين تفرغ بالدموع الفـزيره
 ياما ثنى رجـله خلاف المتلين
 وياما تقنى حجه من ذخير
 ويفرح اليا جـوه المسابير عجلين
 ويصرم حطبها لين يوضى شعيله
 ولا هو بشاغ على الربع الادنين
 والله من النار الشقيه تجيره

* ممراق : فعل يرى فيه شجاعته • عقب : اترك واحتقر •

ومما قاله مقعد بن محى امير البقوم هذه الابيات الصايبية ذات المعنى الشريف :

غاب القمر والنوم عيى يجينى
وعينى تخیل كل نجم اليا غاب *
يا قاعد اسمع هرجتى يا ضنينى
لا تبدى الغاية على كل عراب
لا تصاف الا كل غمر يبين
فى حزة يرخص لها كل جلاب
قلبى على كل المعانى فطين
عراف للغايات لو دونها باب
حد السلب يغطها ما تبين
ولا انى بحاث لسدات الاصحاب
اذين لو شفت القبـال تشين
أضحك لهم بالسمن واثنى التعجب

نصيحة من عاتق بن ضيف الله بن خريص لأخيه بخيت . وتفسير لحالات الدنيا وما يتلون به بعض الناس وتقلب الاحوال وأن الاعتبار بالرجل ليس من تراءى لنا فى هيئة رجل دون أن تعرف حقيقته وعراقته بهذه المنزلة واستحقاقه بها :

يا الله يا اللى علينا مرقب على
يا خالق النفس تكفينا نشايبها
تبرج لمن هو عن اهل القيل والقال
مصطان والفاينة ما هو بيتليها
البارحة البارحة نومي تمـلال
يوم الروابع تقلبنى واقلبها *

* عيى : امتنع .
* الروابع : الافكار والخواطر .

في الهجرة الى نبور من يصاحبها
 هو كل من لبس ثوب راح رجال
 أو كل من خذ له سلاح يهوش بها
 لقيت من كثر ماله عندهم غالى
 لو كان لاش ولا يظهر مواجها
 اكود لجا نهار فيه الالهـ وال
 منه الحصاني تعود في شعابها
 ما يظهر الا عريب الجد والخال
 فلان وفلان والانذال عقبها
 يا بخيت أنا أنصحك عن رفق الانذال
 رفقتك الانذال غدرا ما تشوف بها
 لا تجلس الا مع أهل المجلس العال
 مجالس الجود مثلك يستزيد بها
 سوائف بينهم مثل العسل حالى
 بين المشاكيل ما أحسن مجاذبها

ومما قاله على بن خاتم البقمى هذه القصيدة التى فيها أولا يطلب من الله
 انزال المطر ومدح جماعته • وآخرها فوائد وعبر :
 يا الله فى نو مزونه تزبر
 لناض برقه شوق الى يخيله *
 جعله يزهب فوق واليا التحم جر
 ويسى من البهرة الى اهل الدييله *

* تزبر : تجمع • لناض : لظهر برقه وتلألاً •

* يزهب : ينشأ ويبدأ •

دارين في دارين والوبل يمتطـر
 وسيله تعدى مع حروف المسميه
 ومن غب وبله للرعايا تقفـر
 حتى تزين لكاسبين الجميه
 يا راكب من فوق حر مدعـر
 يشادى لريهى تزايد جفيله *
 عليه شارع جعله يسلم من الشر
 ممسك ربع يكسبون الجميه
 رد السلام ونبه لين يشهـر
 واثنه على حرصان غرس المسميه
 ربع قروم ومثل حد موشـر
 من ناصده يغدى عظامه هليه
 وفعلهم يوم الملاحيق تشهـر
 وعاداتهم شيل الحمول الثقيله
 ودلالهم بالكيف دايم منـحـر
 والكل منهم مجلسه ينشفى له *
 يرهى لهن هيل وبن وسـكر
 وتمر الغروس الى تدارج سليله *
 وصحون رز فوقهن حيل عـقـر
 والضيف يلقي فى سفرهم فضيله
 ومجالس فيها العوادى تحضـر
 وترجع لهم بالشار كل القبيله
 خل السوالف بينهم لين تنجـر
 حتى توحى لك علوم جليله
 ولريعوا لك بالبخايس فخبـر
 خلك فطين وفى المعانى دليه

* مدعر : مخوف .

* منحر : معدة للصب . ينشفى له : يرغب فيه .

* تدارج : تتابع وتقاطر . سليله : ما يخرج من التمر على هيئة عسل .

قل له ترانا ندفع المال في البر
 كم راس مراقب نعدى طويله
 حلفت يا في المرحلة ما اتوخر
 ما زال انا روعي عظامه تشيله
 نرعى بها في لاهب القیظ والحر
 ما وزيت راسي في الغبايا الظليله *
 لو ذكر لي في الناس ربع تمكر
 ما عندنا في كل خبل بديله
 وانا احمد الله لي في الارواس ماكر
 وازل عن درب الردى ما انطوى له *
 ولا هي بتزريني هروج المتبرر
 اللي عن أنواع الشقا قل حيله *
 اللاش يمشي في المجالس ويجتر
 يدرج بلحيه مثل لحي الحسيه *
 لو كان يوحى الهوش ما هو بينقر
 ولا هو بيدري عن دروب الفشيله *
 والقرم ليا شاف الخطايا تنمر
 ولا هو يبرضى الشد يضباه ميله *
 والصقر لما عاف مجناه يشهر
 يشهر ويلقى ماكر يستوى له
 يا طول صبرى لو بغيت اتصبر
 كاني على جمر الغضى والمليله

* ماوزيت : ما ادخلت .

* الارواس : المعالي .

* قل : ضعف .

* اللاش : الخبل . يدرج : يحرك . الحسيه بنت البقرة (التبعية) .

* بينقر : ليس بصاحب غيره .

* يضباه : يتبعه .

لناموا العربان للعين تسهـ
والحال باح ولا بقى الا قليله *
واليا نويت لى حسات قمت اتزفر
مثل الجمل لشد فوقه رحيـله

وقال أيضا على بن خاتم :

الا يا الله انى طالبك وانت المطلوب
تعاوض عيوني فى الحياة الشقاويه
وترضى عليه وانا عن المعصية باتوب
ويارب عبد كل قوله على نيه
انا لعطيت الدرب غنيت لى بعجوب
بدع المثايل فى العفر شرعة ليه
على مشعبى من خيار النضى مرعوب
اليا اومت عصا الركاب يجفل من الفيه *
الا يا قعودى لا تجزع من العرقـوب
ولو حط له فى منكب المتن ماريه
ترى مايوسع خاطر الطارش المنجوب
اكود الهميم اللى يشوق تمخليه *
وانا حستى فى القلب مضفى عليها الثوب
ولا به رفيق باخص فاطن فيـه
وانا ظاهر فى صفة علمهم مقلوب
ولو كان غالى ما يعلمك بالنيه *

-
- * الحال باح : ضعف بدنه وانهزل .
 - * اومت : أومات . يجفل : ينفجع ويتخوف .
 - * الطارش : المسافر . الهميم : السريع . تمخليه : هرولة حريه .
 - * صفة : جيل .

ولو كان طيب فيك خطوا عذروب
 شواذيب والا الناس فيهم عرويه *
 وانا ياهلي شفى على طيب المشروب
 ولا كل عد مشربه يستوى ليه
 بعض المشارب لذة مثل صافى النوب
 وبعض المشارب فيه طعمة مرويه
 ذبحنى بحبه واحد من هل المشعوب
 وانا قدمهم جرح الهوى بين فيهِ
 شعونى وعنونى وراعى الهوى مذهب
 وقلبي يتوق لكل عفرا شقاحيه
 بغيت الاصيل مير دفن مع المجلوب
 وزادوا على مصرفين الرياليه
 سقى دار خلى محجف زاهج بنصوب
 هبوه من انسام النواري اليمانيه
 ومن غب وبـله يرجع الوادى المرغوب
 وتصبح مشبحته نزول العليويه *

وقال البقمى حسين بن طامح الجبلى :

الا يا الله انى طالبك تخزى الشيطان
 تكافى هجـور شيبتنى بواديها *
 عند العشى عدت فى على المزبان
 فى قنة تشرف على مبانيها

* عذروب : محل تهمة وعيب .
 * مشبحته : متناولته وراجعة اليه . العليوية : سكان الوادى من أعلى
 قرية تربة .
 * بواديها : علاماتها .

اعذل على بال يعدل لي القيفان
 يقادى لحنون تعجب المستمع فيها
 يا فكرتى في ذيب ما معه نبيان
 واشوف الحصاني تلتهب نيبها فيها
 واشوف الرخال اللبد تسرح بلا رعيان
 واشوف الذياب الفرس ما تلتفت فيها *
 تشوف الذيابة مخلب النمر أبودمان
 تخاف الذياب النمر يقطع مواطيهـا
 الى بنت مجهولة ولا تاخذ الغزبان
 تجر الهوى جر المحالة سوانيها
 هنوف تمدرى كانها مطرق الريحان
 عليها من الذهب الحمر ما يجزيها *
 خدت عقب ما شابت وجاني لها ورعان
 وجتنى بناس ما عرفنا لغاويها *
 تملت جوانبها من القذ والفيران
 ترى قبلة الديرة لك الله حواميهـا

-
- * الرخال : بنات النعجة .
 - * تمدرى : تتمايل .
 - * لغاويها : لغاتها ولهجاتها .

الباب الثالث

الغزل

الغزل فى مجتمع البادية ليس كالغزل فى محيط الحاضرة الذى قل أن يسلم من الفحش والفجور وهتك عرض الانفس الطاهرة • فهو غزل عفيف برىء بما يشوهه • وهذا نتيجة سلامة قلوبهم من النوايا الخبيثة وحفظا على كرامتهم وسمعتهم لما يندس مجتمعهم ويلوث أغراضهم من هذه السموم التى لا يليق بها مجتمع كمجتمع البادية الذين هم أهل شهامة ومروءة وتقاليد عربية لا يمكن أن يحدوا عنها أو أن يخرجوا عليها •

فالغزل هنا بالمجتمع البدوى غزل أتى على طبيعتهم وملاءمة لحياتهم وعرفهم • فيه يجد الشاعر متنفسا للتعبير عما علق به من لوعة الحب ومرارة العشق وما أصاب فؤاده من نار محرقة اثر شوقه وحنينه اليها وتغزله بأوصافها وجمالها •

وفى النماذج الآتية صورة مستعرضة ومأخوذة من محيطهم • ومما أجادت به أفكار هؤلاء فى غرض النسيب (الهوى) على اختلاف أسلوبهم وتمايزهم رقة وعذوبة وسهولة وصعوبة وقربا وبعدا من تصوير هذا الشعور العاطفى وما يستولى عليه من جو نفسى واستمالة لهذا الفن الخالد • قال الشاعر شارح بن محمد الموركى :

قلته وانا بادی فى راس ممبنيه
فى راس رجم بديته عصر وابكانى
اعذل على القلب والعين الشقاويه
والعين ما تستمع والقلب عيان
على وليف قتلتنى صبح وقفیه
یهشی معی فى الضحی ما علق العانی
العنق منها یشادى عنق ریمیه
لروحت مقتفیها جول غزلان

راعى قرون على الامتان مشعيه
 وزميمة نجم غدرا ساع مابان
 اون ونة قطع فوق مطويه
 ظميه ثمان اجبة والتاسعة دان
 يسقى على عيلم ما هي بمطويه
 ما ينجذب من شفاها كود باشطان
 خمسة عشر باع للمياح مشيه
 وعيونها مقطعة وسهيل ما بان
 جنة مبالغ والحيطان مركيه
 والحق مضهود والمفرود دركان

وهذه احدى قصائد الغزل نظمها الشاعر شارع بن محمد الراجحي وفيها
 تجد كيف وصف صاحبته وعدد مناقب جمالها • وفي الاخير يتمنى لو هو رمى
 فوقها لينسى آلام عشقه ويثوب عن هذا التعب :

يا صاحبي بر ليا ماذروا به
 ومخالطه نبت الزهر والعشوب
 ما ازين على ورکه تطراق ثوبه
 واليا مشى وقع ما هو بالنصوب
 والقرن عكروش ليا درجوا به
 من الشمطرى داهنه ومخضوب
 لبسه حرير فى السلب عورجوا به
 ومتنه طويل لشقح للركوب
 ومدبر والناس ما دبوا به
 واليا خذ المفتاح وال يبوب
 بين السموانى والغوانى ربوا به
 ما عذبه فى القيق تلى العزوب
 ويا عيسل والله على شرب ذو به
 ولا هو لا بالشام ولا فى الجنوب

ان العسل تلقاه سـاد دروا به
 لا هو لا بحدرد ولا فى الحضر—وب
 ويا مشخص فى السوق ما دللوا به
 حقه ثلاث قيان والعبد—نوب
 لو الله الا راح ما قربوا به
 واستنكرونى قربته ومحروب
 يا ليتهم فى اسناعنا ما سايفوا به
 يا من يبشرنى بشوف محبوبى *
 والا ان روحى فوق روحه رموا به
 اظنى ادله من عنايه واتوب *

ومما قاله شارح بن محمد فى غرض الغزل هذه المنظومة بعد أن بدأها بطلب
 الله ليغنى الفقراء ويمحو الجذب والقحط • ويفرج عن قلبه المهموم وكيف يجده
 فى ضياعه لحب صاحبه الكاملة أوصافها •

يا الله يا الى كل فقران تغنيه
 طالبك يا جلالى غبر السنين
 تبرج لقلب قالى الهم قاليه
 ومن ردتك تيسر رزق يجينى
 قلبى مع الخبلان ما انى بلاقيه
 ادوره واقفى مع الطبيين
 عيت ركابى لتروجم وانا ديه
 ادوره حتى البشايير تبين
 وان جيت أوصف كامالات تحاليه
 عوده ليان وكل ما منه زين

* سايفوا به : رجعوا به •
 * ادله : انسى •

أقدام خمصات بها الساق زاهيه
يمشى عليهن بعقل رزين
ما هو بسمراع تجيني دوايه
تذكر منا ضيحه مع السابرين
يا الربع ما فى الحظ حيله وادويه
احتال فى لاماه لو بعد حين
البارحة نوم العرب معذر فيه
من حسنى سار على النايمين
ليته درى عن ماقف واقف فيه
الد مثل اللى قعد له جنين

وكذلك قال هذا الشاعر فى التشبيب هذه الابيات التى لا تقل شأنًا فى فن
الغزل عن غيرها • وما أصابه من حرارة العشق والشوق اثر ما تتصف به من
منتهى الجمال وكمال الحسن حتى أنه لا ينساها لحظة ولا يغفل عنها
طرفه عين :

يا الله يا علام ما بان واخفوا
تبرج لمن يونس طعون جرايح
ان ناموا الاجواد كانه على ضو
وليا عدلت القلب ما اوحى النصايح
ويا ونى ونة خلوج على بو
غدا نماها واصبح ابو طايح
عليك يا الى فى العرب مالك حلو
يا شبه صفرا فى الطويلات لا يـح
طايح الحـكام تشفع ولا اهدوا
قوايد الى يشترون المـدايح

العفو يا صرف الذهب وين يلقوا
ذاه الطمع يا مشترين الربايح

انا شلى لين فى العيد مروا
هم بيحوا سدى اليا العزم بايح

ان دلهوا لى ساعة عنه ما اسلوا
راح القدم والقلب ما هو برايح

لا يا هله حاذور من قاصف النو
يضحك لكم ماله ترى المال بايح

الرزق عند اللى له الناس لبوا
مده ولا مده الـيدى الشحايح

خرج شارع من نفس البلاد تربة الى أحد جماعته بالبادية فلما وصل مكانهم
وجدهم قد انتقلوا الى محل آخر فتمثل بهذه الابيات الغزلية فى احدى فتياتهم
الجميلات :

يا الله ياالى رايح فى مراده
دبر وما يحكم على العبد يرضاه

تبرج لقلب بذنى فى جهاده
يا كيف يشعانى وانا ما ودى ادراه *

هيفض على يوم جينا مراحه
يا ليتنى ما شفت درباه وممشاه

يارجم يوم انه بدافيك ناده
هو يمنا والا تقافت رعاياه *

انا اليا ناديت فيه العناده
يا كيف يجفانى وانا ما اقدر اجفاه

لو هو ينادينى وأنا أشهد شهاده
لا قول له يا خير واثنى بلباه

* بذنى : أتعبنى • يشعانى : يشيرنى ويوقظنى •
* تقافت : تباعدت •

وقال أيضا :

يا ونتي ونة حدوج ابن رفاع
حنت وتسهر من عيونه شقيه
على عشير مايجي لي في الاسناع
الله يسود وجه جالي الثانيه *

الله من قلب عدلته ولا طاع
سرى يلاحى الخلج عقب السمييه
فزت فرة غافل فز مرتفاع
وجتنى به الريا وعرض عليه *

لو الله الا باقنى باقة سباع
قصيرهم يوخد بليا دعيه *

وقال شارع بن محمد كذلك فى الغزل :

يا الحمام الورق جريت الغواني
لا تهيضنى ترى عيني شقيه
فان قلبى ولعه جالى الثمان
بو خديد لون براق الرفيه

هاضنى لطف الخواصر يوم جاني
منتو ذبحى وناو فى نييه

قلت يا ثلاب انا اطلبك الحساني
باتمجضل مير لا تجضل عليه *

اخبّر ان الرعى من قد الزمان
وان قصرت الحبل ما يسي الظميه

* عشير : بمعنى صاحبة هنا .

* فزت : نهضت وتيقظت . الريا : الرؤيا .

* باقنى : غدرنى .

* باتمجضل : باترفق لك فلا مؤاخذه .

قال أيضا :

يا الله يا الى عنده الرزق ماجود
يا الى خلقت العبد تلتطف بحاله
ابرج لمن كان عن النوم مطرود
من كثر هاجوس يدولج بـاله
هجس على معنى وهجس على جود
والهجس الآخر يوم مابه مواله
يا ونتي ونه من الثلث مارود
طال المدى ما فارق الثلث حاله
نزل عام قلت ذا العام بازود
باكب ثلب الود واقصر حبـاله

عبد الله بن جندخ البقمي

شاعر عاطفي له منظومات عديدة في التشبيب وفي غزله عذوبة ورقية
وموسيقى تستحوذ قلوب هواة الغزل ومع ذلك نجد شعره سهلا متناولا بين العامة
لسلاسته وحلاوته ووقعه من أفئدة الناس وعشاق الشعر النبطي .

ومما استحصلنا عليه من قصائده الغزلية ما نقدمه للقارئ ولعله
يروق له :

عند العشي عديت في داس مبدالي
والقلب كان مشمرخه زرب يلوى به *
يقول عبد الله بدا مرقب زلي
عسر على ولد الردى ماتهمقى به
يا بندقى حبك جديد تلون لي
وانا عليك اشقى من الما لشرابه
يا ما بديت بها على الصيد ومطل
عقش القرون الى تلوى بالاحضابه

* مشمرخه : مؤثر فيه أغصان الشوك .

يا ما ثنيت بها وفكيت ربع لي
 لعيون من هو يدهك الورس باسلا به
 يا زين سمر مجلات على خلى
 يردن عد هائب منه جذابـــــــــــــــــه
 واليا قعد ما يقعد الا على الزل
 ريج النفل وعتب المطر عج باسلا به
 المسك والريحان ريحه نسم خلى
 والزعفران محرق الجـــــــــــــــــد جلابه
 يعنك ماشدت هل السيح برضى لي
 لكن ما دبر المولى على العبد يرضى به

وهذه قصيدة للشاعر عبد الله بن جندخ نفسه فى الغزل :

يا الله يا الله يا اللى مرقب على
 يا مخرج الرزق سهل لي مطالبيه
 أكتب هوايه على مضمونى الغالى
 الجودل اللى كما ذوب العسل ريقه
 يا قلب يا اللى جرى له يا عرب جارى
 والعين نوم العرب ماعاد تغضى به
 من واحد ما تولع بالعرب غارى
 اكن حبه ولا أبغى الناس تدرى به *
 لعل من هو على راعى الهـــــــــــــوى زارى
 جعل الرديه نهار الهوش تجدى به *
 من شاف حالى يقول من الهوى سالى
 ومجامل والحشا خربت صناديقـــــــــــــــــه

* غارى : غيرى من أجل الناعشة (آخر شطر صدر البيت) • أكن حبه :
 أخفيه •
 * زارى : معيب ومنتقد •

يا القلب لو انت عن علم الخطا دارى
 جعل المنايا تجى ان كان جاني به
 مات يم الخيالة صاحبي ناري
 والموت ان جا عشميري كيف اسوى به
 لبس ثوب الحرير وغيره اجزاري
 وارخي عليه ورق بيض قتلني به
 امشي مع الناس كانه طيب حال
 والقلب كان الدبي يرعى معاليقه
 يا من حليه ورايبان ابن ثناري
 مطوع لاخذ الختمة يصلي به

قال كذلك عبد الله بن جندخ الموركي البقمي منظومته الآتية في النسيب . .
 وانجابه مطيته الى صاحبتة ليخبرها بما علق بفؤاده من حبها وجمالها حتى أثرت
 فيه وخال نفسه مصابا بالعلل والامراض .

راكب الى ماينوش الكوع زاره
 اعفر لونه يشادى للضرب
 حظ خشم الزرب والمروة يساره
 واحذر العوجا عليهم يا نديبي
 لو بغيت اصبر ذبحني حب ساره
 باقني جرح الهوى ماله طيب
 اعفر ومخالط لونه صفاره
 كان في ريقه غسل ما ادرى حليب
 ورك ساره كانه شط الحواره
 تتبع المصالح في الذود العزيب
 عين ساره مثل طفطوف الوكاره
 يا عرب كان القمر لبة حبيبي
 بنت كب الشموق لعله وداره
 من تحب الله تجوز من الخطيب

اتململ مثل وجعان الحرارة
 يوم أنا في صاحبي عفت النصيب
 والله انى مثل وطأى الخبـاره
 مثل من يذرى حلاله فى الركب
 جا يجـل الذود مظمية عـشاره
 واحتد عنه الى يصد الحـريب
 يا عرب لا حد يجى قلبى بـشاره
 وان نصحنى واحد جالى حـريب
 حمس قلبى حمس بن جادهـاره
 فى دلال نظفن عقب السـريب *
 قـلطوا محماسهـا جوف المناره
 هم ظل نجرها يقنب قنـيب *

ولنستمع اليه فى غزليته الآتية التى لا تقل عن مثيلاتها فى وصف مشاعره
 وتعدد محاسن صاحبه :

يا الله انى طالبك يا الهـ ويا ولى
 قايد جبل الرجا ما يخيب من رجاـه
 راكب وقم الثنى لا بصلوف ولا ونى
 وان عطى فـج الخلا فاطرح المطرق علاـه
 جعل تمسى صاحب ما خبرنا له نوى
 مثل راكب جلبة والبحر يصفق علاـه
 كل ما قالوا تصبر أظنـه يقر بى
 راح به عنا القعود العفر ينزح وراـه
 يا لطيف الروح ليتنى لك وانت لى
 بو ثمان بيض والقرن عكروش ثعـاه
 هرج سـيدى در اباكير عرب جفـل
 ساقها المـصـلاح فى وادى ترعى حياـه

* السـريب : بقية فضلات القهوة الناعمة الدقيقة .

* قـلطوا : قدموا .

يا لطيف الروح ما اسج عنك ولا ادله
كودابن حجلان قلبه يسج من الصلاه
بو خديد كانه الشمع يوم يولع
أو قمر خمسة عشر يوم يبدى فى صحاه

وهذه قصيدة للشاعر مقعد بن محى أمير البقوم :
عند العشى عديت فى راس مشراف
فى مدهل للصعيد جرد الرقاب
وجتنى تهمدى كانها مطرق الغاف
تاظى على مثل الطعوس النواى
اقبل بعد ما شاف واقفى بعد شاف
وانكف ما بينى وبينه جواب
هى جنة الدنيا وهى عدم الاوصاف
ومن حل قفره ما يجيه العذاب
قلته وانا للبيضى ما انى بهراف
لكن هذا ناشى بالعذاب
حبه رقمنى يا حمى النشر لخاف
كما رقم خط القلم فى الكتاب

كان سالم بن سليم البقمى بمكة المكرمة وسمع بذكر امرأة جميلة من نساء
جماعته البقوم فأنشد هذه الابيات وأرسلها الى خاتم ليعطيه الخبر عنها .
سر يا نديبى ترحل فوق عملية
عملية ما تميز فى مواطيهـا
ما سمعت الدف من قملة الى ليه
ما عربوها يحكون الجرب فيهـا
ولا دربوها مكاتبة العقليهـا
الى مع الكافر تحسب لياليهـا
اسلم وسلم على نزل العليويهـا
أهل بيوت تشوقنى مبانيهـا

من منوتى عندهم هيل وبريه
والحايل الى مع التاجر يريه
قولوا لـخاتم حاجتي ليه
الحاجة الى ترى ما انى بناسيها
بلای عشقة وعشقة بهذلت فيه
ما انى بمن يونس الحسة وكانها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قال :

يا راكب الى من الوديان منقيه
عفرا شناع توسع بال راعيه
حایل زمانين مع طرش العليويه
تهذل هذيل الذيا به فى معاديه
ما فوقها الا كلفات العقيليه
والا صميل شراب دوب راعيه
أسبق من الى يحوز من القهايه
ثارت عليه التفق واخطاه راميه
ممساك سالم وخصموا حاجته ليه
الحاجة الى ترانى مجهد فيه
قل له ترى البكرة الى خصمها ليه
من لابة سلمنا ما هو بباطيه
مير ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه
وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

قال كذلك سالم بن سليم وهو فى احدى مغازى اليمن مع جيش ابن سعود :

من يودى سلامى الى عند الامير
خص عبد الله ترى الى برى حالى براه

انسقمت من الهوى مثل ما سقم الكسير
يوم يسهر تالى الليل من عظم شظاه *

صاحبى يستاهل الزل وثوب الحرير
واجبه فى كل قمرا شهر يدفع علاه *

صاحبى بالوصف لا هو لا طويل ولا قصير
ينكتب فى خدته بالقلم وايا الدواء

لو يسير مع الطبى من عشيرى ما تدير
لدت الغزلان لحليتها حلاه

مع فريق ما يملون من رود القطير
جارهم لو كان فقران كانه فى غناه

يرتعون من الخيالة الى خشم الظفير
هم تدنيهم ملاقى حوال الى الوطاه

مير كان لقالوا نكوفة ولا علم شهير
فاوتلم يا عيد فوق مرمال فتاه

وقال عبد الله بن جندخ الراجحى :

يا مرجبا يا سلام ساع ما جاني
جاني به الله بعد ما ايسست من دونه

حال الذرا دون رداده ولا جاني
شجوا بباقي السلام الى يردونه

لو الله الا خوالى خلخلوا حالى
واقفوا بقلبي مع الحضرة يجرونه

يا خال يا قبلة الديرة والاطوان
الله يسقى الشعب الى تحلوناه

* انسقمت : ضعفت

* يستاهل : يستحق

ترف القدم وان وطى فى وادى سال
 نبت الزهر والزبدي فيه يجنونه
 لركب فوق اعفر قدام الاضعان
 لا لى خلافة والى قدامه يخيلونه



وهذا أحد شعراء البقوم الناشئين والذى
 تقتطف من أشعاره الغزليات الآتية فى صاحبته
 المتيم بها • والتي سوف نعرف كل ما حدث من
 قراءتنا قصائده • وكيف يتمادى بتعداد أوصافه
 وما علق بفؤاده من لوعة الحب • وكيف تركت
 فى نفسه هذا الانفعال الذى اعتصر به كل ما يجد
 ليصور جمالها ومحاسنها •

وهذا الشاعر الناشئ قد التحق بالمدارس والآد
 يواصل تعليمه الثانوى باحدى المعاهد العلميه
 ورغبته قوية لاتمام تعليمه ودراسته •

محمد بن حمود الراجحي البقمي

قال :

امسه صلاة العصر للعذب مريت
 الى عديم ولا لشكله محال
 يوم انتظرت بسيد عيني وحليت
 ريم رعى فى مريخ عقب سال
 اجهر عيوني يوم انا فيه حقيت
 حين اصطفق لى مثل برق الخيال
 ومن بعد ما قفى وانا عنه قفيت
 رجع لى عنه من قبل سال
 واصبحى لا حى بعدهم ولا ميت
 وان كرر الرجعة يسبب زوالى

واليا طرا لى فى حلا النوم فزيت
 فزير من غافل وبشر بغالى
 ليته يجى لى بالمنى لتهنيت
 والا ان خلى بالثمن ينشرى لى
 والا بعد فى حبهـم ما تعنيت
 ان كان مرتاح عن الى جرى لى
 وقالوا بوصفك لا ريش العين عديت
 ما يا صله لو كان بالزين على
 وقلت انت يا العاذل بما قلت زليت
 وانا اعرفه من غير قيل وقال *
 انا بعينى يوم شففته وخصيت
 قلت القمر نوره بليل بدا لى
 لو كنت بظلما فى نوره تقديت
 مشيت فى نوره لىـال طوال
 وقالوا كمل وصفه ولا عاد خلئت
 كملت بوصوفه على كل حال
 ورديت ذا موجز وانا ماتحاصيت
 وسميدى وصفوه هجس ما تنصى لى *
 وحديث خلى يوم جيتهـه وحاكيت
 علم كما در أمهـات الوشال
 اسمه يجى لك بالمثل لتانيت
 بصاد ويا وتا وها بالمشال
 كله على الترتيب فى جملة البيت
 وموضـحه لى يعرف السـوال
 واضرب اثنين بهـلها كان شـكيت
 يطلع لك اسمه بالوفا والكهـال

* العاذل : الناصح .

* هجس : ظن .

وكذلك قال محمد بن حمود هذه الغزلية التى فيها يعاتب صاحبتة المتغنى بحبها وعدم تجاوبها بأداء السنة ٠٠ مع أنه كان ما يعهد منها هذا :

كيف يا ثلاب يا غص النهود
ما ترد بسنة المبعوث ليه
يوم سلمنا نبى منك الردود
كبر فى خاطرك مردود التحية
ان جحد تونى أنا عندى شهود
عندى ابن حسين حماى الونيه
وطال تفكيرى وبالغت الجهدود
يوم افكر فى دوايل القضية *
مر اقول انه هجرنى بمعهود
عامد هجرى بنوع المحقرية
ومر اقول انه سبب ماله عهدود
جاهل عرفى وخاف المنقديه
وأكثر الشـمـكـات ظنى بالوكود
انه الحقران ما غيره حظيه
مير يا ثلاب يا سمح الخدود
كان حاقرنى لا تزرى عليه
حيث انا اسهر وقت ما الامة رقدود
فى سمبايب حبكم وقد عليه
كل يوم وحبك بقلبي يزود
زود زرع مسقم بيره رويه
بنت من يثنى اليا هاب الشroud
فى نهار الهوش يفتك الرديه
خدها يشدى لبراق الرعدود
ليا سمهر براق ليل فى رفيه

* دوايل : مجارى .

وعينها شاهان بالوكر محدود
 عارض القناص في كل ضحويه
 وقرنها يسي محيمن الـورود
 يوم حاموا فوق جال العيلميـه
 وحليها ريم رعت عطف النفـود
 تتبع الاقطار في الدار الخليـه
 وصاحبى من مفرقة حتى الزنـود
 فى جميع البيض ما تلقى حليـه

وقال محمد بن حمود الراجحي نفسه فى هذا الصدد ما معناه انه كاد أن يترك
 الانسياق فى تصوير شعوره وما يخالجه من أفكار للتعبير عن هواجسه ، لكنه
 لم يستطع ولن يترك صاحبتة والترنم بجمالها .

بغيت أهون واترك الرد وأتـوب
 واطلب ولى العرش فى الى لنا فات
 يغفر لى الى كان من قبل مكتوب
 مكتوب ليه من خطايا وزلات
 لكن جاني مترف الروح نبـوب
 ورجع عنا الى فى ليال قديمات
 حيث ان قلبى مع هوى العذب منهوب
 ما يستمع عاذل ولا فيه حيـالات
 ان كان جالى فالرجا فى مطلوب
 وان راح انا فى الظن من حسب الاموات
 وجدى عليهم وجد من طرح مصبوب
 كونهم تمكن فى العظام الصليبات
 ما يهتنى زاد وبـالغ به الدوب
 ويسهر كما تسهر سباع جميعات

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي مواصلا انفعاله بهذا الشعور الغزلي
وعصيان قلبه عليه للتمرد من طاعة المشيرين واستعصائه في سبيل ارضاء
ضميره الوجداني واشباعه بتصوير كل محاسنها وما جعله يتعلق بهذه المهرة :

يا مل قلب عصي عن شـور عذاله
عـي يطاوع كلام الـي يعذلونـه
كـثر الحسايف عـلى الـي راح ما جاله
واصبح مجوده وجبله ما يفكونه *
يا ليتنى فاكـر قـدام رجـاله
كان السبب مدركه فى داعج عيونه
والا بعد ليت ليه تطلق حبـاله
واسوق ما حـبه لو كان يغـلونه
راعى قرون على الامتان مـيـاله
تسى بعد قطع البدو يردونـه
والخذ برق سرى ليل شـعـاله
اهل القطاعين ما باتوا يـخـيلونـه
والفجر شالوا على المشنود حواله
باغين فى حال ما يغنى يحـلونه
والعين شاهان عال الوكر مقيـاله
غدايته تكرمه للصيد يـرجونـه
والعود موز كثير الجـم يـرهـى له
فى كل يوم هل البستان يـسـونـه *
والحلى ريم عطوف الحزم مـدـهـاله
بقفـرة صـك الحـالة يـقـزونـه
روس الرجوم العلا بالفجر تبدى له
تعبوا قنوصه وعجزوا لا يصـمـدونـه
واقفى بعدهم مـذـير فرد لـحـاله
يـبـغون رـمـيه ولا كادوا يـحـقونـه

* الحسايف : التندم • مجود : مربوط •

* يرهى له : يكثر له •

قال كذلك محمد بن حمود معاتباً ومتوددا لصاحبته بهذه القصيدة النسيجية . .
 واستغرابه من اختفائها منه وتقصيرها في حق الزائر . وأنه بالغ به الحب أبعد
 بعد وأشرف به على الموت . وما دار بينها وبينه على شكل تفاهم واقناع وقبوله
 لهذا العذر الوجيه :

كيف يا ثـالـب يا متـرف الروح
 عـنا تـغطـي يوم جـيـنا بـداة

وأنا بجـبـك يا ارـيش العـين مـذبـوح
 سـواة من سـقمـه مـثـل به ومات *

والا كما الـي باخـر الـصف مطـروح
 عـلق بـكـون عـيـفه فـي الـحـيـاة

قالت مـعـنى دـون مـكـسـب ومـصـلـوح
 مـالـك لـزوم فـي هـوى المـتـرفـات

قلت انا الـيا شـاهـدـتـك اـزـدـدت بـفـروح
 وـان غـيـت قـمـت اقـنـب كما الجـايـعات

قالت بـجـبـل الشـوق ما يـمـكـن أروـح
 ما دـام حـي ولا دنت له وفـاة

أجل تـرى يا دـاعـج العـين مـسـمـوح
 فـي الـي مـضـى والـي بـعد مـقـبـلات

يا عـود مـوز فـوقـه الـجـم مـفـيـوـح
 وـغـصـونـه من الـافـلاج حـين ما يـالـات

والـخـد بـراق تـلـاعـج ولـه ضـوـح
 والـيا سـمـر فـي نـصـوبـه الـدـايـفات

وتـرى أول اسـمـه مـكـتـوب بالـلـوح
 اما آخـر اسـمـه من حـدى المـضـمـرات

* مثل به : استعصى عليه وتمكن منه .

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي يصف آلامه وحرارة صبايته لعشيقتة وأنه
 لن يجد من تفوقها جمالا وبهاء في جميع العذارى ليختاره عليها • ولننظر ماذا
 تكشفه لنا القصيدة في مرامي الشاعر نحو صاحبته :

يا مل قلب فيه نار تو هجر
 كانه على حام من الجمر يقلاه *

من بعد سميد جرنى بالهوى جر
 جر الدلا باللى حيام ظمايـاه

لخذت أنا ظليت فيه اتفكر
 واقول شكله بالمخاليق ما القاه

ما القاه بالساندر ولا من تحدر
 وفي لمة الحيان ما القى حلاياه

يكود ريم قاذجل مـذير
 فى قفرة صك المحيلين قـزاه

ولو طبونى فى العذارى اتخير
 حلفت ماارضى فى اريش العين بدلاه

لو جت كل البيض جمع مسطر
 ملزوم انا ابدا بالغضى ما اتعداه

ومع ذا ذكر لى وليفى تعذر
 يقول ردى يوم سلمت ما اوحاه

مير السبب معنى كلاهـه تغير
 خالف بمضمونه ولا صاب مغناه

الاوله يقول واهم ومغتـرر
 ولو هو مسلم كان حنا سمعناه

وثانى يقول انا أجهله حين ما مر
 ساعة مروره نجهله ما عرفناه

* توهجر : تشتعل •

لكن أنا من عذر ثلاث مستر
 وان كان مخفي لزم حنا عذرناه
 ملزوم ندمج راعى القرن الاشقر
 ونصبر على قادی كلامه وعجفاه *
 راعى جديل فوق متنه منشـ
 لو يشتهى عن ساير الهدم كفاه
 والخذ يشدى كهـرب يوم نـور
 وان شب فى بقع يولع بظلماه
 وعينه كما الى حين يقع توكر
 راعيه من صغره على الصيد ضراه *
 وعوده كما موز له الجـم يكـشـ
 فى كل يوم راعى الحقل سقاه
 وهرجه حليب مغلقة مدة الجر
 تكسر على الى دوب يدرج بهمشاه
 وان كان جالى كل شى تيسـر
 وان راح يوم قرب حتنه ومنهـاه *
 وجدى عليهم وجد من سمه الشر
 عند الاطبا ما وجد له مداواه
 لطاب يومين بعدها تعـبـر
 ما هو بلا ميت ولا به معافاه *
 أو وجد مكسور عظمه مجـبـر
 فوق الحزايم حط له خبة لحاه
 ما يهتنى حالى منامه ويسهر
 والنوم ما جا عينه الا مقالاه *

-
- * ندمج : نتغاضى عنه • قادی : صواب • عجفاه : خطاه •
 * ضراه : عوده •
 * حتنه : أجله •
 * تعبـر : تردى •
 * مقالاه : ملـمة •

سيدى فدى له من نزل بقعة البر
 والى نزل فى كل الاقطار يفداه
 ويفداه حى بالثريا تنظـــــر
 والى نظر بسهيل فى حين مبداه
 أقولها جهرا وفى سرى أكثـــــر
 ومن زعل يبقى لين اجيه اترضاه
 ومن لامنى لعل ذره يجـــــدر
 حتى الصغير الى مع امه تمالاه
 واصبح بعدهم فارغ الجوف محتر
 يفرغ بدمع عقب راحوا ولا اجداه *
 واليا ذكرهم فى منامه تعبر
 وافرغ على خده من الدمع واحفاه
 وصلاة ربي عد من صام وافطر
 على نبى تقتدى الناس باهـــــداه

أشعار عائش بن براز الغزلية

يقول عائش الشعر فى المدح والفخر والمعانى (الفوائد) والغزل . وهذه
 بعض أشعاره الغزلية نعرضها للقارىء :
 يا الله يا الى كل فقران تغنيه
 مدك ولا مد الوجيه الزهـــــاد
 يا راكب حر تشموق مماشـــــيه
 كل عنى له فى لىالى الـــــهاد
 ممسك بيت كل الاشباب تلفيه
 ومشيد دايم على جال الـــــوادى

* محتر : متألم *

ذا سارح منهم وهذا يمسيه
 ويشعى لهم كل الشيب والقنادى *
 بيت على الناموس والعز راعيه
 وعاداتهم لطمت وجيه المعــــــادى
 القلب ضيف عندكم واجزءوا فيه
 واتلى العهد به يوم انا جيت بــــادى
 من دوره بالجسم ما هو بلاقيه
 تناهبوه اهل السيوف الحداد *
 لشففت من قرنه على المتن ثاعيه
 الى على خده يحط الزبــــاد
 هناك حبه بالغ ما اعتذر فيه
 ولا انى باعين كل زول سواد *
 ان كان أبو غازى على ظننا فيه
 عنده ثلاث مثل عزل الشــــداد
 حق يبدينا وحق تبديــــه
 ولا يدرك المطلوب كود العــــواد
 ان قلت غزوى لغزال يباريه
 ثنتين فيهن يتــــوه المــــلادى
 والثالثة راعى الرجا من مناويه
 عويد موز فى رقيب البــــلاد
 الد له بالبال ما انى بناسيه
 واخاف من غيره يجى له حــــوادى *
 ايا حصل لى واحد كيف باستخيه
 أصايل منها الموالى ســــداد

* يشعى : يقدم .

* تناهبوه : تخاطفوه .

* اعاين : اراعى .

* الد له : انظر له .

قال كذلك عائش بن براز مبتدئا قصيدته بطلب الله • وأنه ساهر الليل
ويتململ غير مرتاح لعل الصبح يبدو وتنشع عنه هواجس الليل وخواطره :

يا الله يا مطلوب يا فاتح الباب
يا جالى غير السنين بالغشين

البارحة ما اسميت لين القمر غاب
ومن حستى سار على النايمين *

بالى من جيته وعلقنى اسباب
عمهوجة تبحت خفا المستحين *

القلب قدم معزل الروح زيد تاب
لكن هاضه شـمعة المسلمين

الوسط ملهوف من الزاد ما اثتاب
فرايد وسـمحق موزى الجبين

الود مثل السيل للقلب نهـاب
محن على راعيه يبدى الكنين *

ان جيت ابهم جالهم صك وانشاب
وانا اتصبر بالجفا لى سنين *

يا لايى فى حبهم يا كله داب
وعساه من سمه يجر الونين

قال عائش أيضا :

يا الله يا مسندى يامسوى النيه
يا مطلع فى الضمير وكل ما كان

تركى يرد المثايل فى السنا فيه
وانا احسبته دلوه وجاه ما جانى *

* لين : حتى •

* تبحت خفاه : تظهر سره •

* محن : صعب •

* صك وانشاب : سبب •

* دلوه : نساى •

يا قالب يا الكلى تعت فيه العطاويه
يا ليتنى عن مجى العذب مصطبان
نجل عيونه يبوqn الهواويـــــــــــــــــه
من دونه الياس لو هيقت يحدانى
لو الله الا رقمنى وانجح الكيه
وان جيت بادله يجدد فى الاكوان
مير ياعود موز اذاريه اليمانيه
على مدج الفلج فى جوف بستان
حلفت ما انساه زال النفس فى حيه
والله ينســــــــاه لكنـــــــــه بينسمانى

قال عائش كذلك فى النسيب :

يا راكب الكلى يشوق العين ممشاها
لدرجت كانها مومى السراحين *

من عندنا سارحة والعذب ممشاها
اسلم وسلم على نزل الهراسين *

انشد عن بيوتهم واصحى تعداها
يشعون فيها الشحم سقم المعادين *

غدت على عسى الله يقطع عفاها
تخلف عقول العباد الكلى على الدين

قعدت فى ديرة ما هى بمشحاها
جلوا على وشداوا صبح منحين *

هجس انى انصى ديار الكلى تنصاها
واتلى العهد به نزل بين الذراعين

* لدرجت : لذهبت .

* الهراسين : فخذ من الموركة من البقوم .

* واصحى : احذر .

* بمشحاها : ما هى برغبته .

يفز قلبي ليا ما اوحيت طريها
 عليه رد النقي كلاه ناسمين *
 عز الله انه سمعد العين ومنها
 عسى من البيض يفداها ثلاثين

قال عائش بن براز أيضا :

سلام مني يا الحبيب تمسخر
 أحلى من السكر ودر الهشاهيش *
 وعداد نو من منا شيه لسمار
 تسمر بروقه لحلول المغابيش
 وراعي قرون كانها شعلة النار
 يشرب بها الظهيمان من ما الجويهيش
 يا لايمى فى حبههم ماله أوثرار
 عساه يضرب بأمهات النواتيش
 عجل ندبها مغدى عظمه كسار
 رمى اللحم ما قال جتنى تناویش
 من بار منا جعل ماواه فى النار
 والا من السيات عند النواهيش

قال أيضا عائش :

يا نديبي على وسق النجيب
 مر بيضا وثنوا بالسلام
 لرفعت العصا منهها رعيب
 سمر عى يقعد عود الثمام *

* طريها : ذكرها .

* تمسخر : ترقاق ولين .

* سمر عى : سريع الخفة .

باطلب الله عسى لي يستجيب
 طلبه جعلها تقبل قــــــــــــــــوام
 ظن في رفقتـــــــــــــــــه حظ ونصيب
 بو نهود كما بيض الجمــــــــــــــــام
 والشفايا تشــــــــــــــــادي للجليب
 فرعها مشرف موزي الزمــــــــــــــــام
 عود موز يســــــــــــــــقي في الرقيب
 ناعم ما دنا منه الصمــــــــــــــــرام
 دوك حالي كما حال الصــــــــــــــــويب
 منسقم يوم تسهره العظــــــــــــــــام

مقتطفات من أشعار عاتق بن ضيف الله

نقدم هذه النماذج الغزلية التي انفعل بها وجدانه العاطفي كغيره من الذين
 لا يستقر بهم المقام ولا يهدأ لهم بال حتى يحاكوا الغزل ويعيشوا في ظلاله العذبة
 وأغصانه الميالة بزهور الجمال ورؤى الطبيعة ممثلة فيمن يتغنون به :

لعاد مبدای من بين الصــــــــــــــــلاتين
 يا ليت مبدأ بديته كان ما عاد *
 من عقب شوف الغضى قلبي معنني
 القلب كانه تولع فيه الاوقــــــــــــــــاد
 داعي قرون على الامتــــــــــــــــان ردفين
 والخذ براق ليل فيه رعاــــــــــــــــد *
 ياعود موز ليــــــــــــــــان في بساتين
 عوده ليان ليــــــــــــــــاهبن الانواد *
 داعي ثمان صــــــــــــــــفيف ونظمن زين
 بالهجس والا ترى ما عندي وكاد *

-
- * مبدای : زیارتی .
 - * ردفين : طبقتين .
 - * الانواد : الرياح .
 - * وكاد : لست متأكدا .

يا بو نهود صغار كانها الصمين
 ما قط جا بالنمي مركزوز الانهاد
 يا بنت من يحتمي ذود المتلين
 وسعود ربعه ليا من الدهر كاد
 يا من يودي سلامي لاريش العين
 راعي قرون على لباته رجااد
 والله لا رجيته كلينه بيمرجيني
 ارجيه رجوى العرب في حب الاولاد
 خلي ترى اسمه عذاب للمحبين
 والاسم الاخر يعنى كل نشااد
 لولا المزا كان باشهر شرعة العين
 لكن ما ابغى يصمير علوم وعنادى *

ومما قاله فى الغزل عاتق كذلك .. المنظومة الآتية التى فيها يذكر اشتغال
 فؤاده بتصوير محاسن صاحبتة .. ومله المنام مما صرفه عنه حتى احترق قلبه
 كحرارة البن المقلى بالنار .. الخ :

يا عذابى فر قلبى وغنى بالهجوس
 انتحى قلبى وعينى قذت حالى المنام *

فر مع الجادل لى زهقت زين اللبوس
 اخلفت قلبى وخلت على شهر الصيام *

يوم احلى عنقها مثل جمار الغروس
 من جبابير مساقى خباهن الكمام *

صاحبى ما هو بعيج ولا هو بالظيوس
 عود ريحان على جال عباب دوام *

* المزا : الحياء .

* قذت : ملت .

* زهت : استلبست .

* خباهن : سترهن .

* بعيج : ليس بثقيل الجسم وشين الخلقة ولا ما يخل بجماله .

بو عيون لا بروق ولا هنه بهوس
 يوم احلى هدينه كما ديش النعام
 يا عذابى راح قلبى كما البن محموس
 حل فى قلبى جروح خطيرة بالعدام
 يا وجودى وجد من طاح فى الظلم محبوس
 لاخوان ولا رفاقه ولا فاد الكلام *
 يا عذاب الى عشق له هنوف عيطموس
 حيل دونه واعترض هرجته عيال الحرام
 اذهبتنى بنت من ذكر فى اليوم العبوس
 يحتمى تالى النظى كل ما ثار العسام *
 لحصل بين الحفيفين غيظات النفوس
 ينزلون الخوف فى الضيقات بالجنب الزحام *
 يشهد الله صاحبى ما ضحك بين النجوس
 انه انظف من لبن مستعزات السنام
 اسمها يطلع بحرفين فى كل الدروس
 تالى اسمه يطلع اوله وافى يا سلام

ومما قاله عاتق بن ضيف الله فى التشبيب يهون على عيونه بالتطبب الذى
 وصف له كدواء فظهر بالعكس . ومعاتبته لمن وصفت له هذا الدواء ولم يكن
 موافقا للمرض ودفع الداء :

عسى الله يجيرك يا عيونى من الاسباب
 عطيت الدواء واثر الدواء ما يداويها *

* :

-
- * يا وجودى : هنا بمعنى التوجع .
 - * اذهبتنى : اخذتنى . العسام : غبار وقتار المعركة .
 - * الحفيفين : الطرفين .
 - * الاسباب : الامراض .

ذكر لى دواها واحد بالنبا كذاب
 يبي طريقة هل الخير لكن مخطيها
 ما دريت ان العرب هرجهم كذاب
 يا ليت الليالى علمتنى بطاريها
 ولولا المزا لاعرضه لمة الانشباب
 واخليه شاره كل رمى يرميها *
 ويا حيسفى يا هقوتى فيك يا ثلاب
 عليك الملامة ذمتك كيف تهفيها
 وانا لبرق لى بارق للهوى طلاب
 وتلب الموده خاطرى شرعته فيها
 ويا تل قلبى تل دلو مع الجذاب
 على حايل ضرب العصا ما تدانيها *
 على الى شعى قلبى وقعت به الاسباب
 ولو كان طال البعد ما انى بناسيها *
 الا يا حللى الى رعت قفرة المسراب
 ترب الوقل وان شافت النشر قافيهها
 عسى من حدانى عنك يا صاحبي بالداب
 تحيه الحراره ما لقي من يدويها *

وقال الشاعر عاتق كذلك :

ويا تل قلبى تل غرب على منحاه
 على حايل ضرب العصا ما تدانيها
 على الى شعى قلبى وانا ما لقيت حلاه
 ولو كان طال البعد ما انى بناسيها

-
- * شارة : هدف .
 - * يا تل : يا جذب .
 - * شعى : خطف وهدد .
 - * حدانى : منعنى .

وعشميرى عطانى هرجة مانويت انساه
 يكود الثريا تختلف عن مباديهـا
 عشميرى ترى اسممه فى نجوم السما نراه
 وفى ختمة القارى تبين مواريهـا
 ويا عود موز ناعم له على مسقاه
 على عقلة العباب مالن ثماريهـا
 حديثه لبن مثل رعت قفرة مسقاه
 رعت قفرة وبل الثريا مسقيهـا

سالم بن خاتم البقمى

شاعر مجيد للشعر النبضى فى كل أغراضه وألوانه ومن مميزات شعره
 الجزالة والفخامة • وكثيرا ما يشيد بأفعال عشيرته وقومه ومكانتهم • وله
 قصائد مطولة وأشعار متعددة •

وهذه منظومة غزلية وفى آخرها مدح فى القبيلة :

القلب يا ناصر نوى الله يعنيه
 جته شروع وردته فى عــــــذابه
 جتنى على عد عسى السميل يسميه
 والكبد عيت تهتنى من شــــرابه
 ومجامل والقلب ما هو بناســــيه
 واقنب قنيب مجوعات الذايــــابه
 يا عود موز مايلات ثماريــــه
 ومن دونه الجامع حريص ضمايــــه
 ومنزاهها خشم الخيالات تدنيــــه
 وفى وادى دايم عذى شرايــــه *
 وتنحى لمن النخل علقوا فيــــه
 على اعفر يزهى مناشر زهايــــه *

* عذى : نقى •

* علقوا : كناية عن بداية خراف النخل •

ومقياظها في روشن جدوا فيـه
 ما غلقوا دون المسايير بابـه
 ومن دونها شيخ وهي من مناويه
 سمور ضممين ومن يخاف التوى به *
 شيخ عسى الله ما يرد البخت فيه
 كل الشيوخ المرقمين بتهـابه
 ونجره على الهجعات توحى مناديه
 يركيه والظميان يرهى شرابه *
 متع بماله دار الموت قافيـه
 والله لمنه نوى الرزق جابه *
 شاره لرد النقا ما نخاطيـه
 تشنى الصعب عن دربه الى هقى به
 فيه هيش نمر يلطم الى معاديه
 واليا تزفر قض على هضابه *
 قلته وانا جبرى تشوق تنابيـه
 يا سعد مضهود فعل والتوى به *
 حرابنا بامر الولي ما نداريـه
 واليا تواجهنـا ندغثر شرابه *
 كم واحد يخطى علينا ونشنيـه
 ولشاف ربعى ينطفس به ترابه *
 درع الرها حمدت رب عطائيـه
 يفرح به الى رايح للحرابه *

-
- * ضممين : قوى .
 - * الهجعات : النومات .
 - * متع : مسخ .
 - * هيش : غابة .
 - * مضهود : مهان متضرر .
 - * ندغثر : نخرب .
 - * ينطفس به : يبتلعه .
 - * درع الرها : حزام القوة والكمال .

وقال ناصر بن محمد الرشيدى فى الغزل :

يا من يودى سلامى منىــــره
ردوا سلامى عند منبوز الاردا
والعنق عنق من الجـوازى صغيره
لحازها القناص فى راس مشراف
يا حيسفى يا من ما هى بالظهيره
زين الحلايا كامل كل الاوصاف
ليته ولد عمى وبيتى قطيــــره
والا انها مفكوكه جبل الاشراف
يا بنت ربع تننى فى الكسيره
ميقا فهم يوم الملاحيق ينشاف
وبيوتهم لجا اللىالى العسيره
يشيدون ارباعن يم الاطراف *
واليا درج بالراى كل القبيك
دايم تخص بيوتهم كل عــــراف

قال أحد البقوم :

يا ونة ونيت يوم انى اغضيت
ونة محال البير يوم انتحنيا
على ثلاث اصعاب بالمشى هــــراب
عجلات بالمحراف لناحرنيــــا
على وليفى أبو ثمان صــــفيف
كان البرد بافلاجهن ينظمنيــــا
الرمش حد سيموف فى الحجر مصفوف
يدنى دنايا الموت وان طورقنيــــا

* يم : جهة .

والنهد بالتوصيف بيض المواليف
 يشمدى بيض حمام الورق لغردينا
 اقرونها باعين مريوشة العين
 يشرب بها الظميان وان حودرنيا
 ريقها لبن خلفات من عقب فاقات
 والى على حيرانها سمونجنيـا
 خديدها الدحدار من غب الامطار
 فى وادى ما حل فيه الظعنيـا

وقال أحد البقوم كذلك :

راكب الى باللواحي يرددونه
 يكسر الفرده لسمع الغـوانى
 وان وصلتـم صاحـبى يا الى تجونه
 بخصه ليه وعطنى علم ثان
 حلـى شرعى فى القفـور يطرـدونه
 حاز من روس الزرايب فى الطمانى
 حمس قلبى حمس بن يحرقونه
 فوق حر النار غاد مرهـان
 وابيض السرجوف كاسميته قرونه
 مثل صفرا فى الطراد بغير اذان
 كلما دينت قلبى تخلفونـه
 مخلف قلبى طق الغيجـان
 ونـتى ونـة يتيم ينهرونـه
 زيد ذاق الغل عقب النيجزان *
 وان بغيته حالت الجسدان دونـه
 حال من دون الغضى رجل حدانى

* زيد : قد . الغل : مرارة المعاملة السيئة . النيجزان : الضرب بمقدم
 العصا .

عود موز في المدر طالت غصونه
 ناعم عوده على صب الســـــــــــــــــواني
 كان بيض خدودها في اعلى مزونه
 في علاوى برق يوم نصبه زان

كان مسيمر بن راجح المرزوقى البقمى بمكة بالعسكرية وسمع أن فتاة جميلة
 مع أحد أفخاذ قبيلته (الموركة) تمثل بقصيدة غزلية أرسلها الى خاتم بن رسا
 بتربة يستفسر عنها .
 قال :

سر يا نديبى ترحل فوق عمليه
 عمليه لمشت ما تميز مواطيهـــــــــــــــــا
 تسرح من الخبث والدرب اليهانـــــــــــــــــيه
 والقلابة يا سعد خاتم مــــــــــــــــاسيهـــــــــــــــــا
 يا خاتم بن رساوش بصركم فيه
 الرسلة الى نصتكم برقوا فيها *
 حب الحبيب طواني طى مطويـــــــــــــــــه
 مطويه من جباها الى ســــــــــــــــواقيهـــــــــــــــــا
 والا شعانى كما شعى العطـــــــــــــــــاويه
 اليا شعوا حلة ما ويجهوا فيهـــــــــــــــــا
 تلقونها فى دواوير العليويـــــــــــــــــه
 حماية العفر يوم الحرب حــــــــــــــــاديـــــــــــــــــا
 الى حموا يوم دقات العقليـــــــــــــــــه
 يوم الجرايب تــــــــــــــــدالاهم مــــــــــــــــناشيهـــــــــــــــــا
 ذكرت لنا فى طرفهم مالها نيه
 عهوجة فوقها المجدول كــــــــــــــــاسيهـــــــــــــــــا
 ما ادري من الموركة والا كليبيـــــــــــــــــه
 والا من الحى ما احد يطلع فيها

* وش : بمعنى اذا . برقوا : انظروا .

كنيت انا اسمه على كل الرونديه
الا انت يا القرم ابين لك مواريتها *

وقد أرسلها مسير مع لهما المرقى وفلا سلمها لخاتم وأجاب عليه خاتم
بهذه المنظومة :

طلبت من طلبته ما هي بهنسيه
الى جميع السراير يطلع فيها
الى ليا راد رزق سهله ليه
واليا بغى وجعتى ما يعتذر فيها
قم يا على هات خمس طباخ بريه
كشر لها الهيل واختر من يسويها
نبغى لنا كلمة ما هي بمقفيه
قفرة كلام تشوقنى معانيه
لهمان جانا من العارى بطلحيه
هلا بنقالها والى كتب فيها
حرصان شامان خصونا برديه
وحنا مواجيبهم ما نعتذر فيها *

من ربع دبسان مردى كل عمليه
حامى المرمبل لثقلت مواطيه
مطلوبهم يا على بالهيجس حوريه
من نازلات المسيلة من خوابيه
ما شربت الهمج مع نزل الجداريه
خشم الخيالة الى العرقين تدينها *

ما تشرب الاقراخ ودر خلديه
فى عطف دجنة لعل السيل يسميها

-
- * القرم : الشجاع .
 - * شامان : يراد به جبل حزن .
 - * الهمج : الماء المالح .

ان كان فى البيض مبيوعة ومشرية
 شريتها ما تغاليت الثمن فيها
 لو كان قالوا عط العفرا الجنوبية
 اعطيتها لو انا قلبى مهاوية
 الى عن الضير لقحت يوم الاسديه
 ثنو على حلها حم مقاربه
 تسوى لها غرس حضر فيه عليه
 مير المواجب ما نحرز نخليها *

ومن قصائد الغزل لمشعان أبو جنية الكلبي البقمى هذه المنظومة :

يا ليت ابوى يا عرب عم قطفى
 واني ولد عم الغضى داعج العين
 راعى نهود فى حشى الجوف لطفى
 مسمرات فى الحشى كانهن صين
 اسمر ذليقه فوق متنه اليا ضفى
 يشمدى حشر برنيه نظمها زيـن
 ان دبرت فى البيت حياك ملفى
 طمت جميع البيض بالعقل والزين *

يا بنت ربع فى الملاحيق تلفى
 عينت ابن مياح راسه قطا عين
 قافيه ناحى فازع له بشلف
 يقنب عليه الذيب يوم بليمين *

من كف اخو نوضى زبون المخفى
 لعست الاريا وجا الشموف شوفين
 يفرح به الى فى الخرايم تزلفى
 لذل عشاق البنات المزايين

- * ما نحرز : ما نقدر .
 * طمت : جاوزت .
 * فازع : منجد مغيث .

وقال مسلط التقلب البقمى فى الغزل وهو حينذاك بالطائف فى عشيقته ببلاده
فى تربة :

يا راكب هباع محنى الاضلاع
على الخطب لين انتعم كل عود
يسرح من الطاييف مع الصبح اليا شاع
وركابه اللى فى الخرايم بـلـود
قيل مهد اهار قيس التمتعاع
والعصر عن خشم القوامه يحود
اطرح عصاه وخل مشيه توقاع
ولزم تواجه من عربهم ورود
ودور هل الحيلان وانشد هل القاع
ومن بين ابن غنام عود سمنود
عهدى بخل والنخل فيه قطـاع
ظلل عليه ولا هزع له بعود
تمسى بنى عهى مدورت الاطمـاع
هل بندق فى الخوف مثل الرعود
هل بندق فى ربة الصيد لماع
وحراهم شربوا عليه الوقود
لجا نهار فيه للصفر لعـلاع
تلقى مضاربهم حوالى العضود

قال مسلط بن جرار الراجحى البقمى فى الغزل :

يا هنى بو يا عيد من عايد العيـد
عايد لطيف الروح يوم العياد *

عايد لطيف الروح فى ليلة العيد
لمن لطف الروح حظ الزبـاد

حلية لطيف الروح وسط الاجاويد
مثل الهلال الى على الناس بادی

وعلى معناها قال عائش بن براز الراجحي :

يا مسلط اركب فوق قطاعة البید
عملیة تقطع بعیـد الربادی

تسرح صلاة الصبح من ديرة سعيد
وطلعة رسنها في غزال الشادی

تشدی لصید يوم روح عراجید
لحق له مع هفت الشمس بادی *

تلقى لهم حول الديبيلة موارد
عطف تحببه مفرعات التوادى *

وقال عائض بن هديان السمي البقمي الغزلية هذه :

نطلب الرخصة وجانا لها ردود
انشرح بالی ودنيت المطیـه

میر روحن العصر من جال البرود
وردن العصر الاخر بالاشمیـه *

روحن یشدن زعاجیل الورد
مثل جل الصید ما فيهن رديه

* يا هنی : يا سعد .

* عراجید : ملتم في طريقه .

* التوادى : قطعة خشبة صغيرة من عرق الطرفاء يربط به خلف الناقة .

* روحن : توجهن .

روحوا وداروا على شان القعدود
 بذها وازرت ترده عن نويه *
 تردعه بالجبل وذراعه هبـود
 ما حسن باكفـالها لجة حنيـه
 عين شاهان من الوكر مهـود
 خـداها براق ليل في رفيـه
 حظ مـركاهن على ذيك العـود
 صـلبة وبريم معك المخبريه *
 ليتني من حجتى واجـهت ذودى
 من عطى الوالى ومن فضله عليه
 بنت من يشنى جواده للبلـود
 فى نهار الضيق يفك الرديـه
 والشفايا كانها در الصـعود
 هجس والا ما معى منها دريـه
 حالف لو كان رسوا بالجـرود
 لا نهيه سواة نـزان لخويـه *

أحب محمل بن حجلان الكليبي امرأة وخطبها • وحجرت عنه من قرابتها •
 وكان خاتم بن رسا من قرابتها الادنين قال محمل :
 يا راكب خمسة عشر عيد هـيه
 بنات تيهى على طيب السـاس
 ما فيهن الفاطر ولا المكـشـيه
 تردها الباقل على ربع واسـداس

* بذها : أتعبها •
 * صلبة وبريم : آبار للبقوم بحضن •
 * سواة : مثل •

تسرح اليا من السفر بان ليــــــــه
بين الهضاب الجمر والكور واكناس

الظهر وردهن عــــــــلى العباسيه
والعصر طالع الرعو ما له قياس

على العرب هفن مع المغربيــــــــه
مثل المحال اليا تمارس تميراس *

يهمسن بيت ما نزل في الحجــــــــيه
بيت عسى راعيه يسلم من الباس

خاتم زبون اللى ولاه دوميــــــــه
فى حزة يوم ان الارياق يباس

يا بو على وش بصرى اليوم فيه
يوم اختلط جبل الرجا فى والياس

انا هواى وشرعتى موركيــــــــه
راعى رقوم كانها بقل الادراس

ريحه مع الهبان لا قبل عليــــــــه
ريح النفل ومخالطه مسك واجناس

الباب الرابع باب شامل

وهذا الباب يحتوى على عدة من الابواب الادبية والطرائف الشعرية من عتاب واستعطاف ومراد بين بعض من الشعراء • ومساجلاتهم ما بين تأييد واختلاف على مسألة ما وتعبير كل منهم عن شعوره وقبوله لهذا الامر أو النفور منه • وقد رأيت جمعها فى باب واحد على اختلاف أغراضها ومعانيها • وذلك لعدم اكتفاء ترجمة الباب الواحد على نوع من فنونها بمفرده وتكوين منه باب يستحق الاستقلال والتبويب على حديثه • فحداني هذا الى جعلها مجموعة مع بعضها فى باب واحد لتعم الفائدة وتتصل أغراضها ببعضها على شكل يربطها باطار واحد وترجمة حاوية لهذه الاغراض من هذه الابواب المتنوعة فى أسلوبها ومغزاها ومحتواها •

فلعلها تسد نهم القارئ وتبعث فيه روح التعرق فى فهمها وتأصلها حسب ما ترمى اليه من معنى وحسب ما يتذوقه من فنون الشعر وألوانه المحببة لكل ذى ذوق وقدرة •

كان خاتم بن رسا مقيما بمكة آت من بلاده تربة التى أصيبت بجذب وقحط كما قد أسلفنا فى أول الكتاب • تشوق لبلاده وكرم جماعته وأفعالهم فتمثل بهذه القصيدة وفيها يعتذر منهم وأنه لم يبعده الا نظرا لاحتياجه وطلب المعيشة لعائلته •

قال :

يا الله يا الى بالمعسر عـــــــوين
يا من له التدبير فى كل الاسناع
ما عاد ينفعنى متـــــــوع يجينى
والعين كان لها عن النــــوم قراع *
يا سالك اركب فوق سلس القرين
وقم السديس وفاق حل الارباع
ومخبط له حدهم مســـــــنونين
فى ديرة الى عندهم الجبن ينباع

* متوع : عيشة •

مسس عليه وسرحه يا ضننى
 ارفق عليه انه من الطق جزاع
 فليسا سرح خل العقالة يمين
 مع قايم ماله مخاويح وارواع
 ممسك قياف في اللقا ما يلين
 قياف مقاديره محمد وهـــــــــــــزاع
 يا زين طق نجرورهم في البطين
 في طارقة غرس مكاييله الصاع
 مير ما انحشت عنهم يوم حل الفتين
 يوم البوارق في اشهب الملح شراع *
 ألا واخذت وطاولتنى السنين
 والذيب ما يهسى هنى ليا جاع
 ويا طول ما ربحت راعى السمين
 الى يبي شاته توفى وتنبـــــــــــــاع

وقالت بيضاء بنت خاتم وهي معه بالغربة بمكة :

يا طير يا باسمر الريش رفيت
 ردوا سلامى عند حى تجـــــــــــــونه
 اقصر سلامى عن خوالى ليا جيت
 الى قطير البيت ما يمنحونه *
 يا طول ما بنى لنا فى الخلا بيت
 بيت مداغيش الشامى يجـــــــــــــونه
 ســـــــــــــلطان قلبى لا بحى ولا ميت
 مثل الصويب الى هله يمنعـــــــــــــونه

* ما انحشت : ما هربت .

* كان فيما نسمع انه كان فيه ناقة ذات لبن مشتركة وراثة بينها وخوالها
 وقد طلبت منهم سماحهم بحليب الناقة لها فلم يوافقوا الا بأخذ ما يخصهم .

واليوم انا فى ديرة الغبت ظميت
ويا رب لا ترضى لنا بالهـوزنه

كذلك قالت بيضاء :

ليه يا عيني فرا دمك يفـروح
كلما جيت اردعك فحتى عليه *

هاضنى يم اليمن برق يـلوح
سامر ذا البرق ليله مع عشميه

صوب دار اللى يحبون المـزوح
صلب ابوى اللى فعائلهم طريـه

ما معى دبـرة ولا دبـرت روى
صابر باللى يامر به ربى عليه

ما معى بصره وازريت اروح
عند سيدنا على جال التكيه *

جيت فى ديرة مبيعت الصبـروح
يا زنونه يا حمد ربع الاوقيه

قال خاتم :

عرضتنى فاطـرى برد السـديه
ما اتدري عن لسبيب المجـدان

حقها يا زيد ما جوب عليه
ما اتوانى حد سالم ما كفانى *

سمـعدنا يوم الليالى المعـريه
يوم لا ينفع رفيق ولا عـوانى

* اردعك : امنعك • فحتى : جشتى •

* التكية : المالية •

* حد : ما دام •

يوم مد الدخن بالشاة الثنية
والردى يحط زوده فى المقانى
ما ثعاهما جعل ثعاه المنية
ما تحلى فعل ذربين الايمان *
مثل أبو لاجم ونايف والحشمية
والقروم الى يعرفون المعانى

وهنا نلتقى مع الشريف محمد بن سلطان الدويدر والشريف راجح بن محمد
فى محاوراة بينهما ومساجلة • فمحمد يمدح السيارة ويعدد مناقبها ومنافعها
ويفضلها على الجمال بالسرعة والراحة • وراجح يمدح الجمل ويبين مزاياه
ومحاسنه وأنه خير من السيارة بكثير الى آخر ما اعتمد عليه كل منهما فى تأييد
حجته بالبراهين المادية لترجيح رأيه على الثانى •
قال محمد الدويدر :

يا الى تدم البدائع ذمهن منك ما اوحيه
سارت وجارت على ما قبلها يا المكلمان
فيما مضى مدحهن من لسانك ما اقدر احصيه
واليوم تنقض كلامك لا تظل قلبان
كم بدعة وافقت للحق والسنة تباريه
الرز والبن ما سمعته نبى بعد ثانى *
هذا حديد شمديد نافع لى يسويه
يفضى الجبال الرواسى والحجر صم المتان *
ربى ذكر فى كتابه من فنونه ما يلزيه
ما فرط الرب فى التنزيل والمولى كفانى
الدوج فاقت فنونه كل فن فى معانيه
حازت وفازت فنونه فى رificات المبانى

* ما ثعاهما : ما بسطها كرما •
* البدعة : المراد بها هنا الشىء المستحدث كما فسرهما بالرز •
* يفضى : يكسر •

سواقه الى يسوق الدوج بالهين يصاغيه
أهون محاريف واسرع من محاريف الحصان

كم من ضعيف فقير حاسر قدام يقنيه
واليوم يرفع مقامه فوق ذربين الايمان

يسرح من الطايف المعمور والعارض مماسيه
عشرين ليل غصوب تاصله بنت العمان

واما المقادير للمخلوق حظه ما يخاطيه
ما كتب لى فى جبينى لو تحذرتة ضوانى

ترى السواميح تجرى ما قسم ربى يمضيه
ما كتب لك فى حياتك صايبك يا المودمان *

الجيش يجفل وي طرح ما يميز فى مواطيه
ما انتة بخابر ذلول جتك من يم شهران

شريتها للقنيا مثلها ما كان تسخييه
واسخيتها يوم جاها من علايقها جنان

أيضا بعير الفريخ الى عليك القرم مكريه
يا كيف تنسى فعائل قشر ميققـاز

كان جاحدنى على الثبت والشاهد مسميه
جبار عنده شهاده ما يغط المقرحان *

ثنتين هذى تخصصك والملاكم فيه كم فيه
عينت ابن هذى المرحوم فى ذاك الزمان

وقال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش « الجمال » وذم الموادر :

يا مادح الموتور الممقوت صاخ وصاخ طاريه
من بدعة السو ما يحسب من البدع الحسنان *

* السواميح : الاحداث .

* المقرحان : الظاهر البين .

* الممقوت : المذموم . صاخ : اندحر . طاريه : ذاكره .

حديثني لين عودت اذكره وابدئ مغازيه
 صنعه كفر لفقوه من القمايم والشممان
 سواقه الي يسوقه فرض ربه ما يصليه
 لشرب مخساة داخ وراح ما يوحى النوان
 كم من ضعيف وطاه وراح ماقصن اثاره
 كم واحد همله فى المهمهيه والمــــان
 ايضا وكم واحد من عشرته غبيت مواضيه
 عينت لى خالد ابن المصطفى صقر المجان
 وعينت غازى ملك بغداد يوم الله دعا فيه
 فى ربح سماعه فقد ملكه وفاقه المكان
 ايضا وقاضى القضاة الشيخ لولا الله نفع فيه
 خلاه فى سدد رابغ دون قرية ابن حضان
 من يركبه مخطر لو كان بالسرعة يوديه
 أما من البشيرة والا رجد به جدعانى *
 كم لو باعد قبجانه وشمينه ما اقدر احصيه
 على هل الشرق وأهل الشام والقطر اليمانى *
 ينكح كما العير ظل يرفعه والا يوطيه
 كم مرة يصمقه فى الراس بين الاذان
 كم واحد تاق له يبغى الغنى واصبح مفقرىــــه
 ما ياكل الا جنيهه أصفر وليته بالضممان
 خمسة جنيهات لما خلى بطنه ما تفديه
 وان خرب مسمار واحد قال خلونى مكانى
 وامسى كثير الحسايف مكيل بالهم راعيه
 واصبح موديه للورشة يجره دوج ثانى
 وش فيه من خصله يمدح بها وش فيه
 لولا عجل مشيته لسلم من بعض الحران

* رجد به : طرحه بدون تؤدة .

* باعد : أحصى .

والجيش فى محكم التنزيل ربهى مادح فيه
 فى سمورة الغاشية والحج مدحه بالبيــــــــان
 ياكل من العشب والجاهل ليا ركه يقديه
 يركب ويوكل ومنه الدر يشرب بالتـــــــــانى *

كذلك قال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش :

يا هاتم الجيش خف مولاك حيثك من موالــــــــيه
 كذبت مولاك فى مدحه جعلته زيهقان *
 ما عادنى مادحه لكن مدح الرب يكفــــــــيه
 حمالة اثقالنا ما للعرب عنها تغانى
 طرحه لنا مثل غال لطرح فى المزع غاليه
 يقيه بالرفق ويسمى عليه اسم الرحمان
 يقوم ظل يخبط مركبه ظل يواســــــــيه
 يقول ابشرك يا الصاحب مطيحى مارزانى *
 اما الترنبيل ذمه مشتهر ما انى مغبــــــــيه
 باقى الصناعات ما ذميتها يالمحرشان
 مدحتها فى اوله قولى وهذا الحين اثنيه
 وادعى لصناعاتها لو كان ما ادرى وين كان
 كم بدعة حسنة للعبد يوم الرب يعطيه
 فهم بها ربنا من خلقه الناس الفطــــــــان
 منها التليفون عند النــــــــاس له حشمة وتنزيه
 خصيصه للملوك وحطته فى المخلوان
 والرايو والسواقى من شناها الرب شمانيه
 نفع بلا ضرر عاين نفعها فى الخرج بان
 والخاتمة يا اخوانى من يحب الله ويرجيه
 يمشى على الحق ويصلى على ماحى الكهان

* الدر : الحليب .

* هاتم : ناقص ومقصر فى حق الجيش .

* رزانى : آلمنى .

وقال شارع بن محمد البقمي الابيات الاتية يخص بها وحير بن سفر وفيها لغز يطلب حله :

راكب الى خبطوا له في الخضــــــــــــار
نازحات الدار يطويها شــــــــــــليــــــــــــله *
نصــــــــــــهن وحير يا زبن الثبــــــــــــار
لسرحت الصبح مرهين مقيــــــــــــله
حالم لي حلم وابغى له عبــــــــــــار
عند عراف درب في كل حيله *
والله اني مثل لقاط الجــــــــــــار
خائف من كل ذنب ليحــــــــــــي لــــــــــــه

وبعد أن وصلت وحيرا أجاب عليها بالاتي :

راكب الى ما بعد جت بالحوار
ما بعد جت بالحوار ولا تجي له *
أركية من عريضات الفــــــــــــار
شف ضراب الخرايم تستوي لــــــــــــه
فوقها خرجين وشــــــــــــداد قرارا
غير مذهبها وقربتها تشيــــــــــــله
نصها شــــــــــــارع ودور له مــــــــــــار
وسجها لين الخبر مني يطيــــــــــــله
قل يقول وحير لا ياطي الخبــــــــــــار
وان لقي صيد المسارب ينطوي له
يطرح الانظار في ليل ونهــــــــــــار
والنظر يكفى ليا واجه عميــــــــــــله

* نازحات : قاطعات .

* عبارا : تفسير .

* تجي له : لعل الاصح تجي به ولكن جاء هكذا حسب المقراع (القافية) .

كل ذيب للقى الغرات غـارـا
وان لقي الحضرة تزايد فى جفيله *
كان فى حلمه وفى حجه صرارا
عندى العبران والسيره طويلة *

وهنا نلتقى مع بانى الهذلى ووحير فى المراد والمساجلة كما يحدث بينهما
عادة من ارسال القصائد الشعرية لكل منهما والتجاوب من الطرفين على ما
يودون التعبير عنه من عواطف وخليجات .

فقال بانى هذه الابيات ولم تكن كاملة حيث ضاع بعضها من راويها :

هاضـنـى فى العصر ثنتين وطنى
يوم انا منحنى وهن مسنـدات
كان ضـوـح خدودهن يوم اقبلن
سرج حضر فى الظلام مولعات
أو ثياب البفت يوم نشرن
عند تجار لفى له بحمـلات
ليتهن فى كل سـوـق يجلبن
اعطيهن فرقتى والحق عباتى
شبههن مع جول صـيـد عرضن
حايـز من الجهامة جافـلات
كان دمع العين يوم انهـل منى
وبل صيف والهبايب ساكرات *
لا يـمى وخر الركائب لا نكفن
تاكله سحـم الضرايا الجايعات

* الغرات : الغفلات

* صرارا : الذى لم يحج بعد

* ساكرات : متوقفة

فأجاب وحير بالآتي جوابا على نشيدة بانى :

يا نديبى فوق حمرا ما تون
فوق حمرا ما بعد جتها الحفات
نصها بانى ورد الهـرج منى
لا يخليها تقيم ولا تبـات
خلها تقبـل على بالمغنى
والهروج الى تجى بالعافيات
فان هروج الطييين يشـوقنى
ما شحنى لا حياة ولا مهمات
كان راحت جعلها والله ما تشنى
والركايب غير سمحة والمـات
عندنا عوص النجايب ما اشـحنى
صبح اسرحهن وعصر مروحات
شى حمر وشى قهر وشى ظنى
زرق من فوق التراب مسفحات
كانهـا بالوانها لروحن
جول صيد حـايز له من رما
جافلات ضامرات شـوقنى
هن واهلن بالعلوم الطيبات

ويقال ان بانى جاء الى بيت وحير وبحث عنه لغرض يتعلق بمقاصدهم
بالشعر . ولعل معه قصيدة يريد من وحير جوابا لها . ولم يجد وحيرا حاضرا
بمسكنه بنخله . فأنشد وحير هذه القصيدة فى مجيء بانى الى بيته وكيف
يغادره وهو لم يقابله :

يا نديبى فوق نابيت العثـانى
من ركاب هتيم غال مشتراهـا
فوقها قرم فطين فى المعـانى
وغبشة العمال مغتبش علاهـا *

* غبشة العمال : ثلث الليل الاخير حين بدئهم بالسوق على السوانى .

ان لمس عرقوب رجلها ما تدان
 شرها وارعاها لاومت عصاها
 هيضتني والهروج لها معاني
 كل نفس قارب منها عناها
 هاضني علم من المنادوب جاني
 هرجة جتني وانا ما اوحيت اناها
 كيف يوم جا في محلي ما لقاني
 ما احتراني لين او لم له جزاها *
 ان نشد عني ترى هذا مكاني
 في عشاها ما ترزع في بناها
 عشة ترسي بضرب الجبخان
 كود بالمشروع ما يقطع علاها
 وان لفها جايع وبه الهوان
 بشره بحكرة يحطس علاها *
 محتسبته منتقينه ذا الزمان
 تمرة ولد العبيسي ما نقاها
 واشهب نجنيه من عسر المجاني
 من مجان قدمننا ما احد جناها
 ما جناها الا فلان ابن الفلان
 بندقه كان الدبي غاش قراها
 وانت تهجرس بالمايل يا لساني
 والهروج الطيبة ترسم علاها *
 لا تجي في الهاكة والمشبهان
 ان لفاني حسة عطني دواها *

* احتراني : انتظرني أولم : اعد

* بحكرة : الحكرة نوع من الصحون الخشبية .

* تهجرس : تتحسس .

* الهاكة : الساقطة الخاوية .

الشاعر عاتق بن ضيف الله بن خريص الهميلي البقمي



لا زال في أول شبابه وقد التحق بالجيش
السعودي ويشغل الآن « رتبة مهندس » ولديه
هواية قوية لقول الشعر بالسمار وقد اكتسب
منها مرانة وحنكة وفطنة ونباهة من كثرة اختلاطه
بالشعار الفحول في السامر على اختلاف درجاتهم
وقدرتهم • زيادة على موهبته الشعرية وملكته
الواسعة وأسرته المعروفة بالشعر مما جعله يحتل
منزلة عالية لا تليق إلا بمثله ولمن أثبتت الحياة
نجاحهم وتفوقهم بكثير على من في طبقتهم
ومستواهم الشعري •

فقد أصبح اليوم شاعرا بمعنى الكلمة في مجالات الشعر • وأصبح حديث العام
والخاص وموضع الإعجاب والتقدير •

وسوف نقدم من أشعاره في هذا الديوان بعض النماذج من بعض غزلياته كما
نقدم في بابه وسماره الخ •

والمنظومة الآتية ما هي إلا تعبير عن هواجسه وأشواقه نحو بعض جماعته
الذين خصهم بهذه القصيدة • وهو حينذاك بتبوك في منأى عنهم •

قال :

يا قلم سر واكتب الرسالة على قيس الحظيه
ودها منى سعد واثنوا لعبد الله ســــلامى *

ربعنا اللى لى ثلاث سنين ما جاني وصيه
كيف نرسل والعزاة مقصرين بالكــــلام

ربعنا اللى في الملاقا منجحين كل كيميه
من حربهم فوق كبده لازم يحط الوسام

* سر : امش • ودها : سلمها •

قل لا بو نايف ترانى طالب منه الوسيه
كيف ينساني وانا ما انساه ما دام الدوام

كان ينبغي شوف لطف الروح مجلى الثنيه
الوعد فى دارنا بين الجماعة والاعمام

كان ينبغي شمعة الخدرات من كل النحيه
بو عيون بالهدب يشدى لهن ريش النعام

عنقها يا صاحبى يشدى لعسو المقفزيه
بو قرون فوق متنه ياصلن الى الحزام

لا تعين فى سعد يا صاحبى ماله نحيه
لازم شغه بكفه كل من مثله ينعام

واتى فى كل حال كود حجة عامريه
ان كسبها زان حظها يا سلام ويا سلام

طالب الى لعطى ما شاور كل محاسديه
لعطى له مدة ما شاور عيال الحرام

مشها باوقاتها والعمر يدنى له دنيه
كل عود لو نعم لازم مصيره للصرام

يا الله انى طالبك يا مسندى ترضى عليه
طالبك يا مسندى منشى اللحم فوق العظام

يا سعد خص الجماعة كلبوهم بالنحيه
لا تعدى ذا عن الثانى وتقريهم سلامى

ربعنا الى بعدهم يا القرم يا طولها عليه
الليالى فرقتنا ذا الزمان وكل عام

الله أكبر كيف اسوى ياعيونى ياشقيه
يا عيونى وش جرى لك ما تهنت المنام

طالب رد الجزا يا عزوتى عجل عليه
للفانا خطكم قر النظر عيدوا سلامى

الجماعة من طرفنا يرسلون لكم تحيه
من قلوب صافيه ما حل فيهن الوخام

نايف بزيد السلام وخاطره فيه الشكيه
كيف من خمسة شهور ولا لفي منكم كلام
اخرم بذكر الله الى عالم بكل نيه
من تمسك في عرى الله لازم انه ما يضام

قال عاتق بن ضيف الله الموركي كذلك هذه المسحوبة « المروبة » التي ما هي
الا تعبير عن احساسه نحو عشيرته في بعده وغربتة عنهم وتغناؤه بفخرهم
ومدحهم بما هم أهله من الفعال الحميدة والخصال الكريمة :

يا نديبي فوق خمس معشبات
ضمير مثل الحنايا القافات *
كانهن جـول الادم الحايزات
ما تييدها رخاريخ الحزوم *
من تبوك يسرحن قبل الصباح
مكملين حقوقهنه بالنصاح
مثل صيد يوم يعطى مع براح
يوم يهون كانهن حذف السموم
مر تيما وارتوا منها العليق
دربكم خير على جال الطريق
بالمدينة زارت العصر الوثيق
وابتلن مثل النعيم في النجوم
ليلة اربع يا صلن خشم الظفير
دار ربع ما يوقون القصير
زربة الديرة ليا صاح النذير
ياخذون لاحق في اليوم الزحوم

* ضمير : خاليات البطون نحيفات .

* رخاريخ : تواصل وتتابع .

صلب جدى ياهل الوادى المخيف
 يا هل الناموس والفعل الشريف
 ربنا الى لزمنا كيف لقيف
 يشبعون الذيب وطيور تحوم
 خص أبو زابن زبون الجاذيات
 سعد اهل هجن تلاقوا ثاعيات
 كاسب الناموس بالفعل الثبات
 علموه بشرح قافى والعـلوم
 قل ترى جاني كلام فى كتاب
 علمونى بالحقـايق والجواب
 حل فى قلبى وقايد والتهـاب
 كيف سموى الوقت واختلاف السلوم *
 هجرة قامت على الامـة تدور
 الجبارى راحت تشادى الصقـور *
 شعله النيران تطفئها الزهـور
 راحت الهجرة على الامة جهـوم
 المشاكيل يا عريبين الجـود
 كان راح الطق فى وسط الزنود
 ما يخلى ماقفه غير الشـرود
 الموابج ما تخـلى واللـزوم
 قل لابو مطلق كعام العايلين
 راعى القالات فى عسر ولين *
 سعد ربعه بالدعاوى واليمين
 مثل سيف يوم يهوى به صـدم

* الوقت : يريد به القحط .

* هجرة : تقلب الازمنة وتعاقبها .

* كعام العايلين : كفاء المعتدين وغالبهم .

ما يفك المشكله كود الرجال والثقال
بالدعاوى والمواقف

أو يسبرات النظر جرد طوال
لين يوخذ حق يجلي كل لـوم

اختتم بذكر الولي رب العباد
رافع عرش السما ماله عماد

مرسى البيدا بضلعان او تداد
لو تنام الناس عيئه ما تنوم

يا جزيل المدا يا مشي السحاب
طالبك يا مسندي وانت المهاب

طالب الى لدهاء العبد **جواب** الى لدهاء العبد
يا ولى العرش يا جالى الهموم *

ومما قال محمد بن حمود البقمي في بعض من الشباب الذين لعبت بهم بارقة
المدنية المزعومة وضياع تعليمهم باحتقار الناس وانصرافهم الى التبذير واللهو
وشرب الملهيات كالدخان ونحوه .

قال :

خطو الولد لتعلم درس وكتابه
 مغربل يخزر الناس بعيونه *

اقصى مناھیه بیتونه و شرابه اشتري فرشۃ الاسنان لسمونه

واليا اشترى له سميحة يخسر اصحابه
واليا اشترى مثلها بالدول يعطونه *

وان خذ معاشه على الحلة تمشي به
يفرقه بين جرارة ومحمونه

* جواب : استجواب *

* یخزر : یحقر ویسخر •

* یخسر : یشرک •

وتصدى للجواب عليه أحد شعراء الناشئة سلطان بن محمد الزبيري يعاتبه
على تعميمه باللوم على جميع الشباب وأن عليه أن يخص أناسا بعينهم لتكون
أبياته ذات فائدة ولا تخلو من الإصلاح والتقويم :

جانا جواب تغبي راس كتابه
حق نرجع لراعى الحظ مضمونه *

من عقب طيبه وراعى الطيب يجزى به
والناس لزم على فعله يجازونه *

ومن عقب سبه له العربان سبابه
ومن سب قاضى العرب لازم يسبونه

ما يعرف الخطية والحق لصابه
يمشى مع الناس باسم رجال يشوفونه

بيت بناء المغنى كله اخطى به
ما خص راعى الردى حتى يعذرونه

عز الله انك رميت الروح بانسابه
وضح لنا اسمه ترى الاسرار مضمونه

ومن سب راعى القلم فى سبه اخطى به
هو صفوة الناس والعربان يرجونه

وفرقه بعينه عن الغشيم وادابه
وفعلا من لم يعرف الصقر يشوونه

ترى هل العلم للمعروف كسابه
دنيا ودين وكل الطيب يجنونه

خط القلم فى ايدينا لا تمهزى به
عيب عليك الجواب الى تردونه *

* تغبي : اختفى .

* عقب : بعد .

* تمهزى : تسخر وتستهزى .

حنا هل الحق للعدوان حرا به
 والى يتعدى علينا نعمى عيونه
 السيف يضربه الى يمسك نصابه
 مثل الملك يوم اهل شعبه يحبونه
 باختتم جوابى على المختار واصحابه
 نبينا الى بنى الاسلام وركبونه

وقال على بن خاتم بن رسا الطريفي البقمى هذه المنظومة الشاملة لبعض من
 المعانى المختارة والافكار الصائبة نحو اعتزازه بقومه وحبه لفرسه وثنائه على
 جماعته :

يا الله المعبود يارب العالمين
 مطلع فى البينة والغايبات
 طالبك رزق مع تقوى ودين
 ما تدبره اليدين الحاسمات
 وانت يا رب خيار الرازقين
 تعطى الجنة ولذات الحياة
 راكب من عندنا سلس القرين
 آرك لونه كما وصف المهنات
 مدهله حد القبائل مدهرين
 من مهد عتود الى عطف الوطاة
 اليا عطى شهب الخرايم ما يلين
 يوصل المرسول قبل الطبايرات
 فوقه الكور والخرج الحسنيين
 يوم شاع النور قدام الصلالة
 راكبه عباس يوم انه فطين
 من خيار الى يودون الوصاة

نحره ربع نصوا عطف العـرـين
يدفعون العفر في زين النبات
هل بيوت مدهل لها شـلـين
ما ادرقوهن في البيان مشيدات *
في الرخا والعسر منـزلهم يبين
محتسين للعلوم الطيبات
قل لهم عقب التحية سالمين
هم ورد بالعلوم الصايبات
قل ترانا في العمائر صالين
في مواريث الجـود الاولات
بالغ المجهود في غرس البطين
في رجا الله والنفوس مديرات
غرسى جاي حـرها سـبـحـتين
جعل تسيها النصب المجفات *
شاط في حدو بلجا من يمين
عقب صب الغرب شقر زينات
بين بلد الربع ورايدهم يجبنى
ما نبدل رفقتهم حد الحياة
صلب أبوى الى توطى العالين
لتعدى الشـه زعزت لعـزاتى
لابتى درع على جنبى ضـمـمين
ما تحسب للنفوس الزايدات
والقرايف غرسهم ما شاق عيني
لو بردوم بالحرش عشر سـبـحات
يطلبون الغـرم عند الطيبين
يوم يزول الحكم كل قال شاتى

* ما ادرقوهن : ما اخفوهن .

* حـرها : ثمرها . سـبـحـتين : طبقتين .

ما تركت الود من قلب متين
يا هنى أهل القلوب الغافلات

غير ما استتقع مع المستقنعين
طار شبلي فى الغصون الطاليات

حالف ما انسك يا صافى الجبين
لو يشدان الجبال النايفات

صاحبى مثل القمر ساعة يبين
لبدا غطى النجوم السامرات

مستو ما هو بعبعج ولا متين
عود ريحان غصونه مايالات

ضامر السر جوف غاد جزلتين
زام صدره والردايف نايبات

كان تحت الجيب فنجال صين
يمض ما ساع اظهرن مخبيات

بو عيون تخلف العقل الرزين
كان فى حجره سيوف مرهفات

الباب الخامس

« المراد فى السامر »

نقدم فى هذا الباب مجموعة من المختارات فى المراد بالسامر • وهذا السامر يكون مهوى للعام والخاص وبمثابة النادى للسمر • وملتقى وفود الشعـار والهاوين لهذا الفن من الشعر النبـطى عندما تقام الولائم والمناسبات لاقامة السامر والترفيه عن أنفسهم من عناء الحياة ونكدها المرير •

وهذا السامر يكاد يكون هو الهواة الاولى واليه يتوافد الصغير والكبير حبا فيه ورغبة فى استماع القصائد ومعرض الآراء من لدن الشعراء البارعين والذين لديهم استعداد كامل وسرعة استرجاع الافكار واستحضارها وبلورتها فى قالب يناسب مقام الشعر ويحـق أهدافه ويهيئ الغرض المطلوب ويبعث فى محبيه ومشجعيه وعشاقه السرور والاقبال وانشراحهم مما يسمعون ويشاهدون •

عائق - ومسيفر

وهذان الشاعران عاتق بن ضيف الله البقمى ومسيفر الزيابى يلتقيان معا فى ملعبة تقدمها للقارئ ولنرى ونتابع ما يجرى بينهما من محاورـة ومنافسة ودفاع فى عرض مقاصدهما والى ما انتهيا اليه لنعرف شخصية كل منهما من وراء أشعاره ومنافسة كل منهما الآخر ومنزلته الشعرية •

عائق :

يا	جمل	زومان	يا	المطلوب	وانا	باغيه
			طالت	السيرة		
ودنا	الليلة	نسد	النوب	والمعانى	بين	راعيه

مسيفر :

طالبك	يا	الله	تغفر	ذنوبى	قاصيه
			والعرب	ما	

جيت بالحملة ولا بس ثوبى
والذهب للمشتري مغليه

عائق :

المعرفة حقها منصوب
وانت بايعها وانا شاريه
كانها ذوب العسل مشروب
مير بعض الناس ما يديه

مسييفر :

لا على ولا عليك غصوب
والكتابة كلها قاريه

ليه ما روحت لى مندوب
كيف عنا الملعبة تقبيه

عائق :

انت تقرا خط بالمقصبوب
لو تشوف الموثمة واطيه

يا طويل العمر يا المنسوب
قلت لك واغترت وانا فيه

مسييفر :

واعرف الديرة واقص دروبى
والدروب المخطرة ما اعطيه

اعرف الجدد واعرف اسلوبى
قبل مدتكم لنا تهديه

عائق :

ليه ترقاها مع العرقصوب
مع ديار شو كها ماليها

انت وردها على المجصبوب
واما انا فى خلقتى ما اجيه

مسيمفر :

والله انى ما انقص الماجوب
مير وردها وانا باعطيها
عن دروب الطيبة ما اتوب
وانت لا شارى ولا لاقيه

عائق :

يا حليل وليدها نبـنبـوب
وسمها فى خدها حاديه
كان راغب ما عليك عيوب
يا مسيفر طرقة تمشيها

مسيمفر :

وسمها من يمكم مجـلـوب
من طرفكم ما نبرق فيها
وانت يا حبل الشقا مصلوب
والعوانى قاصر عانيها

عائق :

عارفين وسـيـمها الكـلـوب
مير غيره قاذى قاذيه
عارفين دروبها وسـبـوب
لا مقربها ولا نافيها

مسيمفر :

فى جنوبك ما تنوش جنوب
يمك أولها على تاليها
ليه تلبس ثوبك المقـلـوب
امش بالخطـة وانا قافيه

عائق :

زبنى الله ما تجى منصـوبـى
ذى عابتك وانت دافن فيه

ذا سلم عندكم مرغــــــــــــوب
يا مسيفر لا تبرق فيها *
مسيفر :

حالف انك راعى الشبشوب
ما تجنب عنك لو ترميهــــــــــــا
انت من يم العرب مرعوب
تاصل الحروة وتزرى فيها

وهنا غيرا اللحن وتابعا سير الملعبة والمراد بالآتى :

عاتق :

سلام بتحية لهما تسعين باب
تثنى على حضارك والغايين
والى حضر فيسد والى غاب غاب
الليلة الحجة تجى بالعمرتين
مسيفر :

يا مرحبا ترحيب وراى السحاب
من هاجس دايم على تقوى ودين
انت فراك تحوم فى جوف الركاب
شيببت ما حصلت لك منها ظنين
عاتق :

ذى هجرة واشوف فيها الانقلاب
يا مسيفر الهجرة تبذ المستحين *
شبعن حصانيتها وجاعن الذيباب
والناس يا رجال ما أكثر شينها *

* سلم : مذهب .

* تبذ : تتعب .

* تغيرت القافية هنا عفوا ومشوا عليها .

مسيفر :

يا هجسى انك ما عليك من الزهاب
اصبر على خبث الليال وطيبها
ان كان مالك ما يكمل فى النصاب
ربحك تكمل نقصها وتجييها

عائق :

عماق فيما انى باحب الانسحاب
وانته تسرحها ولا تضوييها
وانا ترانى عادتى رضى الصواب
لكن ذى قصاة ما تدرييها

مسيفر :

خلك على ماقتك دايم يا الغراب
والناس تاخذ كحلها من جييها
يا رجل ما ينفحك نومك فى التراب
ما تنفع التبران من يمسييها

عائق :

يا ذيب يا الى ما معك يكون ذباب
صنعتك هذى يا فتى ما لييها
ما نشرب الما وان جدع فيه الذباب
بعض العوارف هجسها غادييها

مسيفر :

واليا عدمت الخير عود للعياب
حملتك لو صيحت ما نرميها
ما شفت لك مفعول مع عرض الشباب
وانت العلوم الطيبة تحرييها

عائق :

وانته تقوله يوم زادك فى الجراب
تمرتك يا رجال ما نشفييها

وانا هوايه كل سرفات صعباب
واما المحدث حالف ما ارميهـا

مسيفر :

والله ما اباتاصل علوم تعاب
والا لاورد غيرها بجنيهـا

يا رجل حاسب قبل ياتيك حساب
الناس تكفل غلها بقليلهـا

عائق :

ودك نلبسها جديدات الثياب
والا نخليها على ترتيبهـا

والى نجح ممدوح والى عاب عاب
والى بنى له خطة يمشيهـا

مسيفر :

والعين ممشاها لقي تحت الزراب
واليا كسفتوها تدق شعبيهـا

ما انى بخايف لا ذهاب ولا اياب
هرجتك ذى كل الدير ماشيهـا

عائق :

يا الى تشيل السيف يا وين النصاب
انتہ تكنى والعرب تدريبهـا

السكر الى عام الاول وين ذاب
بعض السوالف مانبى نبديهـا

مسيفر :

يا هجسى انك ما تخاف من العذاب
والماثمة واطيها واطيهـا

العسكرية علمتكم بالحراب
الله لا سنها ولا اغنيبهـا

عاتق :

حرم عليك الاجر ودروب الثواب
لو كان معك الختمة وقاريهها
انته تشيل الخرج واثره فيه داب
كب الافاعي لا تصيبك نيهها

وفي نفس هذا الاجتماع واللعب سايرا الشاعران ليلهما وتجدا نشاطا
وحركة . وواصلوا المقاصد والتفيس عن خلجاتهم بطريقة غير سابقة في
موسيقى الشعر النبطي وجرسه وقافيته .

عاتق :

يا سلامي عليكم يا رجال الحميه
عد براق ليل في مناشيه لاح
ساع مافر بالى يا العيون الشقيه
والله انى ما احط لهم جفا بالقراح

مسيفر :

والبقا يا المغنى يا زبون الونيه
المعانى تبى رجل يمس الشباح
انت من عزوة يوم اللقا صيرميه
مير فارقت لمس الغرس وقرين ضاح

عاتق :

والمعانى مع العراف تمشى سويه
مثل ضرب المشوك فى عروض الياح
وانت سوق المعانى مثل سوق المطيه
واحترص لا تحط الجرب هى والصحاح

مسيفر :

ابك يا رجل درب الطيب حق عليه
يا هل العرف من ينصح من العقل ماح

وانت حبلى وحبلك وارد بالسويه
واصل الساس فى السيسان والناس شاح

عائق :

وانت طيب وحشمتك وجوب عليه
مير شفى شراب الجم ما أبغى الضحاح *
انت مثل الفهد يا القرم فى كل نيه
واما انا مثل ضلع لتكلمت صاح

مسيفر :

والله انى ما ادانى شرية الدود حيه
لين من يمكن صفق على الجناح
حسبى الله على من حطنى لك ضحيه
وانت من يم السراه اترك تحب المناحى

عائق :

حوفك العام لابس جوخة قرمزيه
تحسينى ما أشوف الى بسد السناح
تحسبك يا مسيفر رحت قايد سريه
والعرب عن بلدهم محتمين الضواحى

مسيفر :

البس الجوخ واعرف بيعها والشرية
ابك ساسى جهيمى واصل بالوشاح
وان نويت المسارى فى يدى نافعيه
تحتمينى من الفيران والتمساح

عائق :

هيه هديه هجور لوفقيه
كيف باعرف سخى الناس وايا الشحاح
عندنا سم ساعه للكبود الشقيه
من يجانب سلوم الناس موته ذحاح

* شفى : رغبتى • الضحاح : الماء القليل •

مسيفر :

الهجور اقلبت بالناس صبح وعشيه
والذبيحة تموت وقدرها تو فاح *
انت دارى وغيرك ما معه مخبريه
يبلغ الاوله والتالية بالنجـاح

عائق :

جدتك يا مسيفر ماتجى هاشميه
اسمها حان دمك لو تجر النياح
يا ورق تين يخلط له بمتري السريه
والعرب ياكلونه كل وقت الصباح

مسيفر :

جدتى جدة العربان من كل نيه
من جحدها يجنب عن جنان الفلاح
ربت محمد المذكور خير البريه
صفوة الخلق يا زين الحصاة السماح

عائق :

مير فى اصل العرب ماجالها مخبريه
كود ترعى الغنم فى أرض الشعيب البراح
الله اكبر عليكم ذمتك هايـميه
كيف تلحق محمد مع طريق السماح

مسيفر :

هب يا الفار لو موتك يجى فى يديه
لين تترك دروب الملعبه والرفـاح
كلما جيت اشده راغ له مع لويه
ما ترده عليه المخطمة واللواحى

* تو : اللحظة التى تسبق الكلام من الزمن .

عاتق :

انت طير اللحم لو كان فيك الدريه
يا علىه علامك تعشقين الكباح *
وان تحركت والله ما تجى لى شوويه
ميرودى نسير ملعبتكم والا حى

مسيفر :

حالف انى لاشب النار يا ابو جذيه
هم أوطيك فيها زال ماجا صلاح
انت من يوم جيت بقبة العسكرية
تحسبنك تشيل ديارنا بالمساحى

عاتق :

عندنا لك يسوى دلة شاذلية
لزم تطعم طعمها لو فيها ملاح
يا مسيفر تحط علوم ومخابريه
لو حن محتمينك من نحور السلاح

مسيفر :

اكل الطيبة والى تجينى ذكية
والحوامض ما ادانيها لو هى فى صاحى
انت طبختك عاينها بجنب الوريه
الله انه يعين اللى عليها يلاحى

عاتق :

انت تسحب ثيابك ما حسبت الزريه
يا فتى لا تشبق فى رجال الفلاح *
والعرب فى قصور وعشتك قوبريه
كيف تاكل خنان التمر قبل السحاح

* علىة : الحداة .

* لا تشبق : لا تعلق .

مسيفر :

والله انى معى فوق المقلب وصـيه
مير احسب الساحة حشمة للشناح
نيتى وحدة والا انت عشرين نيه
عارف للثقافة من طبوع المناحى

عاتق :

حبلكم لو تفلك قاضبه فى يديه
مير ما ابغى تقفى بك مذارى الرياح
انت تبغى تفلك مير رجلك حفيه
وانت وش عرضك للذيب يا ذا الرباح
ثم انتهت اللعبة وتوجه كل لأهله بعد ليل طويل من هذا الاجتماع .

منير وسالم

وهذا مراد آخر بين شاعرين مثيلين هما منير بن سعيد المرزوقى البقمى وسالم
بن عيد المرزوقى البقمى ولديهما استعداد طيب لبدع قوافى الشعر وحبكه على
اختلاف ميادينه ومناسباته . وفى النبذة الآتية من المراد تجد نوعا من الفكاهة
والمداعبة على أسلوبهما الخاص وطريقتهما المتبعة :

منير :

سلام الله على أهل المعرفة والى يصير يصير
تحية وافية واثنى التحية يوم اغنيها
واقوله للرجال الى تعرف الميز والتقدير
انا هيض عليه امثال جتنى وين راعيها

سالم :

والا يا مرحبا فى مرحبا فى مرحبا يامنير
انا عيني ثلاث سنين من بعدك معنيها
ليا كان انت غاويها ترى باخبرك بالتسعين
ديارنا يا صديقى ما تجافى من نزل فيها

منير :

ترى بعض السوالف يا سويلم مثل شب الكير
ليا منه لثق بالرجل ما واحد يداويها
انا طرقي ولى حق عليكم والفلك بيدير
لزوم العازة الى فى طرفكم ما نخليها

سالم :

ترانا ما نقصر فى وجـوبك يا حوار الضير
لكن انت غناوى والغناوى ما يطريها
نبى نثبت نبى نثبت توقع وان بغيت تطير
بعد نادى مناديهـا بعد نادى مناديهـا

منير :

ترى ما انتة بلا قاضى ولا انت بتاخذ التقرير
مشاريع الحكومة يا معلم لاتجى فيها
مبلغ فى ديار سـليم ما عنك الغراب يطير
البدو راحت ما لقى من يعتذر فيها

سالم :

ترى بنين الفضة بهذا الليل والقصدير
تغيب فى ديار الغرب واما انا باحاطيها
ترى لو كان شاورهم عميل ما يصير مشير
انا محكم لواليبه ولا يقدر يسويها *

منير :

الا يا وجد روحى من يحول سـيدى فى البير
بعد شق الجريمة واستقر بها لقاضيها
قضية واضحة من دون لا قاضى ولا تسـعير
يعرضها وحن ما نرضى مجاريها

سالم :

انا ما ابغيك تافر يا عميل تطـرى التوفير
وانا من دون نفسى ما خبر مثلك طمع فيها

* لواليبه : ساد عليه الطرق ومغلقها .

انا ما انى باصفر مثل قوم تعمل التصفير
اجود صيدتى واقرص لك الله روس اذانيها

منير :

ترى من كان مثلك يا سويلم حقه التسفير
يسفر للزيود الى محلقة علابيها
وانا بانصحك عن دربى ترى بعض السوالف غير
تجانب طرقتى والناس ما تنسى عوانيهما

سالم :

الا يا ليت من ياخذ بحلقه يا جماعة خير
مرارا ينجح القالة ومر صار ينيه
يسب مطوع الاجواد وده يدهنون السير
اظنه ما يحط ادنى القضايا عند قاضيهما

منير :

انا باشكى على اهل الجود والى تعرف التفكير
تساعدنا على دواك كان مصمل فيها *
ترى ما انته بقاضى الناس لو نبوك باسم الزير
ليا شبت مواقيد الحرايب ما تناصيهما *

وهنا غيرا القافية بغيرها تنشيطا للعب وفتح المجال لهما أكثر بالتفنن
والتجاوب مع بعضهما فى هذا الجو المرح والمناسبة الجامعة :

منير :

يا سلام الله على أهل اللعب والى يسمعونه
ردة مثل العسل والا تصير احلى شويه
جيت للعراف والقاضين نبى ننهى ديونـه
لازمين الدين والرجال له حق عليه *

* باشكى : تستعمل الباء بدل السين وسوف فى الفعل المضارع فى اللهجة
البدوية باستمرار • مصمل : عازم •
* ماتناصيهما : ما تقابلها •
* الرجال : الرجل ينطق على صيغة مبالغة كثيرا •

منير :

جيت من ديرة قبايل كل رجل يقـدرونه
مستريح فى ذرانا معى آل الدود حيه
وانت خابر فعلنا يوم الملاح يحزبونه
يوم كل يطلب المذار عن حيد الرعيه

سالم :

يا جماعة طيبهم كل الفصيل يكنسونه
والعلوم الثانية يمسى خوى مع خويه
وان عطاهم ما بغوا زال الدوام يريحونه
يا الله انى طالبك ما احب درب المنقديه

منير :

نكنس العـدوان يوم العتير توردون
كيف تدهى لى جنود الطايرة والمدفعيه *
كيف تنسى عمك الى من قديم ترافقونه
ناسى جرتك واليوم تبي تنفخ عليه *

سالم :

الحمار الى ليا جا فى الفصيل يدغدغونه
يا منير انطل بشنقيط العرب وانحش عليه *
يوم شفت فعولهم سافرت ما قلت المعونه
رحت يم الى عوايدهم يفكون الرديه

منير :

كل حبة من ذراها والسبل عمه يصونه
من رضى فى شق حوضه ينطلونه فى الوريه *
يمكن انك حاضر يوم القعود ينوخونه
شايف مقنى وشرم الشيخ وخذت الهديه

* العتير : الحمار *

* تنفخ عليه : تتكبر عليه *

* انطل : ازم • انحش : اهرب *

* الورية : النار *

سالم :

انت جاحدنا وعازم مثل من طالن قرونه
لين قلتوها للعرب الى يحلون القضية
ما نظرتة يا البنأخي والعساكر ينظرونه
وانت جأى عقبنا من يم الرفيـــــــــــــــــه
ثم انتهت اللعبة وانفض الاجتماع

مثيب وشافى

وهذا مراد من نوع آخر بين شاعرين بقميين مثيب بن عمر السناني وشافى
بن زائد القوادى :

شافى :

سلام الله برودة على من له المحضار
ردية مليحة كان مشروب العسل فيها
يقوله شاعر غنى بها من جملة الشعار
يحب الطيبة والطيبة من حظ راعيها

مثيب :

والا يا مرحبا بالى على درب القطر ما بار
وعميان القبائل ما مشينا فى دوايديها
وانا ربى نهار الضيق لشبوا شبوب النار
ليا شبت شبوب النار وين الى يصاليها

شافى :

هلا وبك البقا من خاطر ما يهفى المقدار
يحب الى يحب الطيبة حتى وينهيها
وانا ما ابور فيكم يوم كل فى جنوده بار
ذرايا كل ما هبت هبوب بردها فيها

مثيب :

والا يا مرحبا وهلين يا شافى عزيز الجار
تحب الطيبة والطيبة مثلك يسويها

ترى ما يصلح المقدار غير الى يسمى الثار
ترى الى شبهة الثيران ترك اولها وتاليها

شافى :

ترانى باعتذر منك كانك تقبل المذار
جميع الى يجى بالخاويه نبغيك تلغيها
الا يا الله طلبتك يا كريم الوجه يا غفار
جزيل فى العطايا مدته ما هو بيهفيها

مثيب :

بغى يلعب عليه مثل حضر تلعب المقطار
ترى علم بيقفانى ترانى بالتفت فيها
عوايد ربى الجادة ليا جينا على المحضار
ليا جتك المعارف بين بايعها وشاريها

شافى :

وانا واياك يا مثيب رحنا مقصدة سمار
وتلب الفايقة نقص على راج يتليها
عسى ربى يعز العاهل الى رتب الاقطار
حماها برها وبحورها وامن رواسيها

مثيب :

ترى مد يكلونه يجى له عندنا عبار
ترى الامداد عند الى يبي يمشى يعيها
والا يا طول زرع يا عميلى نابت فى الدار
تبي تنبت زروع الناس ما به من يسقيها

شافى :

ترى راعى المعرفة مثل راعى البر فى الاسعار
يبي يفرق سعره والبضايح من مشاريها
حمدت الله كريم الوجه ربى منشى الامطار
عسى ربى من المنشى على الديرة يسقيها

* وين : بمعنى أين *

مَثِيب :

ترى الورعان يا شافى تشيل التمر فى الاوزار
ترى السرقات تسرق لو مقطعة يمانيهـا

ترى لو كان تلبسهم تقول شباع عقب النار
ترى كل على سلمه طبوعه ما يخليها

شافى :

عليهم والله اكبر والسروق ان مات جوف النار
جميع الى عمل له عملة يا مَثِيب لاقيةـا

يقولونه وانا باقول قول الناس يا الحضرار
وذمتنا برية يوم بعض الناس تهفيها

مَثِيب :

بعد ذبحة حبيصى القبائل حط له سـبـار
والا يافزعة الله منك يا الصيدة وراعيها

وانا ما انى باشيل بضاعتى فى صرفة العطار
تنثر من قواريره ليا هبت ذواريهـا

خاتمه

قارىء العربى ها نحن قد قدمنا لك غذاءك الفكرى وبضاعة مزجاة لك من المحيط الادبى محاولين اعطاءك أكبر قسط من الثقافة بالاشعار النبطية ولعلنا حين نصل بك الى نهاية المطاف قد قنعت وتطالبنا بالمزيد من هذا اللون لنتشجع ونتحمس لاعادة الكرة مرات لاصدار الأجزاء تباعا بصورة أوسع وأكمل مادة وحجما حتى نتعاون وننتشارك ونساهم معا لاجراج هذا الكنز الدفين وبثه ونشره للدهماء من الناس خاصهم وعامهم فيحيطوا به علما .

وأملنا كبير أن نعزز هذا الاتجاه ونتتبع خطواته منذ بدء فكرته الى أن نعلم ونتأكد أننا قمنا بالواجب وحققنا ما يلزم نحونا . فلا أقل من أن نبذل جهدنا ونحاول بلوغ الكمال ما وسعنا الامر ، وتأتى لنا .

ورجائنا عظيم أن تتقبلوا هذه الاشعار النبطية دون أن تؤاخذنا على ماحدث من هفوات أو تقصير أو شبه غلطات تحصل لا محالة فى كل مشروع وعمل والانسان عرضة لأن يخطئ ويصيب ولأن ينم ويمدح ، ولأن يشكر أو يكفر ، أو لأن ينجح أو يفشل .

وليس هناك شئ يرضينى ويحملنى على التفاؤل . وتحقيق هذا المبدأ الا أنى قمت به باخلاص من ضميرى . وأمانة من وحي الخاطر . والثقة بشرف هذا الادب وعلو منزلته . فالى الجزء الثانى باذن الله .

تصويب الأخطاء

المصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	المصواب	الخطأ	السطر و البيت	الصفحة
حيًا - الغروس الصمد بالجال أوصيك الشكالة ماتور الرجاعة الغنى دعاه خيرة يطرونة للطمت مر تاعكم ما يهدونه الشيعية ببتليها واصبح مفرقه بالساند يا قلب زهت القبيلة	حيًا ، الغروس والصمد يالجال اوصاك السكالة ماتور والرجاعة الفتى دعاه خيره يطردونه للطامت مرعاتكم ما يهدرونه الشيعية ببتليها واصبعي مفرقه بالساندر يا قالب زهقت القبيل	٧ ، ١ ٥ ١٥ ١٠ ١٠ ٦ ١٠ ١١ ٨ ٥ ٢ ٢ ٤ ١١ ١٢ ١٧ ٤ ٧ ١ ١١ ٨	٤١ ٤٤ ٤٥ ٤٧ ٥٠ ٥٢ ٥٦ ٥٦ ٥٩ ٦٢ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ٦٥ ٧٣ ٩٢ ٩٦ ٩٩ ١٠٤ ١٠٧ ١١٢	مادته النشيد لجاهليتها وقعت ، مير النشيدى خذوا والصحيح بالمتن مغدى نهار اشادته يعيكم مخاربيهم ذيك ديرتنا ، سوره لانناع ضيق خلى ، برودهم مغنه حجير نفر يخاوع	مادته النشيد لجاهليتها وقت ، ميرا النشيدى خذوا كتبت مقدمة القصيدة بالهامش مغدى نهارا اشاداته يعيكم مخاربيهم زيك ديرتنا ، سوره لانناع ضيق خلى ، برودهم مغنه محير تفر يخادع	١٦ ١٦ ٢ ٤ ، ٢ ٥ ١٤ ٢٠ ٧ ١١ ٢ ٤ ٥ ١١ ٧ ٢ ٤ ، ٢ ١٠ ١٨ ٢ ٦ ١١	٥ ٧ ١٣ ١٤ ١٤ ١٩ ٢٠ ٢٢ ٢٥ ٢٦ ٢٨ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ٢١ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٨ ٤٠

فهرس الجزء الاول من أشعار البقوم

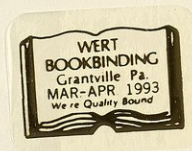
الموضوع	المصنعة
خطبة الديوان هذا الديوان اهداء	١ ٢ ٣
قصيدة للشاعر منصور بن حباب البقمي قصائد وجير بن سفر الفخرية	٤ ٥
الباب الاول الملاح والفخر	٦ ٧ ٨
قصيدة لحمد بن كائد البقمي قصيدة لعوضة المرشي البقمي اجابه حمد بن كائد	٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦
قصيدتان للشاعر خاتم بن رسا البقمي قصيدة لشارع بن محمد قصيدة لعل بن خاتم قصيدة لتركي بن تائف قصائد لعائش بن بزاز قصيدة لصالح بن مسعود قصيدة لعائش بن بزاز قصيدة لمناحي بن عامر	١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٢٩	مساجلة بين بانى الهذلى ووحير	٦٣	قصيدة لأحد البقوم	٤٨
	البقمى	١١٣	قصيدة لمسيمر المرزوقى	٤٩
١٣٢	قصيدتان لعاتق بن ضيف الله	١١٤	جواب خاتم عليه	٥٠
١٣٦	أبيات لمحمد بن محمود الراجحى	١١٥	قصيدة لمشعان أبو خية	٥١
١٣٧	جواب سلطان الزبيرى عليه	١١٦	قصيدة لمسلط التقلب	٥٢
١٣٨	منظومة لعل بن خاتم الطريفى	١١٧	أبيات لمسلط الراجحى	٥٣
	الباب الخامس	١١٧	أبيات لعائش بن براز	٥٤
	المراد فى السامر	١١٨	قصيدة لعائض بن هديان السمى	٥٥
١٤١	مساجلة سامرية بين عاتق الموركى	١١٩	قصيدة لمحمل بن حجلان الكلبي	٥٦
	البقمى ومسيفر الديابى العتيبى		الباب الرابع	
	البقمى		باب شامل	
١٥١	مراد بين البقميين منير بن سعيد	١٢١	قصيدة لخاتم بن رسا	٥٧
	وسالم بن عيد المرزوقيين	١٢٢	أبيات لبيضاء بنت خاتم	٥٨
	مراد بين البقميين الموركيين مثير	١٢٣	أبيات لخاتم بن رسا	٥٩
١٥٦	بن عمر وشافى بن زائد		مساجلة بين الشريفين محمد	٦٠
١٥٩	ختامه		الدويدير وراجح بن محمد فى	
	تصويب الاخطاء	١٢٤	السيارة والجيش	
	الفهرس	٧٣	أبيات لبغصيص (شارع بن	٦١
			محمد)	
		١٢٨	جواب وحير بن سفر عليها	٦٢
		١٢٨		

تابع تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	خطأ	صواب	الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١١٤	٧	الخبت	الخبت	١٢١	١٢	وقدرة	وقدرته
١١٤	١٥	بمعنى اذا	بمعنى ماذا	١٢٤	٤	الدويدر	الدويدير
١١٥	١٠	الرمبل	الرامبل	١٣٦	٢	يسبرات	بسبرات
١١٧	٧	بين	بير	١٣٧	٤	الحظ	الخط
١١٨	٦	مفرعات	مقرقات	١٣٩	٩	يجبني	يجينى



Princeton University Library



32101 062770001